

المعارضة الباكستانية وحكومة نواز شريف ؟

الثلاثاء ١٣ جمادى الثاني ١٤١٣ هـ الموافق ٨ ديسمبر ١٩٩٢ العدد ١٠٢٨ السنة ٢٣

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

مصطفى مشهور وحقيقة ما يدور
بين الحكومة والأخوان في مصر

الانتفاضة تدخل عامها السادس





القيادة الممتعة

توفرها أجهزة سوني السمعية الرائدة للسيارات

XR-4140

قدرة تشغيل عالية
مع موافق التخطيط رقمي متطور

- طاقة عالية ٢٥ واط ٢٠ واط ١٠ واط ٥ واط
- موافق SSIR يصفى مسبقاً ١٨ م. هـ
- 12FM - 6AM - إرجاع إلى التردد



The Best Seller



XR-7080

مناخ تشغيل واسعة النطاق
بحكم كامل مع هيكل معدني مثبتي للجدار

- طاقة عالية ٢٥ واط ٢٠ واط ١٠ واط ٥ واط
- SSIR يصفى مسبقاً ١٨ م. هـ
- 12FM - 6AM - إرجاع إلى التردد



XR-5040

طاقة عالية ٢٧ واط ٢٠ واط ١٠ واط ٥ واط

- موافق SSIR يصفى مسبقاً 18 محطة FM - 6AM
- إرجاع إلى التردد • ساعة رقمية • مناخ
- التحكم ببطء الصوت

XR-7170

طاقة إخراج 1٤ قنوات مع تحكم
آلي بغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط ١٠ واط ٥ واط
- جهاز لتردد 1٠٠ م. هـ
- موافق SSIR يصفى مسبقاً 1٨ م. هـ
- 12FM - 6AM - إرجاع إلى التردد
- تركب داخل ثقب في لوحة معدنية مثبتي للجدار



XR-7070



CDX-A15RF Disclockey



نظام تحكم
بغير القرص المدمج CD

- طاقة عالية ٢٠ واط ١٠ واط ٥ واط
- موافق SSIR يصفى مسبقاً 1٨ م. هـ
- محطة • لوحة اصباحية بلونين

CDX-A40RF Disclockey

نظام تغيير آلي للقرص المدمج CD
مع جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

- طاقة عالية ٢٠ واط ١٠ واط ٥ واط
- جهاز تحكم عن بعد لاسلكي
- جهاز تحكم عن بعد لاسلكي
- جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

نظام تغيير آلي للقرص المدمج
يمكن أن يوصل لآلة ستيرو سياره

- جهاز تحكم عن بعد لاسلكي
- جهاز تحكم عن بعد لاسلكي
- جهاز تحكم عن بعد لاسلكي

تلفون • بلاك • بلاك • بلاك



معرض سوني
المصالح
392 2771-2

معرض سوني
المصالح
571 6085

معرض سوني
المصالح
243 3409

معرض سوني
المصالح
243 3409



سوني
SONY

هبة صغيرة من يد خيرة تفعل الكثير

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب. ٦٦٧٢٢ بيان ٤٣٧٥٨ كويت
العلاقات العامة : ٤٠٤٣٥٦ / ٢٤٣٥٧٤
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

في قطر :

- ١ - حسابات لدى مصرف قطر الإسلامي :
- ١ - حساب جاري رقم (٢٠٧٥٧٨) للصدقات .
- ٢ - حساب جاري رقم (٢٠٧٥٥١) للزكوات .

في البحرين :

- حساب رقم ١٠١ - ٠١٧٤٨١٥ - ٠١ صدقات
- حساب رقم ١٠١ - ٤ - ٠١٥٧١ - ٠١ زكوات
- لدى مصرف البحرين الإسلامي .

في المملكة العربية السعودية :

- ١ - حساب رقم (١٧٥ ٠٠٠) للزكوات
 - ٢ - حساب رقم (١٧٥ ٠٢٠) للصدقات
 - ٣ - حساب رقم (١٧٥ ٠٢١) وقف المنابر
- جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للاستثمار الخليجي بكافة فروعها .

أرقام الحسابات

في الكويت :

- حساب جاري للصدقات ١٧٥٧/٢
- حساب جاري للزكوات ١٩٠٣/٧
- تحويل الكويتي / فرع الفجاء

قصة صغيرة.. من يد خيرة تفعل الكثير

قسم النشاط النسائي
بلجنة الدعوة الإسلامية

يَفْعَلُ لَكَ:

بَابُ الْخَيْرِ

مناطق عمل اللجنة

- جامو وكشمير .
- آسيا الوسطى
- الصين .
- أفغانستان
- باكستان .

الكويت : ص.ب ٦٦٧٢٣ ب. ٣٧٥٨
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

أرقام الحسابات
في الكويت:

حساب جاري للصدقات " ١٧٥٧/٢
حساب جاري للزكوات " ١٩٠٣/٧
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفجاء)

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي





تقدّم

خدمات عديدة متنوّعة ورحلات ملائمة داخل وخارج المملكة العربيّة السعوديّة

- السعوديّة تعتني بكلّ متطلبات رحلتكم بما فيها تأشيرات الدخول لتساعدكم على تاديّة العمرة براحة ويُسّر.
- السعوديّة تقوم برحلة مريحة من الكويت يوميًا.
- السعوديّة تنقلكم إلى ٧٥ بلدًا في العالم مع توقف ورحلات متابعة مريحة لتطير بكم إلى كلّ مكان في الدرجة الأولى الفخمة ودرجة الأوف-المرحلة . مع توفير التأشيرات لركاب-الترانزيت إذا كانت مطلوبة .
- السعوديّة لديها الإمكانيات لتأجير الطائرات "شارتر".
- السعوديّة لديها خدمات شحن موشوفة ويعتمد عليها .
- السعوديّة تقبل جميع بطاقات الإئتمان المعروفة .
- عناية ومودة من طاقم مضيفينا .
- السعوديّة تفخر بأن تقدّم الضيافة المميّزة وخدمات الطعام الفائزة بجوائز تقديرية .
- السعوديّة توفّر لكم رحلة مباشرة للعمرة لنهاية الإسبوع ذهابًا وإيابًا .

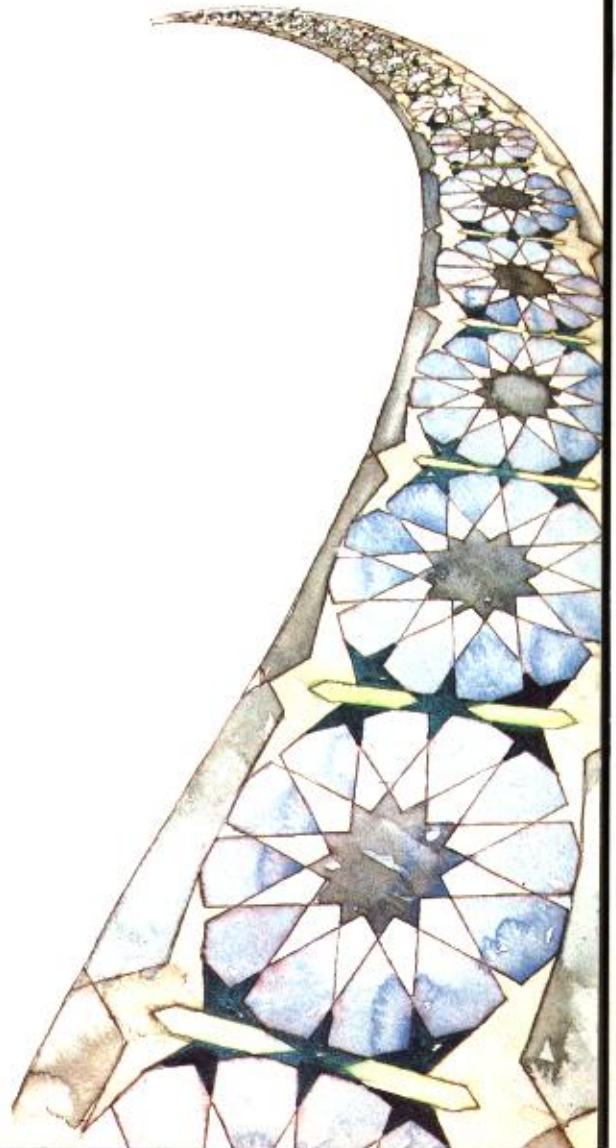


الخطوط الجوية العربية السعودية

أهلاً وسهلاً

هاتف الحجز : ٢٤٢٦٣١٠

هاتف مكتب المطار / الشحن : ٤٧٤١٠١٥ / ٤٧١٠٢٣٠



كلمة الحرر

خمس أعوام لم تتوقف فيها الانتفاضة الفلسطينية المباركة عن العطاء فسجلت بدماء شهدائها تاريخ جهاد مديد ومستمر وصورة مميزة لكفاح شعب أعزل ضد محتل مدجج بالسلاح فكانت صورتها وملامحها مميزة في التاريخ. واليوم تستقبل الانتفاضة المباركة عامها السادس وسط ضغوط عديدة داخلية وخارجية تسعى لقمعها أو إضعافها على الأقل حتى تتاح الفرصة لبنى صهيون كي يلتقطوا أنفاسهم ويواصلوا مساوماتهم عبر ما يسمى بمفاوضات السلام القائمة بينهم وبين بعض الأطراف العربية. ملف كامل عن الانتفاضة نقدمه عزيزي القارئ من خلال صفحات هذا العدد وذلك بمناسبة دخولها عامها السادس.

في هذا العدد

٨	• الافتتاحية
١٨	• سفينة المجتمع
٢٠	• ملف الانتفاضة
٢٩	• بلا حدود
٣٠	• المعارضة الباكستانية
٣٣	• حوار مع مصطفى مشهور

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
ألمانيا : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عز الدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

الأخبار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - نصف ريال - قطر - ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

التراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الحافة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

بالأشمار

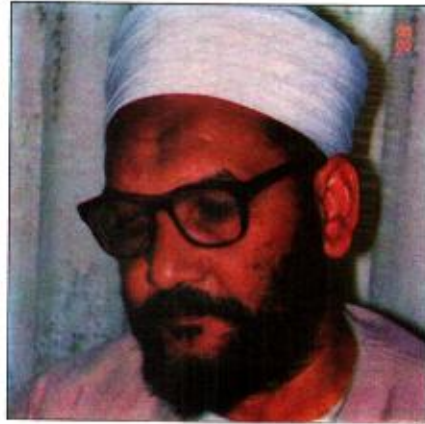
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

قضية النقاب مرة أخرى

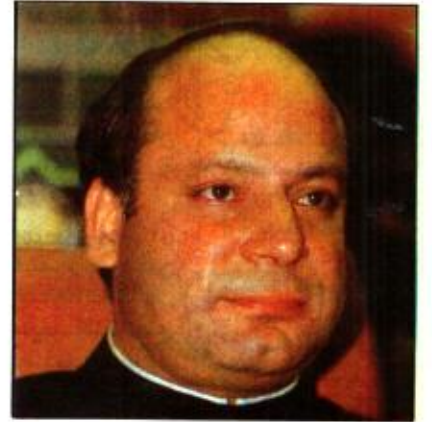
في العدد قبل الماضي وفي نفس هذه الزاوية اشرنا إلى مشكلة الطالبات المنقبات في كلية الطب ووعده وزير التربية للنائب خالد العدوة بحل المشكلة وتوقعنا أن يكون هناك قرار حاسم من قبل الوزير الربيعي لصالح الطالبات المنقبات، لاسيما بعد إثارة القضية في مجلس الأمة إلا أننا فوجئنا بعد اجتماع مجلس الجامعة الذي ترأسه الوزير الربيعي في الأسبوع الماضي، بصدر قرار لم يقدم جديداً في المسألة وإنما أقر الوضع السابق على ما هو عليه وضرب بمطالب أعضاء مجلس الأمة عرض الحائط وهذا أمر لا يجوز في بلد مسلم أن تبقى مشكلة كهذه طوال هذه المدة تنتقل من هذا إلى ذاك دون أن تجد من يحسمها لصالح المنقبات المسلمات بناء على تأويلات وتفسيرات من هنا وهناك كل يفسر الأمر تبعاً لما يريد هواء.. إننا نطالب اللجنة التشريعية في مجلس الأمة أن تتحرك في هذا الأمر وبقوة حتى تضع حداً له بما يتناسب مع هويتنا وعقيدتنا الإسلامية لاسيما وأن بعض الأساتذة الذين يصرون على رفع النقاب في المختبرات من غير المسلمين.. فمتى يتم وضع حد لهذه المسألة؟



مؤتمر امني وسياسي في مصر (٣٨)



د. سيد نوح
(٤٦)



المعارضة وحكومة
نواز شريف (٣٠)

وكلاء التوزيع

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



التي تأسست في البحرين

Saudi Distribution Co.

٦٦٩١٧٠٠ : ت
٦٥٣٠٩٠٩ : ف
٤٩١٦٧٤١ : فاكس
٨٢٧٢٥٧٥ : ت
٤٥٩٩٠٠ : ت
٨٢٢٨١٨٧ : المدينة المنورة

الأعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الإدارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع
قطر : مكتبة دار الثقافة
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصيف
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع
ابوظبي :
سلطنة عمان : مكتبة الهداية
٢٩٣٦٨٧ : ت
٣٢٠٣٦ : ت
٤٤١٤١٨٢ : ت
٤٨٨٩٥٠٨ : ت

البيانات



عزت بيجوفيتش التي جاء فيها «ان المعاناة زادت من عمق الاحساس بالتضامن في العالم الاسلامي وهذا يوم طال انتظارنا له، وان القرارات والالتزامات التي ظلت كلمات جوفاء قد حان الوقت لاتخاذ اجراء حاسم بشأنها» وأكد رئيس البوسنة على «ان جريمة الصرب متعمدة ومدبرة» كما أكد على ان عمليات الابداء ومعسكرات الاعتقال التي انشأها الصرب تبين الى اي مدى وصل الانحدار اللااخلاقي للحضارة الغربية».

فرغم قوة الكلمات التي القيت وتشدد وزراء خارجية الدول الاسلامية وانتقادهم لموقف الوسيطيين الدوليين في الازمة اليوغوسلافية ديفيد اوين وسايروس فانس اللذين حضرا الى المؤتمر ووجها الدعوة الى الدول

رغم ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في جدة في الاسبوع الماضي والذي خصص لبحث اوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك جاء كعادة المؤتمرات الاسلامية متأخرا كثيرا عن مواعده، الا ان الكلمات التي القيت فيه كانت لها دلالة قوية على ضرورة الترابط والتكاتف الاسلامي لدفع الظلم والعدوان عن شعب مسلم يباد امام العالم دون حراك لاسيما كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التي قال فيها «اننا نرى تحقيق العدالة يحتم تمكن حكومة جمهورية البوسنة والهرسك من الحصول على الاسلحة التي تحتاجها لاغراض الدفاع المشروع عن وجودها»!! وكلمة رئيس البوسنة والهرسك علي

لماذا لا تكفي

اخوانهم بقرارا صادر من عندهم بعدما فشلت الامم المتحدة في حفظ دماء المسلمين بل انها لم تتحرك لذلك، ولازال الصرب يأتيهم الدعم من روسيا واليونان وجهات اخرى دون اي اعتبارات لقرارات الامم المتحدة او توصيات مجلس الامن.

إن من يملك زمام القوة لا ينتظر ان يأخذ الاذن من الاخرين طالما ان الظلم واقع عليه، وان الظلم واقع باخواننا منذ شهور طويلة، فلماذا لا نتحرك لنصرتهم والدفاع عنهم دون انتظار موافقة الآخرين.

إننا نعيش زمن القوة، وعلينا ان نأخذ بمنطق الاقوياء إن اردنا العزة لامتنا والنصرة لآخواننا.

كما اننا نريد ان توضع كلمة خادم الحرمين الشريفين وكلمة الرئيس البوسني موضع التنفيذ فتتمكن حكومة البوسنة من الدفاع عن نفسها وتحول القرارات والالتزامات الى واقع حاسم يدفع به الظلم عن مسلمي البوسنة والهرسك.

ما صدر عن مؤتمر جدة جدير بالاحترام.. لاسيما التوصية الخاصة بحث الدول الاعضاء في ممارسة حقها بدعم جمهورية البوسنة والهرسك للدفاع عن نفسها فرادى وجماعات وذلك وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة.. لكن القرارات والبيانات وحدها لا تكفي.

وفي الختام نهتمس في اذن المخلصين من المسؤولين في عالمنا العربي والاسلامي في أنه لن تعدد الوسيلة التي تستطيعون من خلالها نصرة اخوانكم المسلمين في البوسنة والهرسك بامدادهم بالسلاح والرجال للدفاع عن انفسهم واعراضهم.

فهناك مجالات واسعة لا يصلح العون المادي والعسكري اليهم وإننا نرجو ونأمل ان تتخذ الخطوات العاجلة لتنفيذ ذلك قبل فوات الاوان، ولا تنتظروا من الامم المتحدة او ديفيد اوين او سايروس فانس ان يتحركوا لنصرة اخوانكم المسلمين او الوقوف الى جوار قضايانا الاسلامية وإنما ضعوا كلام الله امامكم وأوامره نصب اعينكم «يأيها الذين امنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» «ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز».

الاسلامية باستبعاد الحل العسكري للالزمة وضرورة الاستمرار في مساعي السلام الا اننا فوجئنا بان القرارات النهائية والتوصيات الختامية كانت اقل من المتوقع حيث كان يتوقع لها ان تكون اقوى من ذلك وان يكون هناك تحرك عملي لا دعم نظري للمسلمين في البوسنة والهرسك وان الاستناد على الشرعية الدولية المتمثلة في الامم المتحدة والتي اكد عليها المؤتمر لن تحرك الامور عما هي عليه فقد اصدرت الامم المتحدة واحدا وخمسين قرارا حول هذا الموضوع ضرب الصرب بها جميعا عرض الحائط وواصلوا مذابحهم وجرائمهم ضد المسلمين واراضيهم واكتفى المجتمع الدولي ولازال بالمشاهدة والادانة.

إن مجرد الدعوة الى تنفيذ القرارات الدولية بشأن البوسنة والهرسك واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لوقف العدوان الصربي وتمكين شعب البوسنة والهرسك من الدفاع عن وجوده امور لن تحل الالزمة من ناحية ولم تقدم جديدا الى مسلمي البوسنة والهرسك من ناحية اخرى، واذا كان المسلمون قد انتظروا الامم المتحدة طوال الفترة الماضية حتى تتحرك فلم تتحرك سوى بالقرارات التي بلغت واحدا وخمسين قرارا فان الامر الآن بحاجة الى تحرك وليس الى قرار او بيان.

لقد تحركت تركيا عام ١٩٧٤ بجيشها تجاه قبرص عندما اصدر نجم الدين اريكان اوامره للجيش التركي فانقذ حياة المسلمين هناك وحفظهم من الابادة اليونانية ولازال المسلمون في قبرص يتمتعون بحماية اخوانهم الاتراك لهم وسط قرارات صدرت من الامم المتحدة ومن غيرها لم تقدم جديدا او تحرك ساكنا في المسألة، ولو كان اريكان قد انتظر حتى تتحرك الامم المتحدة او يجتمع المسلمون حتى يعملوا على انقاذ اخوانهم في قبرص لربما كان مسلمو قبرص في ذمة التاريخ الآن.

إننا مع تقديرنا لهذه الخطوة الهامة التي قامت بها الدول الاسلامية، وللبيان الختامي للمؤتمر الذي صيغت عباراته بقوة إلا اننا نؤكد على ان البيانات وحدها مهما كانت قوية لا تكفي .. فلماذا لا يتحرك المسلمون لنجدة

كاريكاتير





المجتمع

المحلى



برقية من رئيس جمعية الإصلاح إلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي



ضرب
المدرسين
في حرم
الهرم
المقلوب



أضواء
على
حلقات
النقاش
التربوية
الأولى

ضرب المدرسين في حرم الهرم المقلوب



د. احمد الريمي

كثيرة خرج شبابها بعد الحرب بظواهر ايجابية اهمها التسليح بالعلم والتخطيط الجاد للمستقبل.. فلم تنفرد الكويت بهذه الظاهرة وحدها؟ وكيف يسمح لتلاميذ في عمر الزهور بمحاولة اجبار الجهات الرسمية على تغيير خططها التي تمت بلاشك بعد دراسات مستفيضة؟ كما ان تظلم المتخلفين في التخرج سببه تقاعسهم عن التحصيل العلمي وهي مسئوليتهم وليس لاحد بها دخل.. وان لجوء البعض منهم الى ممارسة الارهاب كتحطيم سيارات مدرسيهم او تهديدهم عند حالات الرسوب امر لا ينبغي السكوت عليه ويستدعي المعالجة السريعة.

ذكرت الصحف المحلية في الاونة الاخيرة انباء متفرقة حول ظواهر سلبية لجأ اليها بعض الطلبة في المرحلة الثانوية مثل اضراب الطلبة في ثانوية الفروانية بسبب نقلهم من مدرستهم القريبة او اعتصام الآخرين في ثانوية القادسية احتجاجا على طابور الصباح حتى قيل ان الطلبة احضروا الى داخل المدرسة اسلحة نارية. وآخر هذه الحكايات وليست الاخيرة - كما يبدو - في مسلسل اللجوء الى العنف من جانب الطلاب اعتداء بعضهم على مدرسيهم وتمزيق ثيابه.. التي اخذها احد اعضاء مجلس الامة وعرضها على وزير التربية.

لاشك ان المشاكل الطلابية موجودة وستظل طالما كان هناك طالب علم ومدرسة.. والحلول المتاحة كثيرة.. لكن.. اللجوء الى العنف في حلها، وتكرار هذا الامر، يحتاج الى وقفة من الجميع.. وتضافر اطراف كثيرة اسرية وتربوية وقانونية لايجاد حل لها.. ومن غير المقبول ان نتوقف عند القول بانها ظاهرة سلبية افرزها الغزو العراقي في المجتمع الكويتي.. ان دولا

كلمة في الوجه

مشكلة اسكان !!

هل حقا توجد مشكلة اسكانية في دولة الكويت !! هل حقا لن يجد الشباب المقبل قسائم سكنية تناسبهم خلال العشر سنوات القادمة مثلا كما يصرح بذلك بعض المسؤولين في الدولة !! فكل التصريحات التي تصدر عن السادة الوزراء الذين مروا على وزارة الاسكان تدل على ان هناك مشكلة نقص في الاراضي !!

ولكن !! هناك من يقول ويدلل على ان الاراضي المأهولة بالسكان في الكويت لاتزيد نسبتها عن ٥٪ من جملة مساحة الكويت !! فهل يعقل ذلك !! نرجو الا يكون ذلك صحيحا !!

ولكن !! الذي يقوم بجولة بسيطة وسريعة على الدائري الخامس أو السادس أو السابع يشاهد مساحات شاسعة واسعة من اراضي الدولة وهي ارض فضاء !! وان هناك مناطق معروفة يملكها بعض المتنفذين في الدولة.. ومن المفترض ان تقوم الدولة بحل مشكلة هؤلاء المتنفذين المحكرين لهذه الاراضي في الوقت الذي ينتظر فيه المواطن اكثر من عشر سنوات للحصول على دوره وبيته !!

إن في المملكة العربية السعودية قرارا جيدا فيمن يملك الاراضي ولايقوم باستغلالها.. فالذي يشتري الارض ولايقوم ببنائها خلال ٥ سنوات تقوم الدولة بمصادرة الارض منعاً للاستغلال.. فنرجو ان يقوم مجلس الوزراء او مجلس الامة باصدار قانون يجبر فيه هؤلاء على استغلال الارض او مصادرتها.. فلايجوز ان تبقى مشكلة الاسكان معلقة لسنوات طويلة وتمر على عدة مجالس وبرلمانات دون حل.. فمشكلة الاسكان هي من المشاكل الرئيسية والهامة للمواطنين.. والكويتيون قلة ويجب ان تقوم الدولة بوضع خطة لتشجيع وزيادة نسبة الكويتيين.. وذلك من أجل تحقيق معادلة معقولة للكويتيين والمقيمين.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين



د. حامد الغايد



عبد الله المطوع

برقية من رئيس جمعية الإصلاح الأجتماعي الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

ارسل عبد الله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي بريقة الى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بجدة بخصوص مناقشة اوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك.. جاء فيها.

نفتنم مناسبة اجتماعكم بشأن ما يتعرض له اخواننا المسلمون في البوسنة والهرسك، وما يلاقونه من تصفية متعددة وتواطؤ ظالم واضح،

وان ما يلاقيه اخواننا في البوسنة والهرسك ينتظر دولا اسلامية اخرى على ايدي الصليبيين الحاقدين ومن الاله اذا لم تقف الدول الاسلامية موقفا شجاعا تبتغي مرضاة الله

ودفع الخطر عن اخوان لنا في العقيدة. لذا نناشدكم ان تتخذوا خطوات رادعة ضد اولئك الصرب الحاقدين وترجو:

١ - قطع جميع العلاقات مع يوغسلافيا على وجه السرعة.

٢ - الموافقة على التدخل العسكري الفوري لان الامم المتحدة فشلت في التدخل العسكري الذي يكفل انقاذ المسلمين.

٣ - التهديد بالانسحاب من الامم المتحدة بصورة جماعية حيث لا يوجد اي مبرر للاستمرار في عضوية الامم المتحدة في ظل مواقفها الهزيلة تجاه المسلمين.

٤ - توفير الامدادات الانسانية الفورية للمسلمين المحاصرين في البوسنة نظرا للظروف الصعبة القادمة مع فصل الشتاء البارد.

٥ - عمل الترتيبات اللازمة لقبول المهاجرين البوسنويين وتوفير الإقامة لهم في الدول الاسلامية، وذلك للحفاظ عليهم من ضياع هويتهم الاسلامية في الدول الاجنبية.

وما ترونه من اقتراحات مناسبة تفرض الاحترام وتقال بموجبه الحقوق.

هذا اقل ما يمكن عمله في سبيل مساعدة المسلمين في البوسنة والهرسك.

والله نسال ان يأخذ بأيديكم لما يحبه ويرضاه من نصرة المسلمين والدفاع عن قضايهم.

اسبوع التأخي التنافسي بمركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي



والخطابة واختتم الاسبوع بحفل سمر وزعت فيه الجوائز. وحول اهداف اللقاء قال

رئيس اللجنة المنظمة الاخ/ فيصل الطبيع ان الاسبوع يهدف الى التعاون بين الشباب وصقل المواهب وتنميتها واستغلال اوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع الكثير.. كما

ان الاسبوع ابرز روح المحبة والتنافس الاخوي بين المشاركين و اضاف الاخ/ فيصل الطبيع ان اللجنة بصدد اقامة اسابيع اخرى لشغل اوقات الشباب.

اقام مركز شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي اسبوع التأخي التنافسي والتي حفلت انشطته التي امتدت في الفترة من ٢٤-٢٦ سبتمبر باقامة المعارض الفنية والعلمية والثقافية كما خصص يوم لوسوق عكاظه تضمنت انشطته القصة القصيرة والمقال والشعر

أضواء على حلقة النقاش التربوية الأولى والتي اقامتها اللجنة الاستشارية للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية

كتب - عادل الزايد



د. خالد المذكور

افتتحت اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء ١٩٩٢/١١/٢٥م حلقة نقاش بعنوان :

«تهيئة الاجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية».

وقد قام د. خالد المذكور (رئيس اللجنة الاستشارية العليا) بتلاوة كلمة الافتتاح اعقبها كلمة رئيس اللجنة التربوية والاجتماعية د. عجيل النشمي ثم كلمة الوفود المشاركة من خارج الكويت.

وشارك في حلقة النقاش مجموعة كبيرة من الاكاديميين والمختصين في مجال التربية من داخل الكويت وخارجها.

والهدف الرئيسي من وراء عقد حلقة النقاش هذه هو تجميع الافكار والتصورات من اهل الاختصاص ليمتد ذلك بلورتها في محاور موسعة يستكشف فيها المختصون في الجوانب التربوية في الميدان النظري والاكاديمي والميدان العملي ثم يعقد بعد ذلك مؤتمراً موسعاً لهذا الغرض تصب نتائجها في هذه اللجنة التربوية وهو تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

واشتملت جلسة النقاش هذه والتي عقدت على مداري يومي ٢٥ - ٢٦/١١/٩٢ على ثلاثة محاور رئيسية للنقاش وهي :

١ - المحور الأول :

«التربية الإسلامية في صدر الاسلام».

- وشمل العناصر التالية :

١ - التربية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم (ابرار الاولوية في التربية وغرس العقيدة قبل تطبيق الاحكام الشرعية في العهد المكي والمدني).

٢ - التربية عند السلف الصالح.

٣ - مصادر التربية عند السلف الصالح.

٤ - تطبيق مفهوم التربية في ضوء الكتاب

والسنة في مجالات الحياة المختلفة.
٥ - اثر الالتزام بالشريعة الإسلامية في التربية عند السلف الصالح.
- وقد شارك في المحور الأول كل من :

د. حمد فالح الرشيد.

د. راشد سهل.

د. عبدالمحسن حمادة.

د. حسن حبر.

كما وقد قدمت اوراق عمل تخص المحور الأول للنقاش وقد قدمت من قبل:-
الاستاذ عبدالعزيز البدر القناعي والدكتور محمد صادق الموسوي.

وقد ابرز د. راشد سهل اهم النقاط التي ركز عليها الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من بعده في قضية تربية المجتمعات حيث ركز النبي محمد صلى الله عليه وسلم وسلفنا الصالح على جعل التربية الإسلامية تمس بدرجة عالية.

١ - الجانب الاجتماعي :

- العلاقات الاجتماعية.

- الحاجات الاجتماعية.

- النمو الاجتماعي.

٢ - الجانب النفسي :

- الطمأنينة والأمن.

- الحاجات النفسية.

- الصحة النفسية.

- عملية التوافق النفسي.

٣ - الجانب المادي

- الاكتفاء الذاتي.

- الطموحات.

- الاستثمار.

- النمو المادي.

٤ - الجانب الجسمي.

- الصحة الجسمية.

- الصحة الوقائية.

- العلاج.

٥ - الجانب الروحي

- حسن الخلق مع الله

- دور العبادات في حسن الخلق مع الله.

- الجانب الروحي وأثره على الجوانب

الأخرى.

في حين ركز د. عبدالمحسن حمادة على ابرز خصائص التربية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

١ - انتقادها للعرب لخضوعهم للعادات والتقاليد الموروثة لمجرد انتهاء عادات الاولين واصرارهم عليها.

٢ - احترامه للإنسان والنظرة اليه على اعتبار انه من ارقى الكائنات الحية.

٣ - كان للمبادئ التي نادى بها الإسلام تأثير كبير في تكوين الفرد والمجتمع الصالح.

٤ - لم يأت الاسلام بنظرية تربوية متكاملة بل جاء ببعض التوجيهات التي تحث الإنسان على التعليم ويبين فضل العلم واهمية مكانته.

٢ - المحور الثاني :

«التربية في المجتمع الكويتي كما تراه الشريعة الإسلامية».

العناصر :

١ - مفهوم التربية المعاصرة في المجتمع الكويتي.

٢ - مصادر مفهوم التربية المعاصرة وانعكاسها على صياغة الاهداف العامة للتربية.

٣ - مدى تحقيق الاهداف التربوية المعاصرة لمطالب الشريعة الإسلامية.

٤ - اثر غياب مفهوم التربية الإسلامية على

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي



عبد الله العتيقي



احمد حمد الرومي



عبد الله المطوع

النشر في المجتمع الكويتي.
٥ - عقبات تطبيق التربية الإسلامية في المجتمع الكويتي.

وقد شارك في هذا المحور كل من :

د. يوسف عبدالمعطي.

د. حمد فالح الرشيد.

د. كمال ابراهيم مرسى.

د. محمد عبد الغفور.

وقد تركز النقاش في هذا المحور حول اهم العوامل المؤثرة في المجتمع الكويتي المعاصر ودور الأسرة في تنشئة الفرد.

٣ - المحور الثالث:

واساليب تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

العناصر :

١ - نحو رؤي اسلامية في كيفية وتنفيذ التكامل والتنسيق بين جهود المؤسسات التربوية والإعلامية والدينية والأهلية من أجل تربية أفضل للنشء.

٢ - اثر تطبيق الشريعة الإسلامية على الفرد والأسرة والمجتمع.

٣ - دور المعلم والمؤسسات التربوية في تنفيذ الخطط والبرامج التربوية والإسلامية.

وقد شارك في المحور الثالث كل من :

د. صالح احمد الراشد.

د. عبدالله عبدالرحمن الكندري.

د. سعد جاسم الماش.

د. عبدالله محمد الشيخ.

وقد اوضح السادة المشاركون دور كل من المنزل والمؤسسات التربوية والإعلامية والاجتماعية في تهيئة الأجواء من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية وأن هذه المؤسسات جميعا يجب أن تعمل مجتمعة من أجل تحقيق هذا الهدف الأسمى.

وبعد انتهاء جلسات الجلسة الأولى للنقاش وهي الجلسة التحضيرية الأولى التي تسبق المؤتمر التربوي الموسع الذي تعقد اللجنة النية على اقامته، فإن اللقاءات والاجتماعات مستمرة داخل اللجنة من أجل الاستفادة من المواضيع المطروحة في هذه الجلسة الأولى وصياغتها والاستفادة منها خلال عقد المؤتمر.

وقد شارك في اللجنة التحضيرية لهذه الجلسة الأولى للنقاش كل من :

١ - د. عجيل النشمي رئيسا للجنة

٢ - د. نجيب الرفاعي.

٣ - د. مرسى القطان.

٤ - فيصل عبدالقادر

٥ - محمد القلاف مقررا للجنة.

عقدت الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي اجتماعها السنوي العادي يوم الاحد جمادي الاخر الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢. وقد ترأس الجلسة الاخ رئيس مجلس الإدارة عبدالله العتيقي وحضور مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السادة محمود خليل، ووجدي عامر ومحمد فهمي. وقد افتتحت الجلسة بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم نوقش التقرير الإداري والمالي الموزع على جميع الاعضاء والمتضمن أنشطة الجمعية خلال الأعوام ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢ وبعد مداولة قررت الجمعية العمومية.

١ - رفع كتاب الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لزيادة المعونة السنوية ورفعها اسوة ببعض جمعيات النفع العام الأخرى.

٢ - رفع رسم الاشتراك الى ١٢ (اثني عشر دينارا سنويا).

ثم طرح التقرير للموافقة فوافق عليه بالاجماع واعتمد الحساب الختامي كما وافقت الجمعية العمومية على مدقق الحسابات المرشح من قبل مجلس الإدارة وهو مكتب السيد عبدالواحد أمان.

ثم أعلن رئيس الجلسة أنه مضى على مجلس الإدارة أكثر من سنتين حيث جرت آخر انتخاب لمجلس الإدارة في نوفمبر ١٩٨٩م فقد اعتبر المجلس بكامل أعضائه الأحد عشر قد انتهت مدته.. كما أعلن أسماء المرشحين وهم :

١ - عبدالله العتيقي.

٢ - حمود حمد الرومي.

٣ - عبدالله سليمان عبدالله العتيقي.

٤ - عبدالواحد أمان عبدالله.

٥ - أحمد حمود جاسم الدبوس.

٦ - وليد يوسف حمد.

٧ - عبدالله عبدالكريم العزاز.

٨ - خالد علي القطان.

٩ - خالد محمد علي الخنيني.

١٠ - عودة فرهود العتيبي.

١١ - يعقوب يوسف أحمد الفيلكاري.
وقد طلب الرئيس من الحاضرين أن كان أحد يود الترشيح فلم يبد أحد رغبته ولما كان عدد المرشحين مساو لعدد المقاعد الشاغرة فقد وافقت الجمعية العمومية عليهم وأعلن رئيس الجلسة أن المرشحين الأحد عشر قد فازوا بالتزكية.

وفي نهاية الجلسة شكر رئيس الجمعية الاخوة الاعضاء على نشاطهم ودأبهم في العمل بالجمعية وحثهم على استمرار جهودهم في سبيل تحقيق أهداف الجمعية كما شكر السادة مندوبي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على حضورهم ودعا الله سبحانه أن يوفق الجميع ويسدد خطاهم لكل خير وعليه ختمت الجلسة بحمد الله وبفضله.

وبعد اجتماع الجمعية العمومية مباشرة اجتمع مجلس الإدارة وتم توزيع المناصب على الوجه التالي:

١ - الاخ عبد الله المطوع - رئيسا

٢ - الاخ حمود حمد الرومي - نائبا للرئيس.

٣ - الاخ عبد الله سليمان عبد الله العتيقي - امينا عاما ومديرا.

٤ - الاخ خالد محمد علي الخنيني - امينا للصندوق.

٥ - الاخ عبد الواحد امان عبدالله - مسئول لجان الزكاة.

٦ - الاخ احمد حمود جاسم الدبوس - مسئول فرع الصباحية.

٧ - الاخ وليد يوسف حمد - مسئول اللجان الداخلية.

٨ - الاخ عبد الله عبد الكريم العزاز - مسئول مراكز تحفيظ القرآن الكريم.

٩ - الاخ خالد علي القطان - مسئول اللجنة النسائية.

١٠ - الاخ عودة فرهود العتيبي - مسئول لجنة التوعية الاجتماعية.

١١ - الاخ يعقوب يوسف احمد ابراهيم الفيلكاري - مسئول الفروع والشباب.

X غلط

* ان تكون مادة التربية الرياضية إلزامية في مدارس المقررات الثانوية للبنات ويتم فرض لباس ضيق عليهن «الستريتش» وتنورة قصيرة، ويتم إلزام البنات بهذا اللباس وأحيانا تكون خارج الصالات المغطاة.

* حتى الآن لم يتم فرش فصول رياض الأطفال في كثير من المناطق، مما يعرض الأطفال على الجلوس واللعب والرسم على «البلاط» وهو بارد وهذا ما شاهدته في روضة «الرميثة» وتناشد النازرة مدها بالسجاد ولا من مجيب!!

* ان تحدث بعض الممارسات اللاأخلاقية بقرب حديقة ماريوت على البحر دون ان ترى تواجد الشرطة لمراقبة السلوك الشائن.

* عجبنا ان تحدث للمنقبات كثير من المضايقات وهن أهل البلد من ترابه وطينه، ولا يحدث للغرباء الذين يلبسون ما لذ وطاب لهن من الملابس الفاضحة دون حتى توجيه سؤال ومنهن من يتماذى بلبس الشورت في سوق السالمية!! ليست الامور تسير بالعكس... حتى ادارة المرور لم تسلم المنقبات منهن. كان الله في عونهن.

صالح العامر

الهيئة الشرعية العالمية للزكاة تعقد الندوة الثالثة لقضايا الزكاة



عبد القادر العجيل

الهيئات الخاصة بها.. للآثار العظيمة التي تعود على المجتمع الاسلامي وأخيرا تكلم الدكتور خالد المذكور الذي شكر العلماء والاساتذة المشاركين. ومن الجدير بالذكر ان الهيئة الشرعية العالمية للزكاة تأسست بناء على توصية من بيت الزكاة في ٢٩ رجب ١٤٠٤هـ الموافق ١٩٨٤/٤/٣٠ لتكون مرجعا في حل المشكلات والقضايا المعاصرة للزكاة ووضع الدراسات اللازمة لتطبيقها وهي هيئة لا تحتصى بدولة او مؤسسة وقد روعى في تشكيلها الجمع بين فقهاء وعلماء مهتمين بشئون الزكاة على مستوى العالم الاسلامي.

اقام بيت الزكاة الكويتي ندوته الثالثة والتي نظمتها الهيئة الشرعية العالمية تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية حول «قضايا الزكاة المعاصرة» وذلك في الفترة ما بين ٨-٩ جمادى الآخرة ١٤١٣هـ (٢-٣ ديسمبر ١٩٩٢) في فندق شيراتون الكويت حيث استضيف فيها نخبة من العلماء والاساتذة من العاملين في شئون الدعوة الاسلامية ويهدف هذا اللقاء الى ايجاد حلول للمشكلات والقضايا المعاصرة لتطبيق الزكاة في واقع المسلمين اليوم.

افتتحت الندوة الثالثة يوم الاربعاء الموافق ٢٩٩١/١٢/٢ بتلاوة من القرآن الكريم فكلمة راعي الحفل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية الذي قال ان الاهتمام بأركان وشعائر الاسلام يعتبر حفاظا على الشخصية الاسلامية.

واضاف ان وضع فريضة الزكاة موضع التطبيق اظهر الحاجة الماسة الى معالجة الكثير من احكامها. واكد وزير الاوقاف «ان الندوة ما هي الا اضافة جديدة الي جهود التنظير والتيسير لقضية الزكاة وان ما تتمخض عنه هذه الندوة يشكل الشرعية العالمية للزكاة د.عجيل النشمي الذي أكد بدوره على اهمية الاهتمام بفريضة الزكاة وعقد الندوات وتأسيس

مدرسة بيان وحفلها التنكري

تعجبنا لما قامت به مدرسة بيان الخاصة في الاسبوع الماضي باقامة حفل تنكري للطلاب والطالبات..

ان هذه الحفلات والعادات الغربية الدخيلة على مجتمعاتنا والتي يراد منها صياغة الصغار صياغة موجهة لينشأ عليها لا ينبغي ان يكون لها وجود بيننا لانها تنشر الصغار على تقليد اعمى للغرب الذي يتخطى في فوضى من الاضطراب العائلي والاجتماعي. ان لدينا دينا يفرض علينا تعاليمنا يجب ان نتبعها وعلى وزارة التربية ان تراقب ما يحدث في المدارس لاسيما وان بعض المدارس الخاصة تدار من قبل ادارات اجنبية وذلك لوضع الضوابط التي تمنع تكرار مثل هذه الحفلات وتضمن تنشئة ابنائنا وبناتنا تنشئة صالحة.

جراح سَراييقو

الأنشيد الكلمات الانحان
سراييقو د. عبدالرحمن بشاري ابوالبشر
نامت عيونكم ام خالد ابوالبشر
تقدم عدنان عبدالكريم فلكلور
رياح النصر سعود الحليبي سالم ابراهيم
طال اغترابي الاستاذ عصام بطل ابوالبشر
الخطب اعظم عدنان عبدالكريم عدنان عبدالكريم

إنشاد

أبوالبشر. أبو فيصل. أبو الفدا

هندسة الصوت

عمار البني
طارق إمام

إنشاد أبوالبشر - أبو فيصل - أبو الفدا

مع تحية
مكتبة وتسجيلات الأسراء

مولي شاع تونس / مجمع الرغاب / ميزانين محل رقم ١٤ - ص. ب. ٣٩٧١ مولي / الرمز البريدي ٣٢٠٧٠ / ٠٧ ٢٦٥٦١

سفينة المجتمع

نداء إلى وزير التجارة

امتلات الأسواق هذه الأيام خصوصاً محلات النوفتية ببضاعة جديدة هي ملابس نسائية داخلية شفافة أو شبكية ولكن الملاحظ عليها هو ان الاكياس البلاستيكية الحاوية لهذه الملابس تحمل صور النساء عاريات تماماً إلا من هذه الغلالة الشفافة بحيث تظهر عورة المرأة من الأمام أو من الخلف، وقد قام بعض اصحاب المحلات جزاهم الله خيراً بتغطية الصورة باللون الأسود لشعورهم بالاثم والحرع ولكن الغالبية منهم يقومون بعرضها على واجهة المحل بشكل ظاهر ملفت للنظر، والغريب أيضاً أن صورة المرأة العارية معروضة بعدة أوضاع خليعة وكان القصد منها هو تحدي وجرح شعور المسلمين في ديارهم وكذلك نشر هذه الصور العارية بحيث تقع في يد كل ذي نفس مريضة.. وهناك امر آخر لايفوتنا ان نذكره الا وهو الصور الموجودة على غلاف العبوات الخاصة بالاجهزة الرياضية أو العلاجية وغيرها في الصيدليات والتي تظهر فيها النساء عاريات الصدر أو عاريات الجسد بأكمله وكان الأمر لايتضح الا بها. فهل نرى تحركاً من وزير التجارة المعروف التزامه وتدينه لمنع هذا المنكر باصدار قرار يمنع هذه البضاعة من العرض وحتى من دخول البلاد حتى تلتزم الشركات المصنعة والموردة بالتقيد بعدم وضع تلك الصور الخليعة على بضاعتها مراعاة لشعورنا والتزاماً بتعاليم شريعتنا الغراء .. ومن رأي منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلمه وذلك أضعف الإيمان» (حديث صحيح)

طارق عبدالله الذياب



اعداد : لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

التهريب والجمارك

في مقابلة صحفية أجريتها منذ مدة مع مدير عام الجمارك أخبرني بطرق مبتكرة يقوم بها مهربي المخدرات وقال : «نحن بالجمارك في صراع دائم مع مهربي المخدرات». واليوم انتقلت العدوى لمهربي الافلام الخليعة فلم تعد الطرق التقليدية هي المتبعة في تهريب هذه الافلام المتنوعة ولكن تم ابتكار وسائل حديثة للتهريب فمنهم من يستخدم اشربة الكاسيت ومنهم من يستخدم اسطوانات الاغاني.. حتى الكمبيوتر تم استخدامه في ترويج هذه الافلام الجنسية التي في انتشارها تدمير للأخلاق والقيم والذوق.. حيث انها تتنافى مع أبسط قواعد الآداب والأعراف ولايتداولها الا الشواذ جنسياً، وأصحاب النفوس المريضة، ولايلفت وراءها الا المنحرفون ومن هم في شاكلتهم. والسؤال الذين نظرحه هو : هل الجمارك على علم بهذه الطرق التي من خلالها يتم تهريب هذه الأفلام؟ نأمل من رجال الجمارك الكرام احباط كل عمليات التهريب، وبالأذات المخدرات والخمور والأفلام المخلة بالآداب لأن في ترويج مثل هذه المنوعات تزداد انحرافات الشباب الذين هم ثروة البلاد وفخرها.

خالد بورسلي

لماذا نتحر الفتاة؟

في لقاء مع جريدة القبس تحدث الدكتور خالد السهلاوي عن حالات الادمان والانتحار.. وقال انه على الرغم من عدم القدرة على اعتبار الحالات الادمانية والانتحار ظواهر، إلا انها موجودة، وذكر بان الحالات الادمانية تعالج في المستشفى إذا كان لدى المراجع التهابات، أو يتم تحويلها لمستشفى الطب النفسي لتلقي العلاج اللازم.. موضحاً بأن أكثر المدمنين هم من فئة الشباب التي تتراوح اعمارهم ما بين (٢٥ - ٣٥) عاماً.. واكد بان أكثر المدمنين على الانتحار هم من فئة الفتيات حيث تأتيهم بمعدل حالة الى ثلاث حالات كل اسبوع، وتعليقنا على هذا الخبر إنه لايد من دراسة هذه الحالات ووضع العلاج من الناحية الاجتماعية لمعرفة الاسباب التي تدفع الشباب للادمان والفتيات للانتحار. ومع احترامنا لرأي الدكتور خالد إن هذه الحالات لاتصل إلى حد الظواهر إلا إن وجودها في مجتمع صغير كالمجتمع الكويتي امر غير طبيعي وبالتالي فإنه من الأجدي دراسة كل حالة وعلاجها مباشرة، وليس من المعقول الانتظار الى ازدياد هذه الحالات، وعندما تكون ظاهرة منتشرة نقول ما هو الحل؟ فلايد. من تعاون وزارة الصحة ووزارة الشؤون في ايجاد العلاج لهذه الحالات.

«بوسليمان»

أسرار

من مصادر المجتمع

● النائب العام المصري جمد حساب لجنة الاغاثة الانسانية بنقابة الاطباء - ٥ مليون جنيه - في المصرف الاسلامي بناء على القرار الذي اصدره رئيس الوزراء بمنع اي جهة من جمع التبرعات الا باذن خاص من وزيرة الشئون الاجتماعية.. الملايين الخمسة كانت هي حصيلة التبرعات الشعبية لصالح البوسنة والهرسك - الدفعة الثانية - ولم تكن من اموال الحكومة!.. نقابة الاطباء رفعت دعوى للافراج عن هذا الرصيد وطلبت مقابلة رئيس الوزراء ووزيرة الشئون الاجتماعية والنائب العام.. الغريب ان الحكومة تفكر الان في انشاء لجنة قومية للاغاثة فلماذا تحارب لجنة الاغاثة بنقابة الاطباء اذن؟! الحكومة سبق وان جمدت خمسة ملايين جنيه من التبرعات لصالح افغانستان اثناء ازمتها!

● وزراء داخلية مصر وتونس والجزائر يعقدون اجتماعا في العاصمة الجزائرية هذا الشهر لمواجهة «التطرف الديني».. كان وفد من ضباط الشرطة الجزائرية قد انتهى تدريباته في القاهرة منذ اسابيع، ضمن تعاون امني وثيق بين البلدين.. اجتماع وزراء داخلية الدول الثلاث سوف يناقش عدة خطط أمنية لمواجهة التيار الاسلامي، وبمعنى أدق سوف يتعلمون من مصر كيفية مواجهة الاسلاميين باعتبار ان القاهرة لها خبرة في هذا المجال حوالي نصف قرن!

● السلطات التونسية تقوم في هذه الايام بالتنسيق مع ادارة السجون في تونس بالاتصال ببعض رموز الاسلاميين المعتقلين ومساومتهم على تحويل سجنهم الي اقامة جبرية في بيوتهم مقابل العدول عن ممارسة اي أنشطة سياسية او المطالبة بأية حقوق ولا زالت المساومات قائمة.

● اخيرا حسمت سوريا الامر وقررت عدم السماح بافتتاح مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح على اراضيها وابلغت قرارها للوفد الفلسطيني الذي زار سوريا قبل ايام.

● القي القبض في الاردن على مدير الثقافة والاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية متلبسا بجريمة تزوير الدولارات. وقد سارعت دائرة الثقافة وسفارة فلسطين في عمان في محاولة لتجنب انتشار اخبار الفضيحة، الى اقالة الموظف الذي سبق ان اعتقل في وقت سابق بتهم تزوير وتزييف مشابهاة، ولكن ذلك لم يحل دون تعيينه في هذا المنصب المهم، والسبب في ذلك قرابته من احد المتنفذين في المنظمة!!



الانتفاضة

الانجاز السياسي والمستقبل

بقلم : جواد الحمد - مدير مركز دراسات الشرق الاوسط - عمان

* ما هو الانجاز السياسي الذي استطاعت الانتفاضة تحقيقه خلافا لكل وسائل مراحل الكفاح السابقة؟
للإجابة على هذا التساؤل لابد ابتداء من ذكر المزايا الخاصة التي امتازت بها الانتفاضة عن بقية وسائل الكفاح الفلسطيني، والتي اعتقد ان اهمها ثلاث:
الاولى : انها تخوض المعركة فوق الارض المحتلة مباشرة وليس من خارجها، وان معركتها ضد الاحتلال بوضوح..
الثانية : انها ضمت جماهير الشعب الفلسطيني بكل فئاته وطوائفه وتواجده الجغرافي هم رجالها وعصبها ووقودها.
الثالثة : ان مفاهيم الصراع الاساسية على قاعدة «الصراع الحضاري» قد اصبحت الاساس الفكري والسياسي للمواجهة وجذر هذا الامر تواجد التيار الاسلامي كطرف قيادي الى جانب الاطراف الاخرى في قيادة الانتفاضة.
وعند التمعن في هذه المزايا الثلاث نجد ان الانتفاضة قدمت للقضية الفلسطينية انجازا سياسيا متميزا يتمثل بالاتي.

١ - احياء القضية في الذاكرة الدولية باعتبارها قضية شعب يعيش تحت الاحتلال وليست قضية منظمات مسلحة تحارب «اسرائيل» فقط.. والتي كان الاعلام الغربي قد نجح بتصويرها في الغرب كممنظمات «ارهابية».

٢ - تعرية التوجهات السياسية الصهيونية العدوانية الوحشية ضد شعبنا والتي كانت تختبئ خلف الطرح الديمقراطي، والارتباط الحضاري بالغرب وحفظ حقوق الانسان، وهو امر سبب ضررا سياسيا مباشرا للكيان الصهيوني، ولولا العجز العربي الفلسطيني، والانحياز الاعلامي الدولي لاستمر هذا الاثر حتى يومنا هذا.. لكن التحرك الصهيوني السريع استطاع محاصرة امتداد الانفتاح الاعلامي العالمي على هذه الحقائق والتي كانت ستضع اسرائيل في وضع سياسي محرج امام حقائق ممارساتها اللاانسانية ضد شعبنا.

٣ - تقدم التيار الاسلامي في قيادة الانتفاضة مما اعطى للجانب السياسي في القضية اضافة الى الجوانب الاخرى روحا جديدة على اعتبار ان التيار الاسلامي يدخل المواجهة كقائد للشعب لأول مرة في عمر الثورة المعاصرة منذ ١٩٦٧ وخصوصا في الاراضي المحتلة.

هذا التطور ادى الى تطوير التفكير السياسي الفلسطيني العام واوجد مصطلحات ومفردات سياسية جديدة اعطت للقضية روحا جديدة ونفسا متميزا، ولو تجاوزت القوى الاخرى مع هذه الروح واعتبرتها الشاب الذي سينقذ العائلة لما ال واقع القضية السياسي الى ما آلت اليه.

* ما هو حجم انعكاس الانجاز السياسي للانتفاضة على مسار القضية الفلسطينية؟

وقد كان لهذا الانجاز السياسي المتميز انعكاس واضح على مسار القضية الفلسطينية، لكن هذا الانعكاس قد يسير باتجاهين متعارضين يتمثلان في عدة جوانب:

١ - دفع هذا الانجاز دول العالم الغربي وعلى الاخص الولايات المتحدة الامريكية الى التفكير الجاد لتنفيذ الحل السياسي للقضية والذي مثلته زيارة جورج شولتز وزير خارجية اميركا عام ١٩٨١ الثلاث الى المنطقة، وهو امر لا يصب في مصلحة القضية لان منطلقه كان الحرص على حماية امن اسرائيل من جهة، وحفظ مصالح الولايات المتحدة في البلاد العربية من جهة اخرى.



٢ - تحركت بعض دول الطوق العربية في الضغط على اوربا واميركا نفسيا بالتحذير من خطر الانتفاضة على المنطقة كلها، وعلى الاخص نحو التيار «الاصولي» الاسلامي فيها حتى يصفها احدهم بقوله «انها خطر على الجميع».

٣ - نظرا للعجز المؤسسي والفكري الذي كان قد تراكم في القيادة الفلسطينية، فقد نظرت الى الانتفاضة بارتباك، فيما هي تتسجم مع طرح المنظمة وتتخذ موقفها السياسي الذي كان يصل الى حد الشغب من خارطة المنطقة حتى عربيا.. فهي في نفس الوقت قد انطلقت خارج دائرة تخطيطها او عملها، ليس كذلك فحسب، بل وتدفع فيها النفس والحماسة قيادات اسلامية ليست جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية، وقام مخطط المنظمة على محورين: الاول سرعة تدارك قيادتها وتوجيهها عبر انشاء ما يسمى «بالقيادة الموحدة» في يناير ١٩٨٨، وكذلك عبر المناورة السياسية بها لاستعجال بدء المسيرة السلمية لحل القضية الفلسطينية والتي توجهها قرارات المجلس الوطني التاسع عشر في ١٩٨٨/١١/١٥ في الجزائر.

٤ - احييت الانتفاضة في نفوس الامة العربية والاسلامية معنى قدسية فلسطين، ومعنى الجهاد على ارضها وحقيقة معركتها مع الصهاينة.. وقد تمثل ذلك بالتعاطف الشعبي العظيم من شعوب العالم الاسلامي خصوصا في العامين الاولين..

٥ - ان تقدم التيار الإسلامي بطرحه السياسي لطبيعة الصراع قد بشر الشعب الفلسطيني بعودة القضية الى حقيقتها، واعاد مسيرة الكفاح الفلسطيني الى جادتها الاولى.

٦ - اوقفت الانتفاضة (مرحليا) قدرة العدو الصهيوني على شن عدوان واسع على اي دولة عربية وخصوصا سوريا ولبنان، كما اثرت في العامين الاولين على تخفيف الهجرة الصهيونية الى الكيان الصهيوني مما كان ينذر بزيادة نقاط فشل المشروع الصهيوني السياسي الحضاري في المنطقة.

* كيف استثمرت قوى الانتفاضة المختلفة هذا الانجاز؟ - ورغم كل هذه الحقائق فقد تعاملت قوة الانتفاضة الاساسية معها بفلسفات مختلفة وبرامج ربما احيانا متناقضة خصوصا في مجال الانجاز السياسي.

ففي الوقت الذي اعتبرت بعض القوى وعلى الاخص الإسلامية منها ان هذه بداية لانجاز المشروع الجهادي الشامل المناهض للمشروع الصهيوني؟ اعتبرت فئات اخرى ان هذه فرصة لانجاز البرنامج المحلي القائم على بعض التنازلات المتعلقة بالاعتراف باسرائيل وقبول الصلح معه.. والتي مثلها المشروع الفلسطيني للسلام المقر في المجلس الوطني الفلسطيني في ١٩٨٨/١١/١٥ في الجزائر.. وقد برز على السطح الانتفاضي هذا الخلاف السياسي والى هذه اللحظة لم يحسم الامر بعد حيث ازداد كل طرف تمسكا بخطة السياسي واسلوبه في استثمار الانتفاضة ولازكت اذكر كلمة صلاح خلف «ابو اياد» عندما قال : «دماء شهدائنا في الانتفاضة هي التي ستدفن في قاعة المفاوضات».. في نفس الوقت الذي اعتبرها الشيخ أحمد ياسين خطوة جادة نحو جهاد شامل لتحرير كل فلسطيني وشارك الامة الإسلامية جميعها فيه وهو ما تمثل بدعوة حماس

الاحتلال العراقي وانعكاساته الدموي

عمان - عاطف الجولاني:

شكل الاحتلال العراقي للكويت والذي جاء في نهاية العام الثالث من الانتفاضة أحد أهم التحديات الخارجية التي واجهت الانتفاضة المباركة وشكلت خطراً يتهدد وجودها واستمرارها ولم يقتصر التأثير السلبي للاحتلال العراقي وافرازاته على فترة الأزمة التي امتدت عدة أشهر وإنما تجاوزت ذلك إلى الفترة التي تلت انتهاء الأزمة وحتى الآن. ولانبالغ إذا قلنا أن الاحتلال والأزمة التي خلفها قد شكلت ضربة قوية وكادت أن تكون قاصمة لولا رعاية الله أولاً والقوة الذاتية وإرادة البقاء والاستمرار ثانياً ويمكن تلخيص أهم تلك الانعكاسات السلبية المدمرة على الانتفاضة في الجوانب التالية :

أولاً : الانقسام العربي وتراجع مكانة الانتفاضة في سلم الاهتمامات

فقد أدى انشغال العالم بمتابعة الاحتلال العراقي وما تبع ذلك من تحوّل وانقسام في مواقف الأنظمة العربية إزاء الأزمة وغياب التضامن العربي في حده الأدنى كل ذلك أدى إلى تراجع الاهتمام العربي والعالم بالانتفاضة وتراجعها في سلم الأولويات العربية والدولية.

ثانياً : ضعف الاهتمام الاعلامي بالانتفاضة على المستويات المختلفة.

فبسبب الانشغال بالأزمة الناشئة عن الاحتلال العراقي شهدت الانتفاضة تعطيماً اعلامياً كبيراً واصبحت في درجة متأخرة من اهتمامات الاعلام العربي والعالمي وقد صرح اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي السابق آنذاك «أن مشكلة الخليج تضع جانباً جميع مشاكل المنطقة بما في ذلك نزاعنا مع الفلسطينيين» وعملت اسرائيل في حينه على اقناع الدوائر الغربية بأن القضية الفلسطينية أصبحت في ظل الأوضاع المتفاقمة قضية فرعية.

ثالثاً : تراجع التعاطف العربي مع الانتفاضة على المستويين الشعبي والرسمي، بسبب مواقف (م.ت.ف) المؤيدة للاحتلال العراقي.

فقد أضر موقف المنظمة المدافع وغير المتوازن، وتأييدها المتهور لاحتلال الكويت، بانتفاضة الشعب الفلسطيني وقضيته المقدسة. وقد كان جديراً بمنظمة التحرير وفصائلها التي كان من المفروض أن تشعر أكثر من غيرها بحجم المعاناة الناجمة عن التشرد

في بياناتها لكل القوى المجاهدة في دول الطوق لاجتياز الحدود والمساهمة معها في مقاتلة العدو.

* ما هو مستقبل الانتفاضة في ظل هذه النتائج؟

- بعد مرور خمس سنوات على انطلاق الانتفاضة فإن البيت الفلسطيني لازال يعاني من تصدع فلسطيني ضخم يعيق قدرته على تحقيق انجازات جهادية متقدمة على صعيد قضيته ويضطره للانجراف أحياناً في تيارات عربية ودولية لا تحقق للقضية أي مكاسب إن لم تأت عليها بالويل.

ومثال ذلك التراجع السياسي الضخم الذي وقع بمشاركة الوفد الفلسطيني والوفود العربية الأخرى في مؤتمر مدريد ١٩٩١/١٠/٣٠ ورغم ما يرى في بنية الانتفاضة من قوة دفع ذاتية وما يري من استعداد شعبي متواصل للقضية والفداء، فإن الملاحظ أن الخط السياسي الرسمي الفلسطيني يتعامل مع المؤثرات الخارجية على قراره دون احترام لعوامل بنائها الداخلية.. ومن هنا فهو يبدي استعداده لتقديم الانتفاضة ثمناً للحكم الذاتي الإداري الذي اقترحه الكيان الصهيوني في الضفة والقطاع.. ولعل هذه النفسية التي يتعامل من خلالها بعض الفلسطينيين المنخرطين في العملية السياسية تشكل خطراً حقيقياً على الانتفاضة.. خصوصاً إذا استجابت القواعد الانتفاضية التابعة (م.ت.ف) لتوجهات قيادتها المتنفذة المستعدة لخوض معركة مسلحة ضد القوى الفلسطينية المصرة على استمرار الجهاد والانتفاضة وعندما ينتقل الصراع إلى البيت الفلسطيني تكون الانتفاضة قد أجهضت بالفعل وتحقق الهدف الصهيوني وانطمس الأمل الفلسطيني ربحاً من الزمان.. لكن العوامل الجديدة التي تفرضها بعض قوى الانتفاضة وخصوصاً تصعيد الكفاح المسلح وإعادة إشراك الجماهير، إضافة إلى زيادة الوعي الجماهيري بكذب الوعود الصهيونية ربما يحفظ لها استمرار ويغذيها روحاً.

* ما هي الآليات اللازمة لتطوير هذا الانجاز وتفعيل تأثيره الايجابي على القضية الفلسطينية .

- ان تفعيل الانجاز السياسي للانتفاضة تستلزم ما يلي :

١ - التقاء كافة قوى الانتفاضة على هدفها الاساسي وهو طرد الاحتلال.

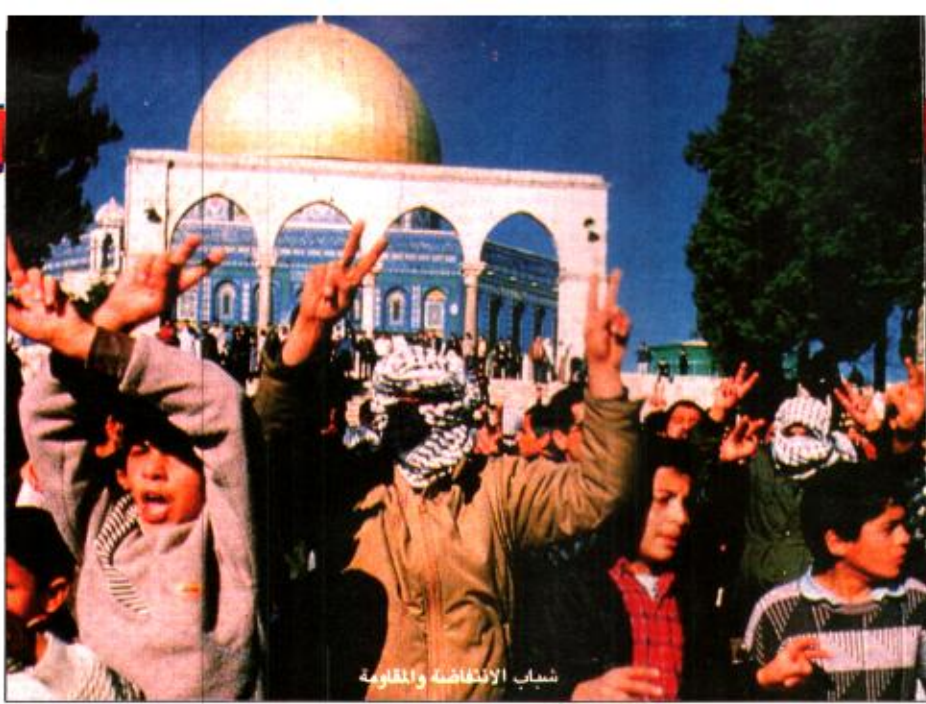
٢ - توجيه كل جهود القوى للصراع مع الاحتلال ومنع استخدام السلاح واستنزاف القوى في الصراع الداخلي.

٣ - أخذ العوامل الفلسطينية بعين الاعتبار بنسبة لا تقل عن ٧٥٪ عن اتخاذ القرار السياي وذلك نسبة إلى العوامل الخارجية العربية والداخلية نظراً لميلان الكفة في العوامل الخارجية لصالح العدو منذ زمن.

٤ - اعطاء قيادات الانتفاضة الحقيقيين الدور الفاعل والاساسي في رسم مستقبلها وتجاوب القيادات الأخرى مع مستلزمات هذا الدور.

٥ - تفعيل العمل الجهادي ضد الاحتلال والمستوطنين ويعملات نوعية متميزة.

٦ - إعادة تأطير وتنظيم الجماهير الفلسطينية أولاً والعربية والإسلامية ثانياً في مواجهة شاملة مع المشروع الصهيوني ورأس الكيان الصهيوني في فلسطين.



شباب الانتفاضة والمقاومة

الكويت على الانتفاضة

كما كانت قد نفذت في ٨/١٠/١٩٩٢ مذبحة الاقصى التي استشهد فيها نحو ٢٠ شخصا.

وقد شجع الوضع الاقليمي والدولي الناجم عن الاحتلال، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شامير علي ان يعلن في ١٨/١١/١٩٩٠ عن هدف (اسرائيل) الاستراتيجي المتمثل في السيطرة على ارض اسرائيل من البحر المتوسط الى نهر الاردن، من اجل مستقبل الهجرة الجماعية والشعب اليهودي، وقد ادت الازمة بالفعل الى صرف الانتظار عن الانتفاضة وعن هجرة يهود الاتحاد السوفياتي الى الاراضي المحتلة، حيث وصلها اكبر عدد من المهاجرين اليهود في تاريخ الهجرة اليهودية الى فلسطين وبشكل لم يحلم به اليهود من قبل.

سادسا : استثمار نتائج حرب الخليج من اجل فرض تسوية سياسية تضمن انتهاء الصراع العربي - الاسرائيلي وضرب الانتفاضة المباركة.

وقد تمكنت الادارة الامريكية بعد الجولات المتتالية لوزير الخارجية الامريكي السابق بيكر، من الضغط على الاطراف العربية بما فيها الطرف الفلسطيني، من اجل بدء مفاوضات غير متكافئة، وفي ظل اكثر الظروف الاقليمية والعالمية سلبية.

وقد كان للانعكاسات السلبية السابقة تأثيرا كبيرا على الانتفاضة، وادى في بعض الاوقات الى تراجع كبير في فعاليتها. وقد اشارت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في نشرة صوت الاقصى الصادرة في ٢٠/٩/١٩٩٠ الى تلك الانعكاسات وما خلفته في تشردم في الضف العربي وتأثير ذلك على المنطقة الخليجية التي كانت - بدون شك - رافدا ماديا ومعنويا لشعب الانتفاضة المباركة داخل الوطن المحتل. كما اشارت في العدد الصادر في ١٥/١٠/١٩٩٠ الى ان الاجتياح العراقي للكويت والازمة التي افرزها قد وضع الانتفاضة والقضية الفلسطينية في الدرجة الثانية من الاهتمام العربي والدولي، بل لقد شغلت ازمة الخليج قيادة الانتفاضة في الداخل.

لكن، وعلى الرغم من كل ذلك فقد تمكنت الانتفاضة وعلى خلاف توقعات معظم الدوائر الغربية، التي راهنت على عدم قدرة الانتفاضة في الاستمرار وتجاوز المحنة، تمكنت رغم ضخامة التحديات من الاستمرار والتنامي، مؤكدة قوتها الذاتية وعمق تجزرها في الارض.

والاحتلال، وهي التي تدرك حجم القهر الذي يلاقه الفلسطينيون تحت الاحتلال الصهيوني، ولكنها بدل ان تشعر بمأساة المشردين والمنكوبين وان تتعاطف معهم، اختارت تأييد الاحتلال. وقد صدم هذا الموقف غير المتوقع الشعوب العربية التي وقفت دوما الى جانب الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة، وحدث شرخا نفسيا على المستويين الرسمي والشعبي وبخاصة في دول الخليج، تجاه الانتفاضة والقضية الفلسطينية.

رابعا : الاضرار الاقتصادية التي لحقت بالانتفاضة بسبب الازمة وأهمها:-

١ - توقف المعونات المقدمة من دول الخليج رسميا وشعبيا، والتي كانت تشكل احد روافد الدعم الهامة للانتفاضة والمؤسسات الفلسطينية (كالجامعات والمستشفيات، والجمعيات الخيرية والاسلامية) والتي كانت تتلقى جزءا كبيرا من ميزانيتها من دول الخليج.

٢ - انقطاع تحويلات الفلسطينيين العاملين في الخليج، بسبب فقدان اعمالهم. وقد زادت الخسائر الناجمة عن ذلك على ٢٠٠ مليون دولار سنويا.

٣ - اثر الازمة سلبيا على قطاع الصادرات الفلسطينية وبخاصة الزراعية، بسبب توقف الصادرات الفلسطينية الى دول الخليج والعراق والاردن. وقد تدرت خسائر الاقتصاد الفلسطيني السنوي في هذا المجال بنحو ٥٠ مليون دولار.

٤ - ارتفاع نسبة البطالة في صفوف الشعب الفلسطيني الى اكثر من ٣٥٪ بعد عودة عشرات الالاف من دول الخليج، وما شكله ذلك من عبء على الانتفاضة والاقتصاد الفلسطيني.

٥ - ارتفاع الاسعار بشكل كبير بسبب زيادة الاستهلاك مع عودة اعداد كبيرة، دون ان يقابل ذلك زيادة في الانتاج.

خامسا : استغلال (اسرائيل) للظروف المرافقة للازمة في ضرب الانتفاضة.

فقد استغلت (اسرائيل) انشغال العالم بمتابعة تطورات الازمة، وضاعفت من اجراءاتها الوحشية بغية توجيه ضربة قاضية للانتفاضة واجهاضها، فشنت اوسع حملات اعتقال جماعية في صفوف قيادات وكوادر الانتفاضة، وفرضت حظر تجول واسع في الاراضي المحتلة خلال شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٩٠.



محمد نزال

خيار الانتفاضة

استمرار المواجهة والصمود

بقلم : محمد نزال
ممثل حركة المقاومة الإسلامية - حماس



المقاومة مستمرة

الانتفاضة وهذا ما أزعج بأنه غير موجود - في ظاهره على الأقل - عند بعض الفئات الفلسطينية، حيث ان وقف الانتفاضة اصبح هدفا يعمل هؤلاء لتحقيقه، عبر حرف الانتفاضة عن مسارها الصحيح، بتحويلها من مواجهة ضد الشعب الى مواجهة بين الشعب.

ان الشعب الفلسطيني رغم الالام والمعاناة والعذاب، قادر على الاستمرار في الانتفاضة، ولقد رأينا الانتفاضة تتجدد وتنبعث فيها الحياة من جديد عندما اضرب المعتقلون في سجون الاحتلال، وتفاعلت جموع الشعب معهم، بشكل جعل المراقبين يتذكرون الايام الاولى للانتفاضة.. واننا على قناعة بأنه يمكن تجديد الانتفاضة بابتكار اساليب ووسائل جديدة ومتطورة، كفيلة باستمرار الانتفاضة، بل وتصعيدها. ان خيار الشعب الفلسطيني الحالي الذي يجب ان يكون هو استمرارية المواجهة والصمود والمقاومة، ازاء محاولات تصفية القضية الفلسطينية، واعتقد ان الانتفاضة تمثل الآلية العملية لتحقيق هذا الخيار.

ومناقشتها والعمل على تداركها وتلافيتها ما امكن، وان وجود سلبيات في اي عمل بشري هو امر لا مناص منه، ولكن لا بد في المقابل من بروز ايجابيات، بحيث تكون الموازنة بين الايجابيات والسلبيات.

والانتفاضة وهي جهد بشري تخضع لهذه القاعدة التي تحدثنا عنها.. انني ومن خلال المتابعة والرصد الدقيق والمستمر لحركة الانتفاضة، اجد انها قد سجلت في العامين الاخيرين تراجعاً في مستوى المشاركة الجماهيرية، بحيث بدأ واضحا انها تعتمد اعتمادا شبة كلي على الفصائل الفلسطينية، كما برزت سلبيات تمثل اهمها التجاوزات من بعض الفصائل في تصفيتها للعمالء، والاحتكاكات بين بعض الفصائل بحيث تحولت في بعض الاحيان الى مواجهات دامية بين عناصرها وكوادرها، اضافة الى التضارب الذي يحدث بين فعاليات الانتفاضة المختلفة، نتيجة لتعددية التوجيه.

ولكنني اعتقد ان هذه السلبيات يمكن تجاوزها اذا وجدت النوايا صادقة، لاستمرار

تعد الانتفاضة من اهم الانتفاضات المميزة والنوعية في التاريخ المعاصر للقضية الفلسطينية فمنذ بداية القرن الميلادي الحالي وفلسطين تشهد هبات، جماهيرية تستمر لفترة زمنية قصيرة لا تتجاوز بضعة اسابيع او شهور، وسرعان ما تتوقف او تخمد.

ولكن الهبة الجماهيرية التي انفجرت في مخيم جباليا بقطاع غزة في اوائل شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٧، تحولت الى انتفاضة مستمرة، بحيث تستعد الان لتطوي خمسة اعوام متواصلة من الجهاد والكفاح والتضحية، مخالفة بذلك كل النبوءات التي توقعت لها ان تتوقف او تخمد.. لقد شكلت انتفاضة الشعب الفلسطيني ظاهرة مميزة في التاريخ المعاصر حيث انفردت عن ثورات الشعوب الاخرى لكونها اول ثورة جماهيرية تشارك فيها كافة فئات وشرائح الشعب من جهة، وتستمر هذه الفترة الزمنية دون انقطاع من جهة اخرى، ان الانتفاضة وقد طوت اعوامها الخمسة، تحتاج منا الى وقفة تأمل صادقة وعلمية، بعيدة عن الانفعالات المشوبة بالعواطف، خاصة وان اطرافا في الساحة الفلسطينية بدأت ومنذ بدء العملية السياسية الحالية تتحدث عن تراجع الانتفاضة او عن بروز سلبيات وثغرات فيها، بل ان بعض الاصوات ارتفعت لتطالب بضرورة وقفها لانها حسب تعبير تلك الاصوات، اصبحت تشكل عبئا كبيرا على الشعب الفلسطيني في الداخل، ان هذه الاصوات المطالبة بوقف الانتفاضة، تريد بقصد او بدون قصد تجريد الشعب الفلسطيني من الورقة الوحيدة التي بات يملكها وهي ورقة الانتفاضة خاصة بعد ان اغلقت الخيارات امامه في ظل الظروف العربية والاسلامية المحيطة به.. فبروز سلبيات للانتفاضة لا يعني بحال من الاحوال، توقفها بل يعني ضرورة تحديد هذه السلبيات،

المصير الوطني الفلسطيني

بين تجربتي ثورة ١٩٣٦ وانتفاضة ١٩٨٧م

بقلم خلدون اسماعيل - جامعة بير زيت - فلسطين المحتلة

القول بأن «الدولة على مرمى حجر» يترجم - أن لم يتطابق - في مقولة نوري السعيد.. ومن هنا فإن الخوف على الانتفاضة حقيقي تجاه الرهان السياسي.. فالرهان دائماً كان خاسراً في تاريخنا الفلسطيني الحديث والمعاصر.. ومن هنا فلا خيار الا تصعيد الفعل المقاوم والرهان كل الرهان على ذلك الفعل الذي يأخذ حقيقته ومصداقيته في كل الساحات والميادين..

٤ - الاقرار بالعجز وانتظار الحل من الشرعية الدولية.. وهذا ما عمل عليه السياسيون بالامس واليوم.. حيث رفع العرائض ومظالم شعب فلسطين، الى عتبة الامم.. وبعث الوفود الى لندن وباري عواصم أوروبا لشرح قضية فلسطين.. وما نراه اليوم أبعد مما كان بالامس، حيث الذهاب للتفاوض بالشروط الاسرائيلية في حالة من الاستسلام للامر الواقع.. ويسمع المرء تبييرات مطولة حول الشرعية والاخلاقية الدولية والقيم الجديدة.. الخ

ومن هنا فإن احد استحقاقات الخط السلمي هو الاطاحة برأس الانتفاضة كثرمن مطلوب دفعه على مذبح الاستكبار العالمي.. ولذا فإن التمسك بالانتفاضة كخيار للمقاومة والرفض وتعبير عن حالة النهوض والحياة اولوية من اولويات العمل من اجل الحق المصاغ في فلسطين.. واولوية تدخل ضمن اهتمامات القوى الناهضة في الامة ضمن مشروعها النهضوي الواسع الذي عليه حتى يتحقق بعض النجاحات تجاوز العجزة، والعجزة اصحاب استراتيجية «التباكي امام المحافل الدولية».

يبدو ان المصير الفلسطيني (سياسيا، ويشرياً، وحضارياً..) محاط اليوم بما كان محاطاً به في ثورة ١٩٣٦م من مخاطر التفتيت والطمس.. الامر الذي يقتضي «القوى الحية» في الامة الى ان تأخذ دورها في الاصطفاف معاً من اجل العمل لقضية استمرارية الانتفاضة والمحافظة على دعمها «معنوياً» ثم مادياً، وذلك لانها تحارب اليوم بادوات الهدم المعنوي من وسائل الاعلام الى تصريحات السياسيين وتبويضات المنافقين.. مع تسخير المال والدعم المادي في تجاه خدمة ذلك الهدم.. والمطلوب اذن هو استنفار الهمم واعلان حالة الطوارئ من اجل تلافي دخولنا النفق المظلم الجديد.

في التثبيط وترويض الهمم.. الامر الذي يحتاج من المخلصين اليوم الي ادامة التذكير بضرورة استمرارية الفعل الانتفاضي المصاحم وتأكيد مسألة «النفس الطويل» وادامة الصراع حتى يكون ذلك خطوة من اجل حسم الصراع بتحريك قطاعات الامة الاسلامية الواسعة من اجل قضيتها «الساخنة والملتهبة» والحرص على ادامة تلك السخونة والالتهاب، لتصدير الوجدان الفلسطيني ليندخل الى مساحات الوجدان العربي والاسلامي من اجل السعي الحثيث للارتفاع بالامة الى مستوى التحدي.

ثانياً : اشغال الفلسطينيين بأنفسهم.. عن طريق بث الخلافات والعصبيات القبلية من اجل السيطرة عليهم وبالتالي اجهاض الامكانية الصدامية الميدانية المتحركة والناطقة، ويمكن لنا هنا ان نتخيل عصبيات «نشاشبية وحسينية» في ثورة ١٩٣٦م والتي ازهقت ارواح من وراء تلك الخلافات بذريعة التعامل مع الانتداب.. وادت الصراعات الداخلية آنذاك الى حدوث «التحوصلات» في حركة الثوار الامر الذي مهد للانجليز احكام السيطرة وقهر الثورة واعدام زعمائها.. وفي الانتفاضة فالمشاغلة الداخلية تتخذ عدة صور منها الخلاف القبلي الملغى بالالوان السياسية.

وهذا الواقع يقتضي حالياً تخطيه الى بناء الوحدة واللمحة التي اكدتها الانتفاضة في سنها الاولى وخاصة ان المميز ما بين فترة الانتفاضة وفترة ١٩٣٦م هي تعميم الوعي والادراك بمساحات الصراع مع العدو الصهيوني.. وكان الوعي من اهم العوامل التي جعلت الانتفاضة تستمر هذه الاستمرارية وشكل الوعي صمام امان طيلة المراحل التي مرت بها الانتفاضة، ومن المتوخى ان ينتصر الوعي على الجهل وتبقى شعلة الانتفاضة بعافيتها.

ثالثاً : الارتهان للقرار السياسي.. حيث ان ثورة ١٩٣٦م كان من اهم عوامل اجهاضها تدخل السياسيين المتواصل فيها، فلا زال الشعب الفلسطيني يذكر نوري السعيد (رئيس وزراء العراق آنذاك) عندما قدم ميناء حيفا وكان يلوح بيده التي فيها حقيبته الدبلوماسية وهو يقول مبشراً بأن «الحل في هذه الحقيبة» ولعل

لقد كان هتلر يسترشد بنموذج حرب العصابات التي يشنها ثوار فلسطين وما يفعلونه (ببريطانيا العظمى)، وهو يحرض المان «السويديت» - وهي مقاطعة تقع غرب تشيكوسلوفاكية معظم قاطنيتها من الالمان - من اجل حثهم على الثورة والتمرد وذلك في العام ١٩٣٧م.. ولقد اشارت التقارير البريطانية آنذاك الى ان (حكومة جلالة الملك) لا تسيطر الا على ٢٠٪ من البلاد.. وكادت الثورة حينئذ تصل مبتهاها.. وكاد المشروع الصهيوني يتقوض وهو في مهده.. الا ان الدهايلز الداخلية والخارجية التي احاطت بالثورة، والتي كان آخرها مؤتمر الطاولة المستديرة في لندن ١٩٧٩م، كسرت الاجنحة وقوضت الثورة.

والانتفاضة، النموذج الذي اثارته رمزيتها وجدان العالمين.. وغدت مثالا لمن يفكر بالاعتناق والتحرر.. وشكلت هاجسا للمليكتاتوريات المعاصرة.. فقد قدمت نموذج الارادة والثقة بالنفس كمخزون دائم لدى الشعوب التي تسعى للتحرر من الظلم.. ايضاً احاطت بها الدهايلز الداخلية والخارجية والتي كان آخرها مؤتمر مدريد ١٩٩١م وما تبعه من جولات تفاوضية في واشنطن.

وفي هذا المقال سيتم تسليط الضوء على بعض الجوانب والدعوى القديمة/ الجديدة التي فعلت فعلها في كسر شوكة الثورة والانتفاضة والتي تركت بصماتها على المصير الفلسطيني.

اولاً : لقد جاء في اعلان وقف اضراب الستة اشهر في ١٩٣٦م الشهير، دعوة الانظمة العربية والسياسيين الفلسطينيين الشعب الفلسطيني الى الاخلاص الى الراحة والسكينة والدعة - بعد الانهك الذي لحقه من ذلك الاضراب، ولكن ما درى هؤلاء بأن المتعب هو هم.. وبأن الشعب كان يملك مخزوناً وعطاء كبيراً استمر لمدة ثلاث سنوات في حرب عصابات ضارية خسرت فيها بريطانيا اعز جنودها.. وتتجدد هذه الدعوة اليوم بشوب الحديث عن «سليبيات الانتفاضة» وانها غدت تشكل تكلفة باهظة تورث التعب والتعنّت للشعب الفلسطيني.. مع ان البطولات تتسطر، وعطاء الشعب مستمر دون كلل او ملل، والتضحيات تتواصل في المخيم والمدينة والسجن.. الخ. لكن الخطورة في هذه الدعوة ما تساهم به

بعد خمس سنوات من العمل على الساحة الفلسطينية الجهادية

حركة حماس : حدث عابر أم بديل دائم؟

بقلم : احمد يوسف - مدير تحرير مجلة شئون الشرق الاوسط - واشنطن



شباب حماس

لماذا يتساوى المعسكر الاسلامي في التمثيل حسابيا مع الشيوعيين وهم قلة بين ابناء شعبنا؟! اضافة الى ان طروحاتهم السياسية - كما يراها البعض - فيها انحراف عقيدي، واتهام وطني، وعمالة فاضحة!!

ولماذا بعد ان اثبتت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وعيها السياسي وعمقها الوطني وخطها الجهادي - لا زالت تعامل وكأنها بدون اطار وطني ومطلوب منها لاستحصل شهادة «الوطنية» ان توافق على كل مضابط الجلسات والقرارات السياسية، وتقض الطرف عن كل التجاوزات، وان تحافظ على «بيعة التمثيل» وان اخترمت كل نصوصها، ولم يعد فيها مكان الا وفيه نقد وملاحظة، ويحاجة الى مراجعة وحساب؟

ان «حماس» تصرص - كما يبدو من بياناتها وادبياتها - ان تظل منظمة التحرير الفلسطينية اطارا للعمل والتحرك، ولكن ضمن دوائر العمل المشترك والتنسيق والمحافظة على الثوابت.. وان على منظمة التحرير بدورها ان تحافظ على اطارها من خلال المراجعة الدائمة لابعاد القضية الدينية والوطنية والدولية ومدى

وانجازاتها، بل تحافظ عليها كاطر تتبدل فيه المقاعد والافكار بحسب توجهات الساحة الشعبية وافاق الراي الفلسطيني وطموحاته.

ان «حماس» لا تطرح نفسها - رسميا - بديلا لمنظمة التحرير، ولكن هناك خلل ما وعدم انصاف داخل هذه المؤسسة العريضة على قلب كل فلسطيني، وهي بحاجة الى معالجة واصلاح ومراجعة للحسابات تراعي فيها اتجاهات الراي العام الفلسطيني، وتوجهات جهات التمثيل الشعبي كل بحسب ثقلها السياسي والجهادي، ومدى انسجام طروحاتها مع نبض وآمال شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج.

فلاكثر من مرة تتسائل الانتلجنسيا الفلسطينية - وهي طبقة النخبة المثقفة - عن سر غياب او تغيب المعسكر الاسلامي في المجلس الوطني الفلسطيني!! ولماذا تهمش افكاره وطروحاته؟ ولماذا لا يابه احد لانتقاداته وتوجهاته؟ ولماذا هذا الغبن في التمثيل اذا كانت خريطة القوى السياسية على الساحة الفلسطينية تقدم المعسكر الاسلامي او تعادله مع المعسكر الوطني، ولكن نسبة حضوره التمثيلي لا تتجاوز ٨/١

يدور همس وحكايات اضافة الى العديد من الكتابات حول حركة حماس كبديل قائم لورثة منظمة التحرير الفلسطينية!! ويرى الهامسون والحكاؤون والباحثون في ظاهرة «حماس» ان مشروع الطروحات السياسية التراجعية لمنظمة التحرير لا تنسجم مع التفاعلات وعطاءات الانتفاضة الجهادية المباركة ولا تعكس قدرات التحدي والمواجهة، ولا تعبر عن تداعيات حاجز الخوف من العدو الاسرائيلي وانكسار شوكة الجيش الذي لا يقهر.

وينطلق هؤلاء الهامسون والحكاؤون والباحثون من تصور بان حال «التقاط الانفاس» ومشاعر الاعتبار للكرامة المجروحة - لاكثر من اربعين عاما كانت تتطلب من منظمة التحرير ان تُصلب من مواقفها، وان تطالب من خلال مواقع القوة والجسارة الفلسطينية التي سطرته الانتفاضة المباركة.. لا ان ترهن اوراقها للعم سام، وتذكر لسنوات نضالها اثناء علي كلمات معسولة وتطمينات خادعة من بعض المنتديات السياسية في أوروبا الغربية او الولايات المتحدة الامريكية او حتى معسكر السلام الاسرائيلي.

لماذا يتساوى المعسكر الاسلامي مع الشيوعي في التمثيل داخل «م.ت.ف»؟

هذه التقلبات والاجواء السياسية التي عاشتها الحالة الفلسطينية الرسمية جعلت المعسكر الوطني برمته تنتابه ملامح انزعاج وعدم قدرة على تحديد المسار ومواقع الاقدام وفق المعايير المتفق عليها في خريطة الكفاح المسلح واطاراتها السياسية العتيدة، وان حالة الخلل والاضطراب هذه، اصابت معظم الشرائح السياسية والفكرية، وقادت الي مثل هذه التساؤلات عن التحولات الجارية والبديل المنتظر. فهل هناك من يستطيع - في ظل هذه التغيرات في المعادلة القادرة على تولي وادارة دفة معارك التحول وضبطها وفق قواعد الزمان والمكان بدرجة لا تلغي المؤسسة الفلسطينية الرسمية

الانتفاضة ستمضي قوية ، والبعد الجهادي سيتطور

بقلم : عماد العلمي

المسؤول الاعلامي للسابق

لحركة حماس في قطاع غزة المحتل

لقد انطلقت الانتفاضة المباركة في الثامن من كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٧ لتضع القضية الفلسطينية في مسارها الصحيح بعد ان تاقت في مهاوي العصبية الضيقة، والانكار المنسلخ عن ذات الامة وهويتها الاسلامية، لتصبح قضية جهاد وكفاح مستمر حتى النصر او الشهادة، معيدة لها بعدها الاسلامي المشرق، ومعلنة تمسك شعب فلسطين المسلم بمسجده وكل الارض التي بارك الله فيها في اكناف بيت المقدس.

لقد كان الهتاف الخالد (الله اكبر) هو عنوان الانتفاضة المباركة، انطلقت به حناجر المنتفضين مقسمة على التلن او تستكين، حتى تقيم الصلاة في خيبر.

ومع دخول الانتفاضة عامها السادس، اثبتت قدرتها على الاستمرار والصمود، امام كل اساليب الظلم والانسداد اليهودي من التشريد والاعتقالات، الى التقتيل والابعاد، واستطاعت ان تفرض حضورها بقدرتها الهائلة على التنوع في فعاليتها، بما يضمن استمراريتها رغم تأمر شرمنة قليلين من اهلها عليها، ومحاولاتهم التضحية بها على مذبح مؤتمر مدريد - واشنطن.

ان الانتفاضة المباركة ستمضي قوية، خاصة وان البعد الجهادي العسكري سيتطور، وسيصبح صفة لازمة لها الى جانب البعد الشعبي المقاوم، وستتمكن بحول الله وقوته من افشال مؤامرة الحكم الذاتي، حتى لو وقعت الاتفاقات في واشنطن، فالكيان الصهيوني لن ينعم بالامن الذي يريده في ظلها، كما ستؤدي الانتفاضة دورها في حشد المسلمين في العالم لنصرة مسرى رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم، ومعرجه الى السماء، ومسجدهم الذي تشد اليه القلوب بعد ان حرما شد الرجال اليه.



والشرعية، لكن ارهاصات تطور الساحة الفلسطينية دينيا وسياسيا تدفع في اتجاه خيار «العمل المشترك» على المدى القصير، وان احتمالات تلاشي حاجز الغربة والتوجس وتبادل التهم بين المعسكرين الوطني والديني ستحسم مرحلة الغياب والفصام السياسي «النكد» بين شركاء المشروع الوطني الواحد الى درجة تتقارب فيها الرؤية وينعدم الاتهام والتجريح، ويصبح المعسكر الوطني قاب قوسين او ادنى لرؤية جمهوره الفلسطيني المسلم، حيث تتحد عند ذلك مسارات العمل وفق ضوابط الاسلام العظيم التي لا تتبدل.

وفي ضوء اطر الالتزام الاسلامي ومعاييره في التحرك وسياساته في الكر والفر حيث تنتفي الحاجة للتصنيف والتسميات، ويبقى التركيز على جوهر المسميات التي تتفاوت، بين خطط التحرك للتحرير الشامل او تحقيق الممكن مرحليا مع الحرص على الهوية الدينية والسياسية للارض والشعب معا.

ان نمط الرؤية هذه هو المفصل الذي يمكن ان تنضبط فيه حركة الانزع والاتجاهات الفلسطينية الدينية والوطنية للعمل بشكل ايجابي يكفل تناعما وانسجاما في الحركة ويوفر قدرة على الردع والانهاك لقوى العدو الخارجي المشترك، الا وهو اسرائيل.

وختاماً .. فان «حماس» كحركة ومنهج وطاقة فعل فلسطينية اثبتت حضورها وقدرتها، لازالت تطرح خيار «العمل المشترك» مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما انها لازالت تنتظر - وهي ماضية في جهادها - ردا رسميا على هذا الطرح الذي تقدمت به في مشروعها الوطني، لتحديد آفاق المواجهة والتحرك مع العدو الصهيوني. اما الجماهير الفلسطينية فتبقى في النهاية، وهي التي تقرر وتحدد متى يكون البديل، واذا ما كانت «حماس» هي هذا البديل.

مصادقية المقاعد التمثيلية لهوية هذا الشعب الفلسطيني المسلم.

ان «حماس» ستحرص على ان تظل منظمة التحرير الفلسطينية اطارا للعمل والتحرك، ولكنها غير ملزمة بصدد او كبح الهجمة الدينية والغضبية الجماهيرية للكثير من المخالفات السياسية والتصريحات الرسمية التي تجرح كرامة هذا الشعب وتخذل مشروع جهاده.

ان «حماس» - كما يظهر من تصريحات قادتها وادبياتها المطبوعة ستحرص على ان تظل «م.ت.ف» اطارا للعمل والتحرك، ولكنها - في الوقت نفسه - لن تعطل التفاف الناس حولها ويبحثهم لمشروعها الجهادي .. وان على منظمة التحرير ان تفسح المجال لرجالات هذا الشعب كي تقول كلمتها، ولا تجير الخطاب السياسي فقط لبعض الاسماء والالقاء والمنتفعين كي تنظر لهذا الشعب وتضحك على لحياء!!

لقد بلغ شعبنا الفلسطيني في داخل وطننا المحتل درجة من النضج الفكري والوعي السياسي والرشاد العقائدي هي بمقام ارفع واسمي من القاب واسماء طال عليها امد الغربة فقتت قلوبها وفقدت الحياء والحنين.

في ظل هذا الواقع السياسي القائم، وغياب التمثيل والتنسيق الرسمي بين حركة «حماس» ومنظمة التحرير، ومع تنامي الانتفاضة المباركة وتساعد بروز البعد الديني في الصراع العربي - الاسرائيلي، يظل السؤال الذي طرحه «جان فرانسوا ليگران» قائما ويحتاج الى جواب.

هل يشكل الاصوليون تحديا لاحتكار منظمة التحرير للعمل في فلسطين المحتلة؟

او بمعنى آخر اكثر وضوحا وانضج روحا: هل تكون حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هي البديل لمنظمة التحرير؟

هذا السؤال قد يصعب الاجابة عليه الان.. لكن مؤشرات الغد والحسابات الاستراتيجية لكافة الاطراف الواقعة في قوس الاحداث تشي بأن تغييرات ما ستحدث، وان الثقل الاسلامي على الساحة الفلسطينية والعربية والاسلامية سيلعب دورا مهما في معادلة صراع القوى على الساحة الفلسطينية، اضافة الى ان طبيعة المشاريع السياسية الانهزامية التي ستتعلق بها منظمة التحرير الفلسطينية اليوم، هي بصدد تعزيز مكانة «حماس» على الساحتين الاسلامية والوطنية.

ان احدا لا يملك خيار «البديلة» او خيار

فضاءات وظلال من خلف القضبان

شيخ الانتفاضة احمد ياسين ثلاث سنوات ونصف من السجن والاعتقال

بقلم : يقين صالح واشنطن



الشيخ احمد ياسين

ثلاث سنوات ونصف مضت.. وزيتون غزة وكرومها، وبيارات رفح ومشاتلها ثابتة على رجالها تقاوم الجوع والحصار، وتطارد المحتلين والمستوطنين.. ثلاث سنوات ونصف مضت.. وكوكبة المجاهدين معك خلف القضبان تواصل حمل الامانة وتبليغ الرسالة، وتبعث لنا ببطاقات الامل. ثلاث سنوات ونصف مضت.. واخوانك في زنازين غزة وسجن الرملة ومعتقلات انصار (١، ٢، ٣) قد جاوزوا عنق الفتنة، واختناقات العذاب، وصاروا دعاة لمن حولهم، اخلاء فيما بينهم، تجمعهم الرحمة والمودة والوفاء.

ثلاث سنوات ونصف مضت.. وذكريات الاسماء والاحداث ما غادرت منازل صحونا ومضاجع المنام، فلكل عظيم منهم صفحات تتفاعل في الصدور، ما يحجب صدورها الا خشية تزايد البطش والعذاب عليهم. ثلاث سنوات ونصف مضت.. ولا زالت ذكريات اخر لقاء في بيتك تحدثني - وانا على سفر - عن رؤيتك لمستقبل الحال، وطريق ذات الشوكة، والفجر الذي طال، وكانت نظراتك تتجاوز عمر ريعيلنا الاول والسابقين الخيار، الى سنوات لا تشككها الشهور والايام بل تدافع الاجيال.. الى حال تتخطى بنا - او يغيرنا من جيل الكرام - دخن المرحلة وغثائية العواصم، وعبطية الغرور الاستعماري (الصليبي - الصهيوني) الى العلياء والتاريخ والحضارة.

لقد كان الحلم الاول - يا ابا محمد - جنين واقعنا آنذاك، وما هو اليوم يتشكل وتتدافع به الارحام.

اخي ابا محمد - شيخ المجاهدين احمد ياسين - وانا انتظر لحظة الشروق، واترقب رؤيتك بعد العذاب والسجن والغياب لتحاكم اسرائيل القاضي والسجان.. ويكون لقيض كلماتك عافية جديدة لانتفاضتنا الجهادية المباركة، ونفحة روحية لاستعمار جمراتها في قلوب الغاصبين واقدامهم.

وحتى نراك يا ابا محمد

قلوبنا معك شعب وامة، والله يرعاك

والبريج ورفع.. اعتقلوك.. لينطفئ لهيب واشعاعات الفرج عن «جيتو غزة» والشاطيء الحزين.. اعتقلوك.. لتضيق فضاءات التحرك وسجفات كانت تطل منها احلامنا الي ايام خالدة كحطين وعين جالوت.. اعتقلوك.. لحجب ابعاد صراعنا الحضاري معهم، واشغال معترك التحدي بثارات القبائل ونزاعات عبس وذبيان.. اعتقلوك ليتحرر - رغم انوفهم - الف سجين في كل مخيم من اسار شهبواته وطنيته ليلحق بخطى جهادك وركب جماعتك.. اعتقلوك.. لمسح شعارات الخلاص والانتعاق وقتل مهد النداءات للتحرير والجهاد والثورة.. اعتقلوك.. وكان صبرك والنيات دافعا لتزجر فوارس «حماس» وتنطلق نداءاتها عالية في الافاق: ياخيل الله اركبي. اعتقلوك.. وغزة في مخاضها تنتظر الوليد فاذا جيل اسمه احمد ياسين.. اعتقلوك.. لتنهض غزة بالشهادة والرسالة والحماس بخطو سريع، ندائه: وإسلاماه.

حاكموك فاذا بالسجان يجثو على ركبتيه، والقاضي في قصصه متهم.. حاكموك في فضاء واسع وعسكر كثير، لان اقدامك واسعة الخطو، وقامتك لا تتسع لعلينها جدران اربعة وسقف.. فكان لك الاقوى مفتوحا لتنتقل له برؤية الامة واشراقة آيات الاسراء.. حاكموك فكنت تطا بكروسيك سنوات علومهم، وتبشر بخراب ملكهم.. حاكموك ليقولوا للعالم: انظر الى هذا العاجز في مظهره، القعيد في مجلسه، انه التجسيد الحقيقي للخطر على حضارتكم، لان روحه - لا قدميه - هي التي تصنع التاريخ وتجدد الحضارات.. حاكموك ليشهد التاريخ على ضعفهم، وزيف ادعاءاتهم بالقوة والجبروت، فكم اوجعتهم حجارة الاطفال في الخيم، وزدتهم على اعقابهم خاسرين، وكم طاردتهم كلماتك - يا ابا محمد - حجارة ناطقة قذفتها ايادي سواعدك الرامية، وفتيانك الابايل.. حاكموك.. ولكن لسوء حظهم، كانت الانتفاضة الجهادية قد لخصت عطاها في عبارة: احمد ياسين واطفال الحجارة.. ثلاث سنوات ونصف مضت.. وانت خلف القضبان، شامخا على السجن والسجان..

في شهر اكتوبر الماضي اجريت مقابلة مع الشيخ احمد ياسين في سجنه، تحدث فيها عن مواقف حركة «حماس» من عدة قضايا: كالانتخابات والحكم الذاتي والعملية التفاوضية وقوى المعارضة الفلسطينية ومجموعة متفرقات سياسية اخرى.

وعندما سئل اذا ما كانت هناك معاناة نفسية يواجهها داخل المعتقل، اجاب بالقول: «لا يوجد معاناة نفسية داخل المعتقل، فالقوة الروحية تهضم اي معاناة نفسية، لان السجن بالنسبة لي خلوة مع الله وذكر وعبادة وتلاوة للقرآن، مما يجعل الانسان في سعادة روحية لا يدركها الكثير من الناس».

بهذه الكلمات القوية المعبرة عن طاقة التحدي العظيمة للاحتلال، تحدث الشيخ الجليل، ورغم الشلل والعجز والمرض كانت عطاءات الروح فيه اقوى من ثقله الجسد، حيث ترتفع الكلمات بنبراتها فوق بقايا جسد، لتجعل من احمد ياسين - حقا - الظاهرة المعجزة واسطورة التحدي.

ان كلماته - وهو في معتقله يواجه السجن والسجان وعذابات المحتلين - تخلق في افاق عوالم، لا يرقى اليها تعليق او مقال.

هذا القعيد الذي اقام العالم، ولم تهدأ انتفاضة شعبه، جدير ان تلقى له التحية، كلما عادت حركة الزمن لتسجل السنوات المجيدة من تاريخ المواجهة الشعبية الفلسطينية للاحتلال.

فاحتراما ووفاء لهذا الرجل العظيم الذي عرفناه منذ اواخر الستينات كطاقة جبارة في الدعوة والحركة والعمل، وتعايشنا مع فكره الجهادي في الثمانينات، وحظونا بمشاركته الرأي والموقف مع بدايات الانتفاضة المباركة.. لذلك كانت هذه التحية.

استاذي وشيخي ..

قبل ثلاث سنوات ونصف عادوا فاعتقلوك مرة ثانية، ليوقفوا مد الدعوة الاسلامية ويحاصروا ساحات الفرج عن الدعاة والدعوة في حوار ومساجد ومخيمات غزة وخان يونس

بطرس .. وبني عمومته



بقلم : أحمد منصور

الجمعية العامة قرارها الشهير رقم ٢٣٧٩ لعام ١٩٧٥ والذي اعتبر الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية، وكان هذا أول بشائر لليهود بمجيء بطرس غالي سكرتيرا عاما للأمم المتحدة، أما على يديه ففي أول مؤتمر صحفي عقده بعد توليه المنصب بتسعة وسبعين يوما، أعلن أن القرار ٢٤٢ الذي أصدره مجلس الأمن الدولي في أعقاب هزيمة ١٩٦٧ والخاص بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ليس ملزما، ففجع بطرس غالي في أول تصريح له الرأي العام العربي حيث كان كثير ممن لم يعرفوا حقيقة غالي يقولون عليه الكثير، وتتابعت القرارات بعد ذلك تباعا لتصب جميعها في صالح الدول الكبرى ضد مصالح العرب والمسلمين، وفي الوقت الذي كانت تعقد الدهشة السنة كثير ممن خدعوا ببطرس غالي كان الذين عرفوه يعلمون جيدا أن هذا غير مستبعد على الرجل الذي تعود طوال حياته أن يقول ويقوم بما يريد رؤسائه لا أن يقول أو يقوم بما ينبغي قوله أو القيام به، والذين عرفوه أكثر يعرفون أنه أرثوذكسي متزوج من يهودية مصرية من عائلة نادلر ولعل هذا ما يفسر دعمه وحرصه على مصالح اليهود التي ظهرت واضحة مع زيارته التي قام بها مع السادات للقدس المحتلة عام ١٩٧٧ وأبدى فيها تجاوبا كبيرا مع موسى ديان حينما التقى به وتحدثا في مطالب اليهود مع العرب حتى أن ديان ذكر في مذكراته أنه دهش لتجاوب غالي السريع معه.

إننا مع كل هذا لاثلوم بطرس غالي على هداياه المتلاحقة التي قدمها وقدمها سواء لبني عمومته من اليهود أو بني جلدته من الصرب لأن الإنسان لا يلام على خدمته لعقيدته ومبادئه أيا كانت، وبطرس غالي أثبت أنه قدم ويقدم في سبيل ولائه لبني جلدته وبني عمومته من خلال هذا المنصب ما لم يقدمه غيره طوال تاريخ الأمم المتحدة - لكننا نلوم هؤلاء الذين هملوا له في البداية ولازال بعضهم ينتظر أن يصيب العرب والمسلمين خير على يديه.

لقد قدم بطرس غالي للكيان الصهيوني خلال عام واحد من أعوام ولايته الخمسة ما لم يقدمه أي أمين عام سابق للأمم المتحدة طوال فترة ولايته، فيا ترى ماذا سيقدم بطرس لبني عمومته خلال سنواته الأربع الباقية؟

هديتين ثمينتين قدمهما بطرس غالي للكيان الصهيوني في الأسبوع الماضي وصدم بهما في نفس الوقت الرأي العام العالمي الذي يدرك جرائم الصهيونية وممارساتها القذرة التي تعرض ليل نهار على شاشات التليفزيونات العالمية من داخل فلسطين المحتلة، وصدم بهما أكثر من دعموه وصفقوا له واعتقدوا أن وصوله إلى هذا المنصب نصر مبين للعرب المستضعفين .

أما الهدية الأولى التي حيرت المراقبين فهي طلب بطرس غالي من الكيان الصهيوني أن يقدم للأمم المتحدة خبراء صهيونيين لمساعدة المنظمة العالمية على تنظيم انتخابات ديمقراطية حول العالم، وقد تسائل البعض فور نشر الخبر بدهشة وحسرة قائلين: هل وصل أمر غسيل دماغ بطرس غالي بالنسبة لإسرائيل وديمقراطيتها المزعومة إلى هذا الحد؟ أم أن هناك ضغوطا عليه جعلته يدرج الكيان الصهيوني ضمن قائمة الدول الأكثر ديمقراطية على مستوى العالم؟ وقبل أن يفيق المراقبون من تساقولتهم وتحليلاتهم حول دوافع بطرس غالي من وراء هذا الطلب أعلن المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية أن إسرائيل قد وافقت لأول مرة على الانضمام لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وذلك تلبية لدعوة الدكتور بطرس غالي السكرتير العام للأمم المتحدة، وبهذا تتحول دولة الكيان الصهيوني على يد بطرس غالي خلال أسبوع واحد إلى واحدة من أهم الدول الديمقراطية والمحبة للسلام على مستوى العالم، دون وضع أي اعتبار للممارسات الصهيونية اليومية التي تمارس في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان : إن ما فعله بطرس غالي يحسن صورة الكيان الصهيوني دوليا دون شك في المحافل الدولية ويمحو عنه بشهادة الأمم المتحدة كل ما يمكن أن يوصف به من اتهامات .

ولم يكن ما قدمه بطرس غالي للكيان الصهيوني في الأسبوع الماضي هو أول أو آخر هداياه إلى بني عمومته، بل إن البشائر والهدايا جاءت على يد بطرس غالي لليهود حتى قبل أن يتولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة رسميا، فقبل أيام من توليه منصبه كأمين عام للأمم المتحدة وفي السابع عشر من ديسمبر الماضي ١٩٩١ مني العمل الدبلوماسي العربي في الأمم المتحدة بهزيمة تاريخية ساحقة، حينما ألغت

”

لقد قدم بطرس غالي للكيان الصهيوني خلال عام واحد من أعوام ولايته الخمسة ، ما لم يقدمه أي أمين عام سابق للأمم المتحدة طوال فترة ولايته

“



المعارضة الباكستانية

هل تنجح في إسقاط حكومة نواز شريف؟

مجمع للمقاومة الباكستانية

باكستان : عبدالله بركات

تحدث عن انجازاته فإننا لاتفهم ونفهم ان هناك سلبيات كثيرة ولكن الحديث عن الايجابيات والانجازات هو مدار البحث هنا ويمكن تلخيص أهم منجزات حكومة السيد نواز شريف فيما يلي :

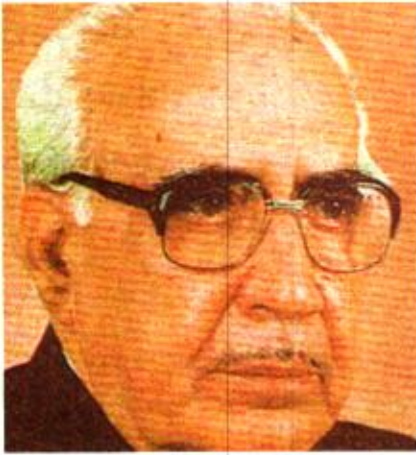
أولاً : في المجال الاقتصادي : انتهجت حكومة السيد نواز شريف سياسة الانفتاح الاقتصادي والتي تمثلت بشكل رئيسي في تشجيع التصدير ورفع القيود للاستيراد وتشجيع الاستثمارات الخارجية ورفع القيود من عملية ادخال واخراج العملات الأجنبية وتشجيع القطاع الصناعي ودعمه واشراك القطاع الخاص في جميع ما تملكه الدولة حيث تم بيع الكثير من مؤسسات الدولة الانتاجية الى القطاع الخاص وصرف العائد من البيع على المشاريع الجديدة التي تحتاج لها الدولة في اعمار البلاد وتقديم الخدمات المختلفة للشعب، ورغم ظهور بعض السلبيات التي من أهمها الارتفاع الحاد في الاسعار وفقدان بعض السلع المهمة من الأسواق الا ان الحكومة حققت انجازات في الجانب الاقتصادي فقد ارتفعت استثمارات باكستان الخارجية من ٢١١,٥ مليون دولار في السنة المالية ٨٩/٩٠ الى ٥٥٣,٦ مليون دولار للسنة المالية ٩٢/٩١ وارتفعت مدخرات باكستان من العملات الصعبة من ١٠٠ مليون دولار في السنة المالية ٨٩/٩٠ الى ٧٤٦,٦ مليون دولار في السنة

مؤقتة برئاسة السيد غلام مصطفى جتوي حيث قامت هذه الحكومة بنظم عملية اجراء انتخابات حرة في البلاد في بداية نوفمبر ١٩٩٠ حيث فاز الاتحاد الإسلامي الديمقراطي الذي شكل كتتحالف من عدة احزاب ضمت حزب الرابطة الذي ينتمي اليه السيد نواز شريف والجماعة الإسلامية الباكستانية وبعض الجماعات الإسلامية الصغيرة الاخرى وتم تشكيل الحكومة برئاسة السيد نواز شريف في السادس من نوفمبر ١٩٩٠م.

حكومة شريف

منذ وصول السيد نواز شريف الى رئاسة الوزراء بدأ الشعب ينظر اليه وللانقلاب الإسلامي الذي شاركه الحكم كمنقذ لباكستان من محنها الكثيرة وبدأ السيد شريف حياته السياسية كرجل قوي وفي نفس الوقت لا يحب الظهور امام التجمعات العامة ويحرج من التحدث للصحفيين بشكل جماعي ولكن وبعد مرور عامين ثبت انه على عكس ما توهم البعض من بساطته وظهر في الحقيقة بمظهر الرجل الجريء القادر على اتخاذ القرارات الحاسمة دون تردد وباستعراض بسيط لمنجزات حكومة نواز شريف ندرك انه قد حقق لباكستان الكثير من الانجازات على المستوى الداخلي والخارجي عجزت عن تحقيقها الحكومات السابقة وعندما

قبل الخوض في الحديث عما يجري من مسيرات وتحديات لحكومة السيد نواز شريف رئيس وزراء باكستان بهدف اسقاطها واجراء انتخابات جديدة من قبل بعض احزاب المعارضة الباكستانية بقيادة السيدة بناظير بوتو. لابد من الحديث عن الخلفية التاريخية لحكومة نواز شريف وعلاقتها مع المعارضة وكذلك لابد من الاشارة الى اهم انجازات حكومة نواز شريف والتي اثارت حفيظة المعارضة فقامت بما قامت به من اجل صرف النظر عن هذه الانجازات ووقف التأييد الشعبي المتزايد لهذه الحكومة بعد استشهاد الرئيس ضياء الحق في السابع عشر من اغسطس ١٩٨٨ في حادث تحطم طائرته ثم اجراء انتخابات عامة في البلاد وصلت من خلالها السيدة بناظير بوتو الى رئاسة الوزراء كأول امرأة تصل الى هذا المنصب في باكستان واستمرت في الحكم قرابة عشرين شهرا حتى عزلها الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان في الثامن من اغسطس من عام ١٩٩٠ وذلك لعدة اسباب كان من أهمها فشلها في معالجة الازمة الاقتصادية في البلاد وتزايد حدة المشاكل واعمال العنف العرقية والطائفية اضافة لانتشار الفساد والرشوة في مؤسسات الدولة واخيرا تفجر أزمة الخليج والحاجة لرجل قوي لاحتواء آثارها فتم بعد اقالتها مباشرة تشكيل حكومة



غلام اسحاق خان

نواز شريف جلية بالاعتماد على النفس وعدم اللجوء الى طلب المساعدات الخارجية حيث لم يتقدم بأي طلب رسمي للمساعدة من الآخرين وإنما طلب من الشعب الباكستاني الاعتماد على النفس وأظهر اهتماما بالغا بضحايا ومتضرري الفيضانات حيث قام بزيارات تفقدية شملت معظم المدن والقرى الباكستانية وعمل بشكل جاد وحديث على التخفيف من معاناة المنكوبين ورفع معنوياتهم وهذا من أهم العوامل التي رفعت شعبية حكومته وحركت المعارضة لوقف التأييد الشعبي له.

ب - اتخاذ قرارات حاسمة فيما يتعلق بالأوضاع الأمنية الداخلية وخاصة في إقليم السند الذي كان يعاني منذ سنوات طويلة من الاضطرابات وأعمال العصابات فاتخذ قراره الخطير قبل بضعة أشهر بإدخال الجيش فيما عرف بعملية «تطهير السند» حيث تمكن الجيش من قتل واعتقال المئات من رجال العصابات الخطرين واستطاع الكشف عن مئات من الخلايا السرية وزنازين التعذيب والمحاكم السرية ومخابئ الأسلحة وخاصة في مدينتي كراتشي وحيدر اباد، وأخذ الأمن والاستقرار يعود للإقليم ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض هذه العصابات مدعوم مباشرة من شقيق بنغلادير بوتو السيد مرتضى بوتو الذي يقيم حاليا في سوريا واعترف مؤخرا في مقابلة مسجلة أن تنظيمه قد ارتكب عدة مئات من الجرائم ذهب ضحيتها أكثر من ألف شخص، كما كان رجال العصابات يفرسون ضرائب على المحال التجارية لا يستطيع أحد رفضها لأنه سيواجه مصيره المحتوم في حال رفضها أو حرق محله التجاري في أحسن الظروف، وإذا ما استمر الهدوء الحالي في إقليم السند فيمكن القول بأن حكومة نواز شريف عندما حققت ما عجزت عن تحقيقه حكومات ضياء الحق وبنغلادير وجونيجو في هذا المجال.

”

اظهرت حكومة نواز شريف صلابة تجاه الضغوط الاميركية لإلغاء البرنامج النووي الباكستاني

“

الأمريكي من عنقه الا انه استطاع ان يجعل هناك نوعا من التوازن في العلاقة حيث كانت السفارة الأمريكية في اسلام اباد الأمر النهائي وتتدخل في كافة الشؤون الداخلية لباكستان ولكن بعد استلام نواز شريف للسلطة اظهرت حكومته عدم اكتراثها لوقف المساعدات الاقتصادية والعسكرية عن باكستان وحث نواز شريف في عدة مناسبات الشعب الباكستاني الاعتماد على نفسه وعدم تعليق الآمال على المساعدات الخارجية وكذلك اظهرت حكومته صلابة ومقاومة للضغط الأمريكي فيما يتعلق بالبرنامج النووي الباكستاني حيث صرح رئيس الأركان الجنرال عاصف نواز بوضوح تام أثناء زيارته لواشنطن في يناير من هذا العام قائلا «إنه لا يمكن لأي حكومة في باكستان أن تساوم على البرنامج النووي وتستمر في الحكم وأنني لو حاولت وقف البرنامج النووي فإن القوات المسلحة لن تطيعني».

د - المساهمة في معالجة الأزمة الأفغانية من خلال اقناع الأطراف المختلفة بتوقيع اتفاق بيشاور وتحت اشراف نواز شريف شخصيا ، وكذلك تمكنت باكستان من بناء علاقاتها بسرعة مع جمهوريات آسيا الوسطى حيث أصبح لها تمثيلا دبلوماسيا في خمسة جمهوريات من أصل الجمهوريات الإسلامية الستة واستطاعت أن تتخذ مواقف متوازنة في العديد من القضايا الحساسة وعلى رأسها قضية الصراع مع الهند حول كشمير حيث تمت ستة لقاءات بين نواز شريف والمسؤولين الهنود خففت من حدة التوتر بين الجانبين.

ثالثا : منجزات حكومة نواز شريف داخليا :
1 - اظهرت حكومة نواز شريف نشاطا بارزا ومميزا في حلولها لأثار الفيضانات التي اجتاحت باكستان مؤخرا والتي تجاوزت خسائرها ٣٥ مليار روبية وظهرت رغبة السيد



نواز شريف

المالية ٩٢/٩١ بينما ارتفعت ميزانية استيراد آلات ومكائن صناعية من ١.٣٨ بليون دولار للسنة ٨٩/٩٠ الى ٢.٥ بليون دولار في العام ٩٢/٩١ كما تمكنت حكومة نواز شريف خلال العامين الماضيين من ايجاد فرص عمل في الخارج لما يزيد عن ثمانمائة ألف باكستاني في الخارج وهذا عائد للسياسة الخارجية النشطة والمتوازنة التي انتهجتها حكومته كذلك تم تشغيل أكثر من ١٢٠ ألف باكستاني عاطل عن العمل فيما يعرف بمشروع رئيس الوزراء.. حيث أصبح من حق أي باكستاني عاطل عن العمل أن يمتلك سيارة تاكسي اجرة يسعر مخفض جدا ويقاسط مريحة كما وتمكنت حكومة نواز من جذب رؤوس الأموال الخارجية وافتتاح فروع لعدد كبير من البنوك الأجنبية في باكستان . من جهة أخرى شهدت باكستان في العامين الأخيرين ثورة في مجال الاتصالات الى جانب البدء في تنفيذ شبكة واسعة من الخطوط السريعة التي تربط المدن الباكستانية بعضها ببعض اضافة الى ربط باكستان بجمهوريات آسيا الوسطى عبر افغانستان لتصبح تلك الجمهوريات سوقا رائجة للبضائع الباكستانية..
ثانيا : في مجال السياسة الخارجية : حققت حكومة نواز شريف انجازات هامة على المستوى الخارجي تمثل بشكل رئيسي فيما يلي :

١ - تجاوز اثار أزمة الخليج حيث اظهر التأييد للحالف الذي حرر الكويت وفي نفس الوقت حرص على القيام بجولات في العديد من العواصم العربية والاجنبية اظهرته أمام الشعب الباكستاني بمظهر السياسي الحريص على حقن الدماء وتمنع نشوب حرب مدمرة في المنطقة وفي نفس الوقت اكسبت باكستان حب وتقدير دول الخليج العربي.

ب - ايجاد نوع من الهوية والاحترام في علاقة باكستان مع أمريكا فرغم أنه لم يخلع الطوق

حكومة شريف والحلفاء والمعارضين

هذا عن الانجازات بعض النظر عن السلبيات فماذا عن علاقة حكومة نواز مع حلفائه ومعارضيه؟ قبل اجراء الانتخابات كما اسلفنا تحالف نواز شريف مع الجماعة الإسلامية وغيرها من الأحزاب في سبيل منع فوز بناظير بوتو واتفقوا فيما بينهم على عدة أمور أساسية ولكن بعد فوز التحالف الإسلامي الديمقراطي انفرد نواز شريف بالقيادة وترك حلفاءه خلفه وانطلق بالحكومة يسيرها كيفما يشاء دونما رقيب فيما يتخذ جميع قراراته الرئيسية بنفسه ودون الرجوع الى شركائه في التحالف مما ادى إلى تفكك الاتحاد ولم يبق فيه الا حزب نواز شريف حزب الرابطة الإسلامية.. فإذا كان هذا حاله مع شركائه وحلفائه فماذا عسى يكون تعامله مع معارضيه؟ فلم يابه ولم يهتم لأي رأي أو مشورة تسدي له من المعارضة وخاصة من حزب الشعب ومن تحالف معه بقيادة بناظير بوتو التي تعتبر عدوه اللدود والتي لا يطيق التحدث إليها في البرلمان وهي تجلس على بضعة أمتار منه، هذا من جانب نواز شريف أما من جانب المعارضة فالذين بالأمس كانوا معه وشكلوا الاتحاد الإسلامي عندما اصيبوا بانفراد نواز شريف بالسلطة اتجه بعضهم نحو بناظير لتنظيم المعارضة والعمل سويا على اسقاط حكومة نواز شريف بينما اختار البعض الآخر الخروج من التحالف وعدم الانضمام للمعارضة بل ومعارضة السعي لاسقاط حكومة نواز كما فعلت الجماعة الإسلامية التي ترى في حكومة نواز شريف اخف الضررين.. وقد وجدت

”

**نواز شريف أهمل حلفاءه
وانفرد باتخاذ القرار مما
جعل حلفاءه يصبحوا في
جانب المعارضة لسياساته**

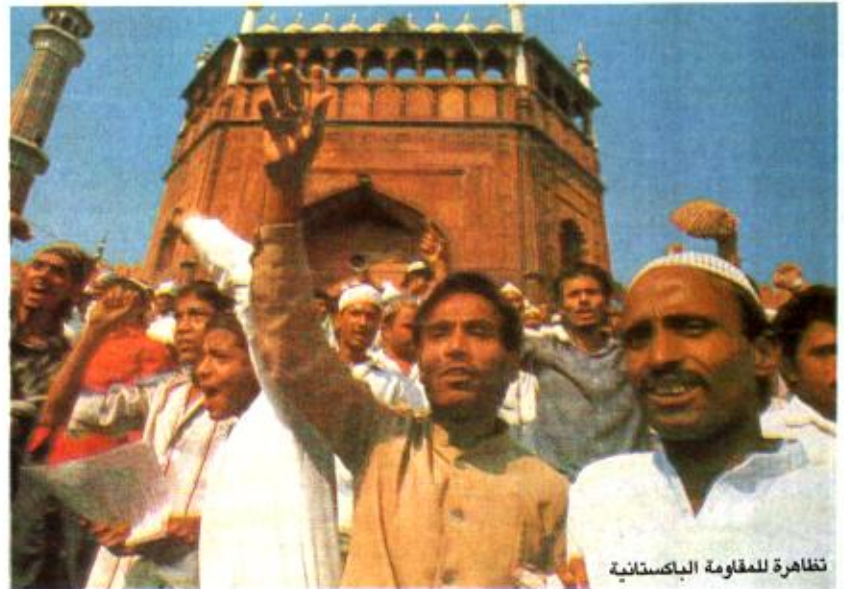
“

المعارضة نفسها غير قادرة على ازالة حكومة نواز بالطرق القانونية وذلك لقوته في البرلمان ولكن قيادة الجيش والرئاسة الى جانبه كما انه لا يتخذ اي قرار الا بعد الرجوع لقيادة الجيش والرئيس الباكستاني فاضاف لقوته أيضا تحصنه بالجيش والرئاسة، وقد رأت المعارضة أخيرا بعد أن بذلت جهودا كبيرة لزعة حكومة نواز شريف تكللت جميعها بالفشل أن تقوم بعمل مسيرة من جميع انحاء البلاد والتجمع في اسلام اباد والاعتصام أمام البرلمان والمطالبة باسقاط حكومة نواز شريف وإذا لم يستجب نواز شريف يتم اقتحام البرلمان ومقر رئاسة الدولة ورئاسة الوزراء والاستيلاء على الحكومة بالقوة وقد طلبت زعيمة المعارضة من أعضاء حزب الشعب احضار العصي والحجارة والاستعداد لمواجهة الحكومة في حالة عدم استجابتها لمطالب المعارضة. وكانت بناظير تطمح في تجميع اربعمائة وخمسين الفا ولكن الواقع كان على غير ما توقعت وباتت كل

محاولاتها بالفشل حيث لم يجتمع اليها في اضخم المسيرات أكثر من بضعة مئات ومحاولات الوصول بوسائل عديدة لاسلام اباد سواء بالطائرة أو بالقطار أو بالسيارات ولكن كل محاولاتها باءت بالفشل حيث اتخذت حكومة نواز شريف تدابير وقائية أمنية لحفظ الأمن ومنع المتظاهرين من القيام بأعمال العنف والشغب واراقة الدماء حيث تلقت أجهزة الأمن معلومات أكيدة بأن المعارضة ستلجأ الى القيام بأعمال عنف وشغب وأنها ستثير الفلاقل لاجبار الحكومة على التخلي عن السلطة لذلك قامت الحكومة بمنع أي نوع من أنواع المسيرات والمظاهرات والتجمعات وقامت باعتقال العشرات من قيادات المعارضة وأغلقت الطرق المؤدية الى العاصمة اسلام اباد وكانت استجابة الشعب ايجابية لاجراءات الحكومة وحدثت فقط اشتباكات محدودة بين الشرطة ومؤيدي حزب الشعب كما قامت الحكومة بإبعاد بناظير بوتو ووالدتها من اسلام اباد وحظرت عليها دخول اسلام اباد لمدة ثلاثين يوما ولكنها قامت مؤخرا بإلغاء هذا الاجراء وسمحت لها بالتجول في جميع انحاء باكستان بما في ذلك العاصمة وقامت بتخفيف بعض القيود الأمنية وإطلاق سراح العديد من القيادات المعارضة. هذا ولا زالت بناظير بوتو وزعماء المعارضة الآخرين من أمثال غلام مصطفى جاتوي ونواب زاده نصر الله وغيرهم يحاولون جمع الشعب واتمام المسيرة الى اسلام اباد ولكن الوضع الحالي السياسي لا يوحى بنجاح المعارضة في تحقيق اهدافها وذلك لعدم استجابة الشعب لإدراكه لحقيقة نوايا المعارضة وأنها في حال اسقاط حكومة نواز ووصولها للسلطة فلن يكون لديها بديل أفضل مما جاء به نواز شريف يضاف الى ذلك أن الشعب قد جرب حكم السيدة بناظير -بوتو قرابة عشرين شهرا عجزت خلالها عن تقديم أي عمل يذكر لتطوير البلاد ورفاهية الشعب.

الخلاصة

وبخلاصة القول أن المعارضة برعاية بناظير بوتو تدرك أكثر من غيرها أنها لن تتمكن بسهولة من اسقاط حكومة نواز شريف ولكنها بأعمالها هذه على الأقل ستصرف انظار الشعب الباكستاني عن انجازاته وخاصة فيما يتعلق بعلاج اثار الفيضانات والثورة الصناعية التي يخطط لها من خلال اشغالهم بمتابعة الاحداث السياسية الداخلية، وفي حال فشلهم التام لا يمكن استبعاد القيام بأعمال عنف وتخريب تخلق حالة من عدم الاستقرار والفوضى..

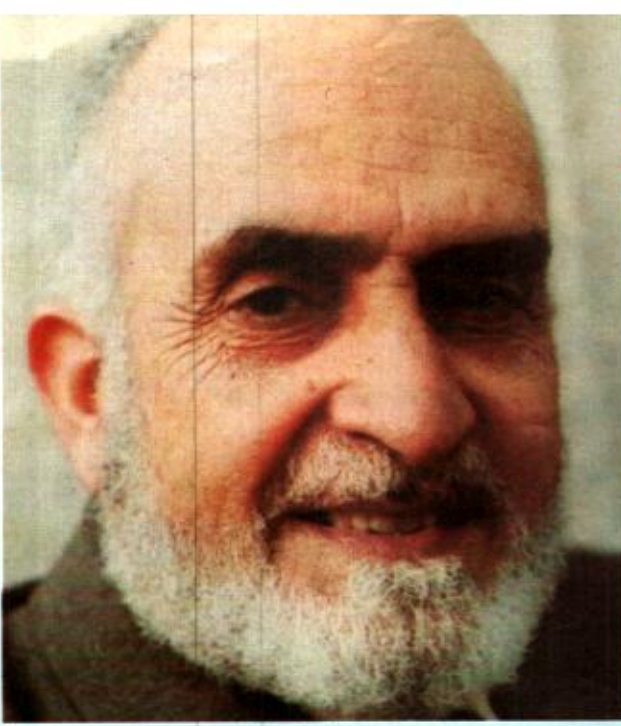


تظاهرة للمقاومة الباكستانية

مصطفى مشهور يتحدث عن

حقيقة ما يدور بين الإخوان والحكومة المصرية

القاهرة - من بدر محمد بدر



مصطفى مشهور

قنوات الحوار

من ناحية أخرى نفى الدكتور محمد حبيب رئيس نادي هيئة تدريس جامعة اسيوط ما نشر منسوباً إليه من أنه تمت صفقة بين الإخوان وبين الحكومة بشأن مواجهة الإرهاب في مقابل إعطاء شرعية للجماعة، عن طريق إنشاء حزب سياسي، وأكد أن هذا الكلام لا أساس له من الصحة، وأشار إلى أن الإخوان موقفهم من الإرهاب موقف مبدئي ومعروف وهو أدانة العنف والعنف المضاد أيًا كان شكله ومصدره، وهذا لا يحتاج إلى اتفاق أو صفقة سياسية.. وقال الدكتور حبيب إن الإخوان يسعون لفتح قنوات للحوار مع الحكومة والمسؤولين في الدولة، لأن الأزمة التي تعيشها البلاد، لا تستطيع الحكومة، بكل أجهزتها السياسية والتنفيذية والشعبية، مواجهتها دون تضافر الجهود وتكاتف القوى السياسية والوطنية.. وأكد أنه جرت حوارات مع بعض القيادات السياسية والأمنية خلال الفترة الماضية، بهدف تقليص حدة التوتر بين النظام وبين التيار الإسلامي والقوى الوطنية، وإعطاء مزيد من الحريات السياسية للجميع.. وقال إن الإخوان حريصون على التعبير عن أنفسهم وعن رؤيتهم من خلال تعاملهم المباشر مع السلطة وحريصون كذلك على أن يأخذوا بزمام المبادرة لتوضيح الصورة وتنقية الأجواء.

حبیب ینفی ما نسب إليه

من الأمن أو من بعض الإخوان، خصوصاً من أعضاء مجالس النقابات المهنية، حيث تدور الأحاديث حول موقف الإخوان من القضايا المختلفة مثل الإرهاب والاعتداء على السائحين، وبالطبع تكرر أجهزة السلطة الاتهام بأن الجماعات الأخرى خرجت من تحت عباءة الإخوان المسلمين، وأن الإخوان لا يبذلون إلا معارضة فائترة لتلك الجماعات وأعمالها، وأن نشاط الإخوان في هذا المجال بسيط، ونحن نقول دائماً إن الإخوان يبذلون كل جهدهم لإبلاغ الفهم الإسلامي الصحيح السليم للناس، خصوصاً الشباب، وأنه لولا جهود الإخوان لانتحازت جموع كثيرة ممن تساند الإخوان الآن، إلى الجماعات الأخرى المتطرفة، ونشير في مثل تلك اللقاءات إلى القيود المفروضة على الجماعة، وغياها بالقانوني عشرات السنين، مما أوجد حقلاً واسعاً للجماعات الأخرى، وأنه مع التضييق العام في مجال الحريات والتجاء الحكومة إلى العنف في مواجهة الجماعات، ما يؤدي إلى التوتر، وإلى المزيد من العنف.

ماذا دار في اللقاءات التي عقدت مؤخراً بين ممثلين لحركة الإخوان المسلمين وبين جهات أمنية وسياسية على مستوى عالٍ؟ وما هي حقيقة ما يتردد من وجود «صفقة سياسية» بين الإخوان والحكومة؟ وهل تعهد الإخوان بالضغط على تنظيم الجهاد لوقف العمليات الأخيرة ضد السياحة في مصر؟ هذا ما طرحناه على الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين الذي أكد بصراحته المعهودة أن «مختلف أجهزة الدولة تحاول الضغط على حركة الإخوان المسلمين ودفعهم لحملة ضد ما يسمى بتنظيم الجهاد وأعمال العنف التي تقع على السائحين، وفي نفس الوقت ترفض أن يشير الإخوان إلى أي مأخذ لهم على الحكومة سواء في معالجة هذا الموضوع أو غيره، والإخوان يحرصون على أداء واجبهم كاملاً، ويرون أن المعصية لا تعالج بالمعصية، والإرهاب لا يعالج بالإرهاب، وأن واجبهم مطالبة الحكومة والسلطات بمراعاة أحكام الشريعة والأخلاق الإسلامية، في كل ما يمس الحياة في مصر.

وأكد الاستاذ مصطفى مشهور أنه لم يحصل أن ساوم الإخوان أو حاولوا المساومة للحصول على اعتراف قانوني في مقابل القيام بأي مهمة تراها الدولة، وجهد الإخوان يتركز دائماً على مبدأ إطلاق الحريات للجميع.. أما عن التقاء بعض مسؤولي الأمن والحكومة مع شخصيات إخوانية، فهذا أمر يتكرر كثيراً، سواء بطلب

بقلم : نبيل شبيب
مسؤول القسم العربي
في الإذاعة الألمانية - بون

كلينتون.. والأزمة الحضارية

وأصبحت الآن ٢٨٪ وفي الفترة نفسها رفعت السلطات نسبة الضرائب المفروضة على الطبقة المتوسطة من ٢٨ إلى ٣٣٪ وكان من نتائج هذا الاجراء فقط نقص حجم واردات الدولة من الضرائب من فئة الأثرياء بما يعادل ٧٢ مليار دولار في العام الواحد..

* وفي فترة رئاسة «ريجان وبوش» أيضا ازداد ثراء ٢٠٪ من السكان في الطبقة «العليا» بمعدل ٩٪ وتناقص دخل نسبة معاملة من الطبقة الدنيا، الأفقر في المجتمع بمعدل ٢٠٪.

لقد ارتفع عدد الفقراء خلال عشرة أعوام من ٢٢ إلى ٣٣,٦ مليون، أي حوالي ١٤٪ من السكان ولكن ليس بسبب نقص في ثروة البلاد، أو انهيار اقتصادي ما.. ففي الفترة نفسها ازداد عدد أصحاب الملايين من ٥٧٤ ألفا إلى الضعف تقريبا أي أكثر من ١,٣ مليون في الوقت الحاضر ومنهم ١٠٠ ألف بثروة فردية تزيد على ١٠ ملايين و٥٠ من أصحاب المليارات.

* وكان من إجراءات الدولة للتوفير اختصار المخصصات المالية للدعم الاجتماعي في القطاعات الصحية والتعليمية مثلا.. ويلغ ذلك نسبة ٣٣٪ في ١٠ سنوات وكان من النتائج أن عدد من لا يجدون أية رعاية صحية إطلاقا قد تضاعف إلى ٣٧ مليونا أي ١٥٪ من السكان كما ازداد عدد الأميين إلى ٣٣ مليونا أي ١٠٪ من السكان وأصبحت شبكة المنشآت التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية وشبكة طرق المواصلات والمنشآت العامة في أزمة، أدركت الحكومة حجمها مؤخرا وعجزت عن مواجهتها بحلول فعالة.

ولم تكن هذه التطورات السلبية مجرد أرقام عن ثراء وفقر بل الخطر الأكبر كامن في ارتباطها المباشر بالعديد من التطورات السلبية الأخرى المرتبطة في معظم المجالات الفردية والأسرية والاجتماعية.

فنسبة الفقر الوسطية ١٤٪ من السكان ولكنها تعادل ٣١,٨٪ بين «السود» من السكان ويسري شبيه ذلك على الأرقام الأخرى.. وذلك مما يفسر الاضطرابات العنصرية كما كشفت عنها أحداث لوس أنجلوس قبل شهر معدودة. وتحت تأثير انتشار ظاهرة الفقر التي بدأت منذ بدأ الازدهار الاقتصادي كانت نسبة ربات البيوت (بغالبية من غير الراغبين في مزاوله العمل) في حدود ٦٠٪ عام ١٩٦٠م وانقلب

على سائر البلدان الرأسمالية - فإن المقارنة بين الاقتصاد الأمريكي، والأوروبي المنافس له عالميا تبقى ايجابية فمن ذلك مثلا (المصادر أمريكية وأوروبية):

* نسبة النمو الاقتصادي الأمريكي ٢ إلى ٢,٥٪ وكذلك الأوروبي.

* ونسبة التضخم ما بين ٥,٣ و ٥,٥٪ وفي الرابطة الأوروبية ٥,٦ و ٥,٨٪.

* ونسبة البطالة الأمريكية حوالي ٧,٥٪ والأوروبية ٩,٥٪.

* ووسطى دخل الفرد الأمريكي ٢٢ والأوروبي ١٧ ألف دولار في السنة.

* وسجلت الصادرات الأمريكية عام ١٩٩١ زيادة بنسبة ٧٪ فبلغ حجمها ٤١٦,٥ مليار دولار.. واحتلت التجارة الأمريكية المرتبة الأولى عالميا بنسبة ١٢٪.

* ولاتزال الشركات الأمريكية تحتل ٥٠٪ من قائمة الشركات العشرة الكبرى في العالم و ٧٠٪ في قطاع صناعة السلاح.

رغم ذلك فالأزمة قائمة.. إنما ينبغي تحديد معالمها في قطاع آخر هو القطاع الاقتصادي - الاجتماعي في الدرجة الأولى، فهو الذي يترجم المنجزات الاقتصادية الجماعية التي تعبر عنها أرقام إيجابية كالمذكورة أعلاه، إلى واقع يومي يعيشه الفرد فإذا ان يصل ذلك إلى أكبر عدد من أفراد المجتمع الواحد وينسب متقاربة على الأقل.. أو يكون الخل.

وهنا يظهر للعيان أن محور أسباب فشل بوش هو «نوعية» السياسة الاقتصادية. وليس نتائجها بالمقاييس التقليدية في البلدان الرأسمالية الصناعية.

معالم الأزمة

ويمكن الاطلاع على النتائج الاقتصادية - الاجتماعية في مصادر عديدة منها كتاب بعنوان «سياسة الثراء والفقر» وله قيمته الخاصة باعتبار انتماء مؤلفه «كيفين فيليبس» إلى الجمهوريين، مثل ريجان وبوش ومن الأمثلة على ما جاء فيه : كان وسطى دخل مدير الأعمال يعادل ١٢ ضعف الدخل الوسطى للمستخدمين لديه عام ١٩٦٠م وهو الآن أكثر من ٩٣ ضعفا.

* كانت نسبة الضرائب المفروضة على أصحاب الدخل المرتفع تعادل ٧٠٪ عام ١٩٧٧م

بلغت التقارير والتحليلات والتوقعات بصدد الانتخابات الأمريكية حد الإشباع، وكان القسط الأكبر منها منصبا على الجانب الاقتصادي الداخلي والنتائج السياسية الدولية المحتملة في الدرجة الأولى، مع اختلاف مواطن التركيز على حسب اختلاف المواقع والاهتمامات.. وبلغت النظر أن تعداد ما تواجهه الولايات المتحدة الأمريكية من أزمات ومشكلات، داخلية وعلى المستوى الدولي من زاوية تحليل خسارة بوش، كان يتضمن إشارات لابس بها إلى الخلفية الحضارية والفكرية ولكن كان من النادر رصد تحليلات أو تنبؤات ما بصدد النتائج المستقبلية على هذا الصعيد.. الذي لم تبدل نتائج الانتخابات محتواه أو مجراه.. وإن ساهمت في الكشف عنه نسبيا.

محور الفشل

ذكرت أسباب عديدة استتبطها من يتابعون عمليات استطلاع الرأي وتفاصيل توزيع نسب الأصوات لتعليل فشل الرئيس بوش في الانتخابات بعد أن بدأ قبل عام واحد في قمة الشعبية التي يروجها رئيس أمريكي لنفسه، وفي قمة تصميمه على متابعة الطريق الأمريكي لإقامة نظام دولي بزعامة أمريكية.. ولكن السبب الرئيسي الذي يجد مايشبه الاجماع هو الوضع الاقتصادي، قد اعتبر هو العامل الحاسم وهو المجال الذي سبق أن أهمله بوش منشغلا بالقضايا الدولية، فهل يمكن الوقوف عند هذا الحد من التعليل والتحليل؟ إن التأمل في بعض التفاصيل يوصل إلى الاقتناع بأن المشكلة الحقيقية لم تكن تكمن في «انهيار» أو ركود.. أو ضعف شديد.. على المستوى الاقتصادي بل كانت - ولاتزال - تكمن في «خلل نوعي» عميق الجذور.. ويبيد النتائج، على المستوى الاجتماعي الداخلي في الدرجة الأولى، ولن يكون دون أثر على المستوى العالمي أيضا.

وللوضع الاقتصادي ما بين الازدهار والركود مقاييسه المعروفة، فإذا رجعنا إلى بعضها أمكن التأكيد على أن أزمة الاقتصاد الأمريكي لم تبلغ تلك الدرجة من الخطورة من الناحية الإجمالية، كما كانت توحي به التحليلات المذكورة.. ورغم العجز المتصاعد في الميزانية السنوية والذي يزيد حجم الديون على كاهل الدولة - وهو ما يسري



نبيل شيب

تقديم البديل أن يفشل.

لقد كانت ظاهرة «بيرو» تعبيراً عن التمرد المحظور في تركيبة المجتمع الأمريكي وكان انتخاب كلينتون.. هو انتخاب «الأم» المحتمل وليس المؤكد تحقيقه بل المرجح ألا يتحقق فالمنهج الذي أوصل الولايات المتحدة الأمريكية إلى أزمة اجتماعية - حضارية رغم التقدم الاقتصادي وزعامة التقدم التقني عالمياً هو ما اتبعه ريجان وبوش ولا يمكن أن يوصل إلى نتيجة أخرى عندما يتبنأ كلينتون تحت عنوان انتمائه إلى الديمقراطيين بدلاً من الجمهوريين؟

تصدير الأزمة

إن ما يحتاج إليه المجتمع الأمريكي أو الغربي عامة هو الحلول التي تتناول القيم المادية من الجذور وليس من عوارضها المرضية السطحية فقط، ولكن المشكلة الأكبر خطراً في الوقت الحاضر هي أن من أسس المنهج المتبع في العالم الرأسمالي ما يمكن وصفه بتصدير الأزمة..

فاقتصاد مجتمع الرفاهية الاستهلاكي كان ولا يزال يقوم على نظام هرم العلاقات المادية (ويسري ذلك على الجوانب الفكرية والاجتماعية) ويتضمن ابتداء احتمالات سحق من في القاعدة لحساب من في قمة الهرم ولو أن الأمر يقتصر على العلاقات الاقتصادية الداخلية لكانت نتائج الأزمة داخلية محضة كما كان مع نهاية المجتمع القطاعي من قبل، ولكن ما تصنعه الرأسمالية اليوم عالمي الانتشار والتأثير بل إن العنصر الرئيسي الذي حافظت به على حياتها زمناً أطول من العهد القطاعي وحتى الشيوعي هو انطلاقتها الاستعمارية خارج الحدود الوطنية والقارية، وهذا ما لا تزال تقوم عليه إلى اليوم علاقات السيطرة الاقتصادية التي يمكن تصويرها بقولنا إن ما يتناقض بامتصاص طبقات الطبقات الأضعف داخل المجتمع الرأسمالي لصالح قمة الهرم يجري التعويض عليه من خلال امتصاص الثروات والطاقت من خارج المجتمع الرأسمالي.. وميدان ذلك منذ «مئات السنين» هو ما يسمى اليوم «العالم الثالث».

وهذا ما نشهد آثاره على أرض الواقع في ازدياد هوة الثراء والفقر وفوارق التقدم والتخلف ودرجات القوة والضعف.. مما

الوضع فأصبحت نسبة العملات (بغالبية من المضطرات اضطاروا إلى العمل تحت وطأة الحاجة) في حدود ٦٠٪ الآن.

* وكان من نتائج ذلك لأسباب أخرى - أن ارتفعت نسبة الطلاق فبلغت ٥٠٪ من حالات الزواج.. وارتفعت نسبة الأطفال الذين يعيشون دون أب أو دون أم إلى ٥٠٪ من الأطفال الأمريكيين بمجموعهم.

كما ارتفعت نسبة الجريمة ف سجل القتل رقماً قياسياً وصل إلى ٢٤٠٠٠ جريمة قتل عام ١٩٩١م بزيادة بلغت ٢٥٪ على عام ١٩٨٥ وأصبح عدد المعتقلين في السجون حوالي المليون كرقم قياسي آخر.

ويمكن ذكر المزيد من الأرقام من عالم المخدرات والافتتصاب والتشرد وأنواع الاستغلال والإساءة بما في ذلك على الصعيد الجنسي للأطفال والنساء.. فالولايات المتحدة الأمريكية هي الدولة الكبرى في معظم هذه المجالات وليس في قوتها الاقتصادية والعسكرية فقط.. ثم يبقى بعد ذلك الفارق كبيراً بين استنتاج يصل إليه من لا يتقن إلا التقليد فيقول إن التقدم الصناعي لا يخلو من أمراض وهذا من أمراضه فلا بد من العيش معها وبين من يرى تلك الأمراض سبب «موت» لا حياة.. ويقول بلسان الدارسين والباحثين في الغرب نفسه: رغم التقدم التقني والمادي.. استحالة بناء مجتمع آمن، بفرص متكافئة، وتقارب نسبي في توفير الضرورات المعيشية فضلاً عن كماليات الرفاهية.

ومع ذلك فلا ينبغي القول إن الرئيس بوش يحمل وحده المسؤولية ولذلك فقد فشل في الانتخابات فالقضية قضية المنهج بمجموعه، بل إن الأمراض الحضارية المذكورة مشتركة بنسب متفاوتة بين سائر البلدان الرأسمالية ومن يقلدها منذ زمن.. على حسب درجة التقدم في تطبيق المنهج أو تقليده وليس درجة التقدم التقني والمادي بحد ذاته.

سبب النجاح

وإذا كان النجاح قد حالف كلينتون فلا ينبغي اغفال عن ظاهرة «بيرو» التي يمكن وصفها بالتمرد المحظور في الولايات المتحدة الأمريكية.. فالتناقض بين تأييد قطاعات انتخابية كبيرة للمرشح المستقل وبين عجزه عن تقديم برنامج تغيير متميز تناقض ظاهري يضمحل عند النظر إلى استقلال المرشح بيرو عبر منظار التركيبة السياسية التي استتلت عنها فتور على أسلوبيها المسيطر بين حزبين واستقطاب ثنائي، وحملات تليفزيونية ومهرجانات شعبية وفشل في هذا التمرد.. رغم الحصول على ما يوازي «قيمتها الجزئية» من أصوات الناخبين.. أما التركيبة الحضارية أو الاجتماعية والفكرية في المجتمع الأمريكي، فذاك ما اقتصر عند بيرو على طرح المشكلة طرحاً قوياً، جنباً إلى جنب مع العجز عن تقديم أي بديل من القيم الأساسية وقواعد التعامل الاجتماعي الرئيسية، والمفاهيم الفكرية والخلقية.. فضلاً عن الوصول بذلك إلى مرحلة «المنهج التطبيقي» فكان محتملاً على «التمرد دون

أصبحت الأرقام عنه معروفة.. مثل استهلاك الدول الصناعية وفيها ١٤٪ من سكان العالم لحوالي ٧٥٪ من ثرواته الطبيعية وإنجازاته الاقتصادية وسيطرتها على زهاء ٧٥٪ من التجارة العالمية.. مع ازدياد هبوط أسعار ما تصدره البلدان النامية عاماً بعد عام وازدياد ارتفاع ما تصدره الدول الصناعية عاماً بعد عام.. ثم مشكلة الدين بحجم ١٣٥٠ مليار دولار التي تعادل حوالي ١٧٦٪ من قيمة صادرات الدول النامية السنوية جميعاً وأصبح تسديد تلك القروض وفوائدها الربوية يستهلك من الدول النامية ١٥٤ مليار دولار في السنة تدفعها للدول الدائنة وتتلقى منها ٥٨ ملياراً على شكل قروض وإمانية دون أن يتناقص جبل الدين بفضل لعبة الفوائد المركبة.

إن من أشد وجوه المشكلة الحضارية التي نواجهها أننا أصبحنا «نألف» التعبير عن المآسي بالأرقام فلا يثر كثيراً ذكر وصول نقص التغذية إلى ٥٥٠ مليون «إنسان» ووصول الموت جوعاً إلى ٧٠ مليون إنسان ووصول عدد المشردين - لغير أسباب الجوع والقط - إلى ١٧,٧ مليون إنسان في أنحاء العالم حتى أصبحت الدول الصناعية تسعى لإغلاق حدودها رغم ثرائها وهي جميعها لتستوعب سوى ٤ ملايين من المشردين أما الباقون وهم ١٣,٧ مليون إنسان ففي البلدان النامية يزيدون فقرها فقراً ومشكلاتها تعقيداً وتراكمًا.

ولئن كان ما سبق أو الجزء الأعظم منه، من نتائج الخلل في العلاقات الاقتصادية العالمية خلال عقود مضت من السنوات فما الذي ينتظر في العقود القادمة.. تحت تأثير «حاجة» الشمال إلى:

مصادر ثروات إضافية تنفذ اقتصاد عدد من البلدان الشرقية التي أصبحت جزءاً من كتلة الشمال الرأسمالي.. وأخرى تمكن من ظهور القطب الاقتصادي الأوروبي.. ولأزيد لضمان استمرار تصعيد حجم «الرفاهية» في المجتمع الأمريكي مع تخفيف الضغوط على الطبقات الفقيرة.. في وقت واحد.

لعل بعض ما ينتظر نتيجة لذلك هو ما يعبر عنه قول مصادر منظمة برنامج التنمية التابعة للأمم المتحدة أن انتشار الفقر المطلق يشمل حالياً زهاء ١,١ مليار نسمة ومن المنتظر أن يصل عام ٢٠٠٠ إلى ١,٣ مليار نسمة أي ما يعادل ٢٤,١ من سكان الدول النامية.

كما ذكرنا.. هو جانب واحد فلا نفصل في الجوانب الأخرى العقيدية والخلقية والسلوكية، التي تؤكد جميعاً: لن تقف آثار الأزمة الحضارية المادية عند حدود دول الشمال المادية.. والأهم من ذلك..

ما هو جواب «العالم الثالث المتخلف» وهل يستطيع الجواب أصلاً إذا استمر على ما هو عليه الآن يتجنب التكتل والتعاون والتكامل والاستقلال بقراره السياسي والاقتصادي ويفضل على ذلك أن ترتبط كل دولة أو كل مجموعة دول على حدة بكتلة الشمال أو ببعض أقطابها على حساب مصالحها الذاتية وعلى حساب المصالح المشتركة للدول النامية على السواء.

الوفاء



الوفاء من شيم الكرماء الأبرار، والغدر من أخلاق المنافقين الأشرار. والله سبحانه يأمر بالوفاء بجميع العهود والالتزامات، سواء كانت عهداً مع الله أو عقوداً مع الناس لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) المائدة/ ١ وأي تقصير في الوفاء بهذا الأمر يعتبر إثماً كبيراً يستوجب المقت والغضب (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) الصف/ ٢، ٣.

وكل ما قطعه الإنسان على نفسه من عهد، فيجب الوفاء به ويحرم النكول عنه (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً) يحاسب عليه الإنسان ويسأل عنه. والوفاء جزء من الإيمان (أن حسن العهد من الإيمان) صححه الحاكم وأقره الذهبي ومن أخلاق المؤمنين أنهم (لأماناتهم وعهدهم راعون) المؤمنون/ ١١ وقد كان لرسولنا صلوات الله وسلامه عليه النصيب الأكبر والحظ الأوفى من هذا الخلق العظيم. فما نقض عهداً مع مسلم ولا كافراً وهو يعامل (شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم) في كل مرة (وهم لا يتقون) الانفال/ ٥٥، ٥٦.

وقد شنع الله في كتابه على الناقضين للعهود وخجكهم وحذر المتعاهدين أن ينقضوا الإيمان بعد توكيدها بالحلف وأشهد الله عليها وجعله عليهم كفيلاً - غشاً وخديعة، أو طلباً للمصلحة والقوة، أو درءاً للفساد المحتمل، واتخاذ الإيمان هزواً ولعباً للتخلص من هذا العهد الشديد الذي اكده الإنسان على نفسه بالاقسام عليه والمعاهدة عليه. وحذر من هذا المبرر الواهي والحجة

شرعياً (فكل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط) وأن يتوفر الرضا والاختيار والوضوح حتى لا تكون ثماراً للاختلاف والتنازع. ولاتنقض الا بانقضاء مدته (فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين) التوبة/ ٤ أو باخلال الطرف الاخر ببينة واضحة (فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين) التوم/ ٧ أو بظهور دلائل الغدر والخيانة (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين) الانفال/ ٥٨ فينبذ العهد عند تحقق سببه. والآن وقد وقع ما أخبر الله تعالى به عن يوسف (من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي).

نريد فئة مخلصه لله مترفعة عن كل معاني الأثرة مستعلية فوق قيود العصبية، لتمشى بين الجميع برسالة الوفاء والمحبة، لتنتقل الى القلوب التي شابها مس من الحقد وميضاً من الحق يجلو الصدا، ويبدد الظلم، لتطبع على الشفاء التي لاتنفرج الا عن اللمز والغمز بسمة التأخري، وبشر المحبة.

نريد من يندرون أنفسهم لتوحيد الجهود والقلوب، فيحولون دون اسراف جماعاتهم في الذاتية والفردية، ويدفعونهم دفعا الى ان يتكاتفوا مع رفقاتهم في قافلة الاسلام، ولا ينبغي ان يكون هؤلاء جماعة جديدة، بل لا يجب ان يفعلوا ذلك ولو جعلها في الانتظار ان تقوم على اساس التنسيق والحب، وإنما ينبغي ان يظفروا في جماعاتهم روحاً سارية، لاتتجسم فتفقد شفافيتها، لاتتحدد فيشل انطلاقها، بل تظل مشعة من وراء الصفوف وداخل التكتلات المختلفة - صافية الروح جليلة السنا.

الداحضة، وابتلاهم بها ليتمحن ارادة الوفاء وكرامة العهد الذي شهدوا الله عليه ووكّل امر الخلافت التي تنشب بين الناس إلى الله ليفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون، لأنه لا يعقب هذا التصرف الا زعزعة النفوس واضطراب الصف، وزلزلة العقائد والمسلّمات، والتهاون في الارتباطات والمعاملات.

وهذا التحذير يشمل كل عهد على معروف يأمر الله به، والوفاء هو الضمان لبقاء عنصر الثقة في التعامل بين الناس. قال تعالى (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا ينقضون الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله ليعلم ما تفعلون، ولا تكونوا كالتّي نقضت غزلها بعد قوة أنكاثاً تتخذون إيمانكم دخلاً بينكم ان تكون أمة هي أربى من أمة انما يبلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون) النحل/ ٩٢، ٩٣. ولا ينقض عهد أو التزام ولا يوفى بعهد ويحترم الا بشروط وهي الا يخالف نصاً

معالم على الطريق

تمفّض الجبل فماذا يلد؟

الامم الاسلامية اليوم في البلاء على سواء. وفي الهوان على طريق. كما يقول القائل «كلنا في الهم شرق» لانها فقدت الروح الفتية التي كانت تعمرها، والحيوية القوية التي كانت تغمرها، واصبحت هيكلا فاقد الحركة، ورمسا متهدم الجرف، انطمس تاريخها في مخليتها، وضاع مجدها من طريقها، اسرفت في اللين حتى رमित بالجبن، وبالغت في الكسل حتى رضغت بالخنوع، وافرطت في التسبب حتى نسيت الأنفة، وتهافتت على الشهوات حتى فقدت العفة، وتسابقت في القطيعة حتى اضعأت الاخوة، وتمرغت في الوهن حتى حلت الرجولة. ولهذا نراها اليوم تائهة بدون دليل، وهائبة بدون راع، ومشتتة بدون قيادة، حتى طمع فيها العدو، وتذكر لها الصديق، وتتمرلها الذئاب، وتودد لها الثعالب، وانقض عليها الوحوش لتمزق الجسد الواهن وتزدر الجثة الصرعى. وتتنادي الاعضاء المنهوية والاطراف المغتصبة، فلا تسمع الا الانين ولا تحس الا الهول. والمسلمون الين فطروا على نصرة الاخ ونجدة الصريخ ومعونة الضعيف وجبر الكسير، والمؤمنون الذين كانوا ينافسون في نيل الشهادة وشرف التضحية، لا ترى لهم من باقية، والباب المشبوب بعزم ابيه، المضاء بوهج عقيدته، والفتية الغر الميامين حضرة الفاتحين وبناة المجد الاثيل، خلف من بعدهم خلف اضعوا الهيبة ولم يرفعوا للمعالي همما، او يشيدوا للفوز طريقا.

ويتساءل القاصي والداني من اهل النجدة والمروءة عن دواء يبرى العلة، واكسير ينفع الغلة، يستطاع به نفخ الروح في الجسد الهاوي، ويث الحياة في الرمس الهامد، ويبعث العزيمة في هذا الكم الهائل ليذب الهوام عن جسمه المقروح، ويدفع الحشرات عن لحمه الدامي، ويتسابق العاملون المخلصون في جمع الشمل المفرق، وخزم الاعضاء المبعثرة، وكفلة الدماء المسفوحة هنا وهناك، وضيافة الاعراض المفضحة للقاصي والداني، فهل تستطيع هذه العناصر وتقدر، وهل تصبر وتصابر وترابط؟

وتتنادى اليوم الانظمة الاسلامية المفزعة، بعد ما صرخت الشعوب وولولت وتصايحت واهابت بها ان تدفع تلك المصائب والفواجع التي تصب بقصد، وتبيت باصرار، وتنطلق بجرأة ووحشية لتدمر الشعوب الاسلامية شيئا فشيئا، وتنسفها لبنة لبنة، يحرك تلك الشعوب وهذه الانظمة اليوم ما تعايشه من حصد الاجساد والارواح المسلمة في البوسنة والهرسك، مما يقتت الاكباد ويخلع القلوب على ايدي تثار اقرن العشرين، وصليبي الحقد الاسود الملعون، وهذا التنادي اليوم ولاشك شيء يبعث على الامل، ويدفع الي البشرى في عودة الروح ورجعت الحيوية، ولعلها تكون فزعة المغيث المسعف لا فزعة المنادي الأسف، ونجدة الكماة الكرام، لاشنشة الخشب المسندة، وقومة الدارع الطل.

ان سبعة اشهر من التجويع والاضطهاد والتعذيب والقتل والفضائع التي تعيد الى الازمان احوال محاكم التفتيش، وفواجع ذئاب النازية وعليها مزيد، الا اكفي لتحنان قلوب ساسة المسلمين، وتحريك حميتهم، وتوجيه عزيمتهم الى العمل بهمة والسعي بجد لفك الكربة، واغاثة الملهوف.

ان هذا الكم الهائل من المسلمين والذي يبلغ ثلث العالم ويملك في يد جل ثرواته، ومعظم خيراته يمك في يده اوراقا كثيرة يستطيع تحريكها او التلويح بها في سبيل دفع الظلم ورد العدوان، وهذا حق، وقضية عادلة، لا يستخذي منها مصاب او يستحى منها مظلوم، للدفاع عن امله وامته وعرضه.. وعصابات البغي في هذا الزمان لا يردعها الا الناب والطفر والسن، فيجب على الامة المسلمة ان تشد انيابها النابية، وتطيل اظفارها القصيرة وتحشد اسنانها الحافية. واجتماع رؤساء الامة المسلمة يجب ان يجل بالمهابة، ويؤيد بالافعال، ويدوي بالنجدة ويتمخض فيلد فرجا وفالا، ولا يتمطى فيخرج ذنبا وفارا!!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

توتر سياسي وأمني في صعيد مصر

بسبب حوادث الاعتداء على السياح الأجانب



الأمن يقاوم الاجتماعات الإسلامية

الامنية التي اتخذتها الحكومة، في اعقاب اتساع نطاق هذه العمليات، منها وضع سيارات امن مجهزة على امتداد الطريق من المنيا وحتى محافظة قنا، بمعدل سيارة كل خمسة كيلو مترات بالإضافة الي وجود اربع طائرات مروحية تحلق فوق محافظة المنيا لمطاردة الذين يقومون بهذه العمليات.. والسبب في توقعنا بزيادة او عدم توقف هذه المحاولات يعود الى امرين: الاول ان العناصر التي تقوم بهذه الضربات صغيرة السن (اقل من ١٨ سنة) في اغلب الاحيان، وهؤلاء من السهل تحميسهم واقتناعهم بأن ذلك يؤدي الى مناهضة الحكومة التي لا تطبق الاسلام. ويؤدي الى زعزعة الاستقرار، وبالتالي فهو عمل جهادي يحض عليه الاسلام، خاصة في ظل غياب القيادة الحقيقية لمجموعات الجهاد، داخل السجون والمعتقلات وهو العدد الي يتجاوز الالاف من الف الاول والثاني، بل ان الحكومة نجحت في شل النشاط الفعلي لمجموعات الجهاد، عن طريق القبض على كل من ينتسب اليها او يقترب منها او

لها السياح اخيرا في مصر» وأكد مدير امن محافظة قنا ان هناك دولة اجنبية متورطة في «تمويل عناصر التطرف» الذين اعترف بعضهم بالفعل بأسلوب تمويلهم من الخارج!

وفي تصريح نشرته الصحف لاحد قيادات مجموعات الجهاد، الذين يحاكمون الان في قضية اغتيال درفعت المحجوب، أكد انهم لا يهدفون الى ضرب السياحة، وليست هذه من خطتهم، ولكن تم اللجوء الى ذلك بسبب غياب القيادات داخل السجون والمعتقلات، وأكد العضو القيادي ان الحل الاوحد للتوقف عن حزب السياحة هو الافراج عن جميع المقتولين الاسلاميين والتوقف عن قتل الشباب المسلم واتباع اسلوب الحوار.

حوادث مستمرة

ويمكن القول بأن حوادث حزب السياحة في مصر لن تتوقف، بل ربما تزداد شراسة، بالرغم من كافة الاحتياطات

القاهرة : من بدر محمد بدر

تعيش الساحة المصرية في هذه الالة من التوتر العام على المستوى السياسي وعلى المستوى الامني كذلك، وذلك في اعقاب انتشار حوادث الاعتداء على السياح الاجانب في عدد من محافظات الوجه القبلي، وبخاصة محافظة قنا التي تمتد بمحاذاة نهر النيل حوالي ٢٥٠ كم حيث لقي على اثرها عدد من السياح مصرعهم واصيب آخرون باصابات بالغة، مما دفع عددا من الدول الاوروبية الي تحذير مواطنيها من الذهاب الى مصر والغاء كثير من الرحلات السياحية، التي كان مقررا انقازها بسبب هذه الحوادث.. وقد اتهمت الحكومة في هذه الحوادث مجموعات الجهاد، واعلن وزير الداخلية ان هناك خمسة عشر قضية لمواجهة الظاهرة امام القضاء منها تسعة امام محاكم الاحداث، لصغر سن مرتكبيها، وقد اكدت جهات رسمية ان وراء انتشار هذه الظاهرة «جهات اجنبية» وقال رئيس الوزراء ان هؤلاء «ماجورين يجري تمويلهم لهذا الغرض» وقال وزير الداخلية انه تبين ان هذه التنظيمات «تدرب في الخارج عن طريق الدول المجاورة. في اشارة الى السودان التي تشهد العلاقات معها توترا حادا في الفترة الاخيرة.

وقال الوزير «انه تم ضبط حوالي ٩٠٪ من الجرائم وان التحقيقات جارية ونحن ندرك حجم هذه التنظيمات وقادرون على المواجهة، وحول الهدف من وراء هذه العمليات أكد وزير الداخلية ان «هؤلاء عجزوا عن اثاره الفتنة الطائفية فلجأوا لضرب الياحة بهدف «لي ذراع النظام» واتهم وزير السياحة بشكل مباشر حزب العمل المعارض، المتحالف مع الاسلاميين، بأنه «وراء الاحداث الارهابية التي تعرض

مشروع القانون الموحد للنقابات المهنية الذي يهدف الى انتهاء سيطرة التيار الاسلامي على مجالسها، وهو القانون الذي يجعل من حق الحكومة تعيين مجالس ادارة هذه النقابات في حالة عدم وصول الناخبين الى نسبة تزيد على ٥٠٪ من اجمالي الاصوات. وقد أكد عدد من النقيبين على راسهم نقيب الاطباء الدكتور حمدي السيد ان تعديل قانون النقابات المهنية، هو من حق هذه النقابات وحدها، وفقا لنص الدستور، وان الجهة الوحيدة المنوط بها هذا التعديل هي الجمعية العمومية لكل نقاب على حدة، ودعا الدكتور حمدي السيد الحكومة الى طرح مشروع القانون على النقابات لبدء رايتها فيه قبل الدخول في مفاوضات عدم الدستورية، وهو ما يسببه ضررا بالغ بالحركة النقابية، بعد فترة من الانتعاش النسبي.

من جانب اخر طلبت قيادات امنية من ممثلين لحركة الاخوان المسلمين ان تعلن الحركة عن وقفها ضد الارهاب والمتطرفين، وان تتصدى لمجموعات الجهاد التي تهدف الى زعزعة الاستقرار والاضرار بموارد الدولة وكشفت بعض المصادر ان هناك ضغوطا امنية على جماعة الاخوان مثل قضية سلسبيل واستمرارها الى الان، وان الحكومة تهدف من وراء ذلك الى استغلال قوة الاخوان وانتشارهم في جميع البلاد في تنفيذ سياستها وتوريثها في مواجهات مع عناصر الجهاد.. وأكد مصدر مطلع ان حركة الاخوان قد ابلغت ادانتها للعنف والارهاب من البداية وان هذا الموقف لم يعد محل مناقشة او تجاهل او تأكيد، لتدرك ان افساح المجال السياسي للجميع واطلاق الحريات وحرية تكوين الاحزاب السياسية واصدار الصحف ومنع تزويد ارادة الشعب في الانتخابات، والوقوف في وجه مظاهر الانحلال والفساد والظلم الاجتماعي، هو الحل الوحيد لوقف التصرفات غير المسئولة، وانه اذا كانت الحكومة جادة في موقفها فالسبيل واضح امام الحل الصحيح.



• عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصري

هذه الاتهامات، بل ان سفارة السودان في القاهرة أكدت انه لم يصلها اي اتهام رسمي من قبل الحكومة المصرية بتدريب او تمويل الارهابيين، واعلنت السفارة عن استعدادها للتصريح لاي مسئول للذهاب بنفسه الى السودان والبحث عن هذه المعسكرات المزعومة.

حملة من حزب العمل

على المستوى السياسي بدأت حملة منظمة تهدف الى اتخاذ اجراءات حل حزب العمل باعتباره يأوى المتطرفين ويشجع الارهاب، بما يمهّد لاعطاء لجنة الاحزاب السياسية وهي لجنة حكومية، حق حل الحزب، وفق رغبة الحكومة، ايضا هناك دلائل قوية على عزم الحكومة احياء

يشارك معها في اي نشاط، وهو ما يفسر حالة «الرعونة» التي يتصرف بها الشباب صغير السن في حوادث ضرب السياحة. الامر الثاني ان الحكومة تتعامل مع حركة الجهاد الان بأسلوب التصفية الجسدية، دون انتظار للمحاكمات وكلمة القضاء، وهو ما يعني دفع هذه العناصر بأسلوب العناد - الى المخاطرة غير المحسوبة النتائج، مادام الامر يستوي في النهاية، فكل الاجراءات التي تتخذها اجهزة الامن للسيطرة على هذه المجموعات، لم تمنعها من التحرك والقيام برد فعل مؤثر.. ومادامت الدولة تستخدم العنف الشديد كأسلوب للتعامل مع مجموعات الجهاد، فان العنف المتبادل لن يتوقف!

وتعتبر السياحة الان ، بالنسبة لمصر على رأس المواد السيادية للدولة حيث وصلت ايراداتها الى نحو اربعة مليارات دولار في العام، بالاضافة الي حصيله ايرادات قناة السويس والتي قاربت على نحو ١٨٠٠ مليون دولار، وثالث هذه الموارد هي الضرائب.. ومن هنا احدثت هذه التصرفات ضد السياحة هياجا عاما في اوساط الحكومة، ووصل الامر الى اتهام ايران والسودان وافغانستان بتدريب «المتطرفين» وتشجيع «الارهاب» والتمويل، دون تقديم دليل مادي واحد على صحة



احد الاعتداءات على السياح

تركيا

اضطرابات سياسية.. ونزاعات عرقية!!



حشد للاتراك

ترجمة : عمر ديوب
عن يو إس نيوز

يمكن تشبيه الوضع في تركيا بحالة تلك السيدة الكردية التي هي أم لضابط تركي متقاعد من القوة الجوية التركية ومتزوج بامرأة كردية من القوقاز حيث يقول الابن «ان والدتي تحرضني دائما على الارهاب.. وتقول لي : انك طيار جيد.. فإذا ما احتدم اي قتال فما عليك الا ان تحلق بطائرة حربية فوق رؤوس من يقتلون الاكراد وتطلق النار عليهم فسألتها مستنكرا «يا أماه! أتدريين ما تطيينه مني؟» بالطبع فإن هذه الام لاتدري ما تطيينه بل شأنها شأن تركيا التي لاتدري هي الاخرى ماذا تريد.

فبعد مرور حوالي سبعة عقود من الزمان على قيامها من تحت انقاض الامبراطورية العثمانية ما انفكت تركيا تطلب الكثير من نفسها ولقد بلغ السيل الزبي عندما انفجرت أزمة هوية كانت في الغليان منذ نشأة هذه الجمهورية، وقد تزامنت الاضطرابات في تركيا مع وقوع الدول المجاورة لها ايضا في ازمت خانقة نتيجة صراعات عرقية وانهيار الشيوعية في البلقان والجمهوريات السوفياتية سابقا في اسيا الوسطى.

إن دولة تركيا قامت على أسس مذهب اتاتورك الداعي الى الخلط ما بين الديمقراطية على النمط الغربي والاشتراكية والديكتاتورية، بالطبع فقد صمد هذا النظام أمام صدمات سياسية واقتصادية متكررة لكنه أخذ يركع أمام الاضطرابات السياسية التي تشهدها العاصمة - أنقرة - حاليا - الى جانب النزاع القائم بين الاتراك والاكراد في جنوب البلاد وإن الوضع المتفجر في تركيا ينبئ بنشوب حرب أهلية وشيكة.

إن اندلاع حرب كهذه من شأنها ان تكون لها أصداء خارج الحدود التركية ذلك أنه منذ ان وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها مازالت تركيا نقطة اتصال بين أوروبا من جانب والشرق الأوسط والقوقاز - تلك المنطقتان اللتان دمرتهما الحروب وتحكمها أنظمة مستبدة مناوئة للغرب - من جانب آخر. ولاشك أن تركيا قد استفادت إبان الحرب العالمية الثانية من مشروع مارشال الخاص بالمساعدات وانضمت ايضا الى الحلف الشمالي الاطلسي «الناتو» في الخمسينات وقدمت

ايضا قواعد جوية وأنواع دعم أخرى اثناء حرب الخليج. إن نهاية الحرب الباردة قد قللت بطريقة أو بأخرى أهمية تركيا الاستراتيجية ولكن نظرا لكونها مجاورة لكل من العراق وايران وسوريا ومطة على أهم الموارد المائية في المنطقة فإن أهميتها السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط قد زادت بالفعل وخاصة إبان الحرب الباردة.

ان تركيا هي اقرب الى جمهوريات اسيا الوسطى جغرافيا وروحيا اكثر من أوروبا وإن علاقاتها مع شعوبها الناطقة باللغة التركية والحكومات الجديدة فيها من شأنها ان تساعد في معرفة عما إذا كانت ستختار هذه المناطق التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي سابقا ما بين الديمقراطية العلمانية الغربية والاصولية الاسلامية لكي تصبح القوة السائدة في هذه المناطق المكتظة بالسكان والتي يعوزها الاستقرار.

إن نشوب حالة فوضي في تركيا من شأنه ان يتسبب في حدوث سلسلة من نزاعات عرقية لتشمل على نطاق واسع كل المناطق الممتدة من البلقان الى القوقاز. وفي الوقت الذي تشهد فيه ما كان يعرف سابقا بيوغسلافيا قتالا داميا بين المسلمين والمسيحيين وتشهد فيه ايضا كل من فرنسا وألمانيا تنامي مشاعر العداء ضد العرب هناك فإن نشوب اي حرب أهلية في تركيا التي تجمع بين الاسلام والديمقراطية الغربية قد تكون بمثابة انطلاقة شرارة صراع عقائدي بين الشعوب الاسلامية والمسيحية.

وقد واجهت تركيا موجات اضطرابات بدءا من ثورة الاكراد التي وقعت في عام ١٩٢٥ الى الوقت الراهن وطوال الفترة ما بين ١٩٦٠ -

معطر ملابس الأطفال يستعمل لتعطير الملابس والشرائط والفرف



أكثر من خمسين عاما
خبرة في مجال العطور

الشايعة للعطور - مجمع النقرة الشمالي -

الميزانين محل رقم ١ + ٧ ت : ٢٦٣٥١٥١

مركز الشايعة - الفروانية - مجمع مناور ت :

٤٧٦٧٧٢٧

الشايعة توزيع الجملة - سوق المسيل ت :

٢٤٠٥٥٧٧/٢٤٠٥٥٦٦

مركز الروضة - الروضة ت : ٢٥١٩٥٦٢ / ٢٥١٣٢٤٧



دميريل يخاطب الجمهور

١٩٨٠ وقعت انتقالات عسكرية كل عشر سنين بحجة حماية البلد من الفساد وأعمال العنف وإذا لم يحدث انقلاب خلال العقد الأخير فإنه تم عزل رئيس الوزراء سليمان ديميريل مرتين من منصبه. وقد لاحقت في الأفق بارقة أمل عندما تم إعادة انتخاب السيد ديميريل في السنة الماضية ووعدت حكومته باتباع برنامج يتم تنفيذه في فترة لا تتجاوز ٥٠٠ يوما لاجراء البلد من مشاكلها الاقتصادية وتعهدت ايضا بوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان وإيجاد تسوية للمشكلة الكردية غير أن هذا البرنامج قد راح ضحية الانقسامات الشديدة تحت قبة البرلمان وهكذا فقد وصلت نسبة التضخم الى ٧٠٪ وتوقف النمو الاقتصادي تقريبا لغرق الشركات الحكومية التي لم تتم «تخصيصتها» في الفساد فضلا عن المنافسة الحامية بين الرئيس تورغوت اوزال ورئيس الوزراء سليمان ديميريل ومن المتوقع أن تعقد انتخابات مبكرة خلال العام القادم مما سيتسبب حتما في عرقلة عجلة النمو الاقتصادي.

وفي الوقت الذي اشتدت فيه أعمال العنف بين الأكراد والأتراك فإن هناك شائعات تفيد بوقوع انقلاب وأن صغار الضباط أخذوا يبدون استيائهم إزاء الفساد السياسي والاقتصادي وتلقي تعليمات بشأن الأكراد من حكومة مدنية غير أن من الملاحظ أن الجيش قد اكتسب نفوذا أكبر ويقوم بنشاطات أوسع في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد مما يتنافى مع الوعد الذي قد قطعه ديميريل على نفسه بشأن التوصل إلى حل سلمي في النزاع الكردي.

وإذا حقق الجيش مؤخرا بعض الانتصارات في محاربته الانفصاليين المنتمين إلى حزب العمال الكردي كما أدى التحالف بينه وبين الأتراك في شمال العراق إلى طرد أعضاء الحزب من قواعدهم في شمال العراق حيث كانوا ينطلقون للقيام بعمليات عسكرية ضد تركيا وسوريا وإيران غير أن هذه الانتصارات كانت باهظة الثمن لما انطلت عليها من انتهاكات لحقوق الإنسان بما فيها اعدام المدنيين وقتل الصحافيين وانضمام الأكراد في الجزء الجنوبي الشرقي إلى صفوف الانفصاليين.

إن البوادر تشير إلى أن الحكومة تسعى نحو الفصل بين الأتراك والأكراد وأن ذلك كما أسلفنا سوف يجر البلد إلى حروب أهلية تشمل كل المناطق المجاورة وختاما نطرح ذاك السؤال : ماذا تريد تركيا من نفسها؟

البوسنة والهرسك

الروس يقاتلون الى جانب الصرب



موسكو -

في هذه الايام وفي جريدة اخبار موسكو يتحدث الصحفيون والمعلقون السياسيون انه حاليا في البوسنة والهرسك يوجد ألفان من المقاتلين الروس الذين يقاتلون من أجل الال ويقول ستة من المقاتلون الروس الذين قاتلوا بجانب القوات الصربية منذ عدة اشهر خلف لقد وعدونا بمدتب قدرة ألف وخمسمائة دولار اميركي ولكننا إستلمنا عشر هذا المبلغ واضافوا أننا نقاتل من أجل حقوق الصرب. والديانة الارتدوكسية وقالوا أنهم في القتال لا يراعون حرمة للنساء ولا الاطفال ولا العجزة ومن ناحية أخرى يستعد ألف مقاتل روسي للتوجه الى صربيا للانضمام الى قوات الصرب كما تقوم جمعية المتقاعدين من الجيش الاحمر بتنظيم ارسال المرتزقة الى الصرب.

منظمة للتعاون الاقتصادي بين دول اسيا الإسلامية

انضمت خمس جمهوريات سوفياتية سابقا وافغانستان رسميا الى ايران وباكستان وتركيا لاقامة اكبر كتكتل اقتصادي بعد المجموعة الأوروبية. وقال رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بعد حفل التوقيع على الاتفاق «اليوم تحققت آمال ثلاثمائة مليون مسلم يتقاسمون ميراثا وثقافة مشتركة». وقال وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي أنه يأمل بأن تؤدي المنظمة إلى اقامة سوق اسلامية مشتركة واقترح خفصا كبيرا في التعريفات الجمركية وإنشاء شركة طيران للمنظمة وإنشاء شركات ربط بالاقمار الصناعية. ووصف الامين العام شمشيد أحمد بأن المنظمة التي تضم ٢٥٪ من مسلمي العالم ليست تحالفا ضد أحد وأكد على أهمية تعزيز قوة المنظمة التفاوضية في المنتديات الدولية وأضاف ان المنظمة حريصة على التعاون مع التجمعات الاقليمية الأخرى ويتوقع المراقبون ان تكون المنظمة نواة لتكوين سوق إسلامية كبرى تضم جميع الدول الإسلامية.

شباب النفيير الاسلامي..

التطورات مستمرة

عمان - عاطف الجولاني :

ما تزال قضية حركة شباب النفيير الاسلامي في الأردن ورغم صدور العفو الملكي العام عن المعتقلين تحتل حيزا واسعا من اهتمام الصحافة الاردنية.. وآخر تطورات القضية انتشار عدد من النسخ لاعتراف ثانوي للشاهد الذي ادلى بشهادته في الجلسة السرية في القضية وقيل في حينه انه مواطن سوري يدعى ياسين رمضان الياسين.. ويشير اعتراف الشاهد المذكور الى انه مواطن عراقي يدعى علي الشكرجي ويحمل الجنسية الألمانية. وقد جاء في اعتراف الشاهد انه استدرج ولقن شهادة مزورة للدلاء بها امام المحكمة وتتعلق بنقل ٣٠٠ ألف مارك الماني من الحكومة الايرانية واعطائها للنائب ليث شبيلات وذكر ان الشاهد المذكور قد اتصل بعد مغادرة الأردن الى المانيا.. بالمحامي ابراهيم بكر رئيس هيئة الدفاع (المنسحبة) عن النائب ليث شبيلات واخبره بكافة التفاصيل حيث نصحه بكر بايداع اعتراف قانوني لدى مكتب محاماة في المانيا (معهد شيلر) الذي قام بدوره بالطلب من وزارة الخارجية الألمانية بتمرير الاعتراف الى المسؤولين الأردنيين لانه يتعلق باحتجاز مواطن يحمل الجنسية الألمانية. ويشار الى ان محكمة أمن الدولة والمدعي العام قد اغفل شهادة الشاهد السوري العراقي ولم يرد لها اي ذكر في مرافعة المدعي العام او قرار المحكمة.

الجبهة الشعبية الفلسطينية في أرتيريا تقود حملة اغتيالات للمسلمين قبل الاستفتاء



بطرس غالي

بالسودان ويعتبر هذا السلوك الإجرامي مقدمة لمحاولات هذه الجبهة للاستئثار بالسلطة في أرتيريا.. ويتناقض هذا المسلك مع مساعي الأمم المتحدة الرامية إلى مساهمة جميع الأطراف وسط ظروف عادلة.. لكن يبدو أن الجبهة الشعبية تريد استغلال مظلة الأمم المتحدة لتمرير مخططاتها.

بناء على التقرير الذي أعده الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في الشهر الماضي أقرت لجنة الجمعية العمومية للأمم المتحدة في جلستها الأخيرة والتي انعقدت في العاشر من شهر نوفمبر الوسائل التي تمكن المنظمة الدولية في مسألة الاشراف على الاستفتاء الذي سيجري في أرتيريا بين الثالث والعشرين والخامس والعشرين من شهر أبريل المقبل وسيقرر عليه عما إذا كان الشعب الأريتري يريد انشاء دولة مستقلة ذات سيادة تامة.

وأشار تقرير غالي إلى أهمية تعيين ممثل للأمين العام في أرتيريا لمتابعة الاستفتاء على رأس فريق من الأمم المتحدة يتألف من مائة وعشرين فردا ورغم عزم المنظمة الدولية على اجراء الاستفتاء وتهيئة الأجواء لمشاركة جميع الأطراف بحيدة كاملة إلا أن الجبهة الشعبية الصليبية بدأت حملة اغتيالات للعناصر الاسلامية وذلك بارسالها مفرزة لاغتيال أحد زعماء حركة الجهاد الإسلامي في مدينة كسلا

اتحاد المنظمات الهندسية للدول الإسلامية

يساهم في تعمير افغانستان القاهرة - شعبان عبدالرحمن

يعكف اتحاد المنظمات الهندسية في الدول الاسلامية حاليا على دراسة تشكيل فريق من المهندسين الشباب المتطوعين من الاتحاد للمساهمة في عملية اعمار افغانستان تحت اشراف مهندسين كبار من افغانستان أو من الاتحاد.

وصرح الدكتور مهندس محمد علي بشر أمين عام الاتحاد وأمين عام نقابة المهندسين المصرية أن الأمانة العامة للاتحاد والتي يوجد مقرها في القاهرة تضع خطوطا تفصيلية وخطوات عملية لكيفية عمل هذا الفريق وكيفية الاستفادة القصوى من هذه الفكرة لتوسيعها وتدعيمها.. وقال انه لهذا الغرض ستعقد ندوة مغلقة بمقر النقابة العامة للمهندسين المصريين بالقاهرة في منتصف الشهر القادم لمناقشة هذا الأمر على أوسع نطاق

خلافات فتح.. تطفو على السطح

عمان - عاطف الجولاني:

المفاوض تكمن في ان الثابت الوحيد عنده هو عدم الانسحاب من المفاوضات واعتبر ان الاستمرار في المفاوضات الحالية سيؤدي الى توقيع صك عبريتنا بانفسنا. ويذكر ان عرفات حاول دون جدوى منع عقد المحاضرة التي القاها هاني الحسن في مؤسسة عبدالحمد شومان المعروفة بميولها نحوه وقد تردد أن اسعد عبدالرحمن (عضو مجلس وطني فلسطيني) ومدير مؤسسة شومان قال بعد انتهاء المحاضرة «سندفع ثمنها غاليا عند الختير».

برز الخلاف السياسي غير المعلن داخل حركة فتح ازاء عملية السلام للمرة الاولى خلال محاضرة القاها هاني الحسن المستشار السياسي لعرفات وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح ودعا فيها الى الانسحاب من المفاوضات الجارية ووصف الوفد الفلسطيني المفاوض بالفريق الذي يحتاج لمن يخرج من اللجنة. وقال الحسن ان مشكلة الوفد الفلسطيني

انفراج في العلاقات بين مصر والسودان

المصادر السياسية الى ان كل التوقعات تؤكد ان تشهد الجولة الثالثة من المحادثات حول المشاكل الحدودية والتي ستعقد في الخرطوم تقدما جديدا في تسوية أزمة حلايب الحدودية خاصة بعد ان اتفق الطرفان على الاسس التي ستحكم عملية التسوية لإغلاق هذا الملف نهائيا وفتح المجال امام تعاون أوسع.

المصرية حريصة على تحسين العلاقات مع السودان وردا على سؤال عن وجود معسكرات لتدريب المتطرفين في السودان والتي ورد ذكرها في التصريحات التي أدلى بها يوسف والي نائب رئيس الحزب الوطني في الآونة الأخيرة.. نفى نفيا قاطعا وجود مثل هذه المعسكرات أو وجود أي عسكري إيراني على الأراضي السودانية.

وعلى صعيد انفراج العلاقات تشير

تشهد العلاقات المصرية السودانية انفراجا بعد الحملات الإعلامية التي تبادلها الطرفان واتهمت فيه شخصيات مصرية مسؤولية السودان بدعم الأخير للإرهاب واقامة معسكرات تدريب خاصة له على أرض السودان.

وصرح السيد/عز الدين سيد مبعوث رئيس الحكومة السودانية بعد اجتماعه بالرئيس حسنى مبارك مؤخرا بأن القيادة

وقفه تربوية

الحكمة في الإنكار

صليت الفجر خلف إمام أزعتني كثرة أخطائه في التلاوة، وتعجبت لسماع أهل المسجد بسكوتهم عن إمامة مثل هذا الإمام. وما أن انتهت الصلاة وجلس الناس يسبحون، وكنت منتظرا أحد الأخوة الأفاضل، والذي له باع طويل في الدعوة إلى الله، وما أن خرج ذلك الإمام حتى تبعه ذلك الأخ الذي انتظر، ورأيته من بعيد يحادثه، حتى إذا ما انتهى من الحديث أقبل علي، وبعد السلام، قال لي قبل أن أبادره بتساؤلي «هذا هو المؤذن الجديد عندنا، وقد تقدم للإمامة عندما تأخر الإمام هذا الفجر، لقد قلت له، اسمي فلان، ويودي أن اتعرف عليك وأخبرك بأن اليوم قد صلى خلفك العالم الفلاني، والدكتور في كلية الشريعة الفلاني، والخطيب الفلاني، والمقرئ الفلاني، فتعجب كثيرا من هذا الخبر، وشعر بالندامة على تقدمه، واعترف دون أن يطلب منه بضعف حافظته للقرآن وأنه كان من المفروض أن يقدم أحد هؤلاء، أعجبني جدا أسلوب ذلك الأخ الداعية في الأفكار، والنصح، فهو لم يذكر له نقاط ضعفه، بل نصحه من زاوية أخرى لا تخدش شيئا من كرامته وهذه هي الحكمة التي نحتاجها في إنكار المنكر.

أبو بلال

المقدمة

إن لله في خلقه شؤون حيث أوجد سبحانه وتعالى في خلقه ما يعرفه بقدرته ويديع صنعه ويكمله سبحانه وتعالى. فأوجد في مخلوقاته عبرا لمن أراد أن يعتبر ويتذكر ولذلك تجد أن الله سبحانه ألفت قلوبنا وعقولنا إلى بعض خلقه مما يذكرنا عند مشاهدتها بقبح المعصية وأثرها السيء على الإنسان، وقبل أن نذكر هذه الأمثلة وهي كثيرة نبين أولا أهمية ضرب المثال بشكل عام.

أهمية ضرب الأمثال

يقول جمعة أمين عبد العزيز «والله يعلمنا كيف نكرر أساليب دعوتنا للناس، وكيف ننوعها حسب حال المدعويين دون أن نمل أو نسام، فمثلا قد لا يفيد أسلوب مخاطبة الفطرة مع بعض الناس بالرغم من أنه يخاطب مكنون النفوس ويستجيش عواطف القلوب، فرحمة بالعباد فإن المولى يعلمنا كيف نغير من الأسلوب ليناسب المخاطب فيدل أن يخاطب القلب يخاطب العقل الصائب والادراك السليم على هذا الأسلوب يترك الأثر في نفوسهم ويعيدهم إلى رشدهم فيضرب لهم الأمثال لعلهم يتفكرون ويتذكرون. قال بعض السلف: إذا سمعت المثل في القرآن فلم أفهمه بكيت على نفسي لأن الله يقول «ولك الأمثال نضريها للناس وما يعقلها إلا العالمون» (١).

١ - المثال الأول : من نفسه كلبية:

يقول ابن القيم «لو صادف جيفة تشيع الف كلب لوقع عليها، وجماها من سائر الكلاب، ونبح كل كلب يدنو منها فلا تقربها الكلاب إلا على كره منه وغلبة، ولا يسمح لكلب بشيء منها، وهمه شيع بطنه من أي طعام اتفق، ميتة أو مذكى، خبيث أو طيب، ولا يستحي من قبيح، أن تحمل عليه يلهث أو تفرقه يلهث أن أطعمته بصبص بذنبه ودار حوك، وإن منعه هرك ونبح» (٢).

ومثال آخر من طبائع الكلب يبينه قوله تعالى في القرآن العظيم: (وأتال عليهم نيا الذي أتيناها آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب أن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا. (٣) يقول د: صلاح عبدالفتاح الخالدي: وسر التمثيل بالكلب في هذه الآيات هو تشبيه من الله سبحانه من أتاه الله آياته فانسلخ منها واخلد إلى الأرض، وأتبعه الشيطان واتبع هواه. أو قل: هو ذلك العالم الذي لم يعمل بعلمه. ووجه التشبيه بينه وبين الكلب هو اللهاث الدائم المستمر الكلب يلهث

ناجي الخرس



ليخرج العرق من جسده عن طريق لسانه، والعالم الذي لم يعمل بعلمه، يلهث باستمرار جريا وراء حطام الدنيا وتزلفا للطاغين الظالمين، وحرصا على ارضائهم على حساب علمه ودينه، وتوظيفاً لعلمه خادماً لهم» (٤).

المراجع :

- (١) منهج القرآن في عرض عقيدة الاسلام ص ٥٥
- (٢) تهذيب مدارج السالكين ج ٢ ص ٣٢٧ - ٣٢٨
- (٣) سورة الاعراف ١٧٥ - ١٧٦
- (٤) مع قصص السابقين في القرآن ج ٣ ص ١٤٠

٢ - المثال الثاني : من نفسه حمارية

يقول ابن القيم:

لم تخلق إلا للكد والعلف. كلما زيد في علفه زيد في كده، أبكم حيوان، وإقله بصيرة، ولهذا مثل الله سبحانه وتعالى به من حمكه كتابه. فلم يحمله معرفة ولا فقها ولا عملاً» (١).

يقول تعالى: مثل الذين حُمكوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا ينس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين.

يقول الشيخ حسن بن محمد مخلوف في تفسير هذه الآية «ضرب الله هذا المثل لليهود الذين أوتوا التوراة وكلفوا العمل بها، فأعرضوا عنها ولم ينتفعوا بها، وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقد امروا فيها بتصديقه وإتباعه، فشبههم بالحمار يحمل علي ظهره أحمالا من كتب العلم لا ينتفع بها، ولا يعقل ما فيها، وليس له إلا ثقل الحمل من غير فائدة» (٢).

ة في طباع الحيوانات

المراجع :

- ١ - تهذيب مدارج السالكين صفحة ٢١١
- ٢ - سورة الجمعة آية/٥
- ٣ - صفوة البيان لمعاني القرآن صفحة ٧٢٣

٣ - المثال الثالث : من طبعه طبع خنزير

يمر بالطبائع فلا يلوي عليها. فإذا قام الإنسان عن رجليه قف. وهكذا كثير من الناس. يسمع منك ويرى من المحاسن أضعاف أضعاف المساوي. فلا يحفظها ولا ينقلها ولا تناسبه. فإذا رأى سقطا أو كلمة عوراء وجد بغيته وما يناسبها فجعلها فأكهته ونقله. (١)

وهذا هو المنافق الذي يتتبع السقطات والزلات ولا يحمل القول أو الفعل من أخيه محمل الخير بل يجعله محمل الشر والأذى وسوء الظن.

فهذا المنافق يجره لسانه إلى غضب الله وسخطه جراً لأنه بهذا قد وقع في المحاذير والمناهي التي نهى الله عنها كالغيبة والنميمة والكذب وغيرها من أفات اللسان التي من أسباب دخول العبد النار والعياذ بالله. ولذلك نجد التحذيرات عديدة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم من عثرات اللسان وأخطاره. كمثل قوله تعالى: وما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (٢)

والحديث الذي يرويه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن أسناده عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته ويكى على خطيئته» (٣) وسئل صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج (٤)

وأيضاً حذر النبي صلى الله عليه وسلم من تتبع السقطات فقال «أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود» (٥)

قال الشافعي رحمه الله في تعريف ذوى الهيئات «أنهم الذين ليسوا يعرفون بالشر، فيزل أحدهم الزلة».

وحتى نحفظ مجتمعنا من قالة السوء علينا بأخذ هذا العلاج من الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله الذي يقول «إن السفينة ينظر إلى أخبث شيء في وعائه فيحرص أن يفرغه في أوعيتكم، ولو ردت كلمة السفينة لسعد رادها، كما شقى بها قائلها» لأن الساعي بقالة السوء يتخذ ذلك سلماً إلى الفتنة وأفساد صفو الأخوان، وعلى هذا ينبغي محاربة النمام وصدده عن طريقته المفسدة لعله يتدارك ما فرط منه والا كنا شركاء له في أثمه وأفساده (٦) لأن المستمع شريك القائل.

المراجع :

- (١) تهذيب مدارج السالكين صفحة ٣٣٩

(٢) سورة ق ١٨

(٣) ص.ج.ص ٣٩٢٩

(٤) رواء الترمذي (١٦٣٠ الألباني)

(٥) الأحاديث الصحيحة (٦٣٨)

(٦) نفائس الحلة في التأخي والخلة. صفحة ٧٤

المثال الرابع : من هو على طبيعة الطاووس :

يقول ابن القيم رحمه الله وليس له إلا التلوس والتزين بالريش... وليس وراء ذلك من شيء (١).

لقد أصبح اهتمام كثير من الناس بالمظاهر أكثر من المخاير والكماليات أكثر من اهتمامهم بالضروريات والحاجيات الأساسية في حياتهم هذا مما جعل الناس يقيسون الأمور بمقاييس مادي بحت دون الالتفات إلى القيم الأخلاقية والعقدية.. والسبب الحقيقي في هذا هو الميل إلى الترف.

وإذا بحثت في أحوال الناس وجدتهم يهتمون إما في الملبس أو الطعام أو المسكن أو... الخ.

ولهذا تجد علماء الأمة قد تصدروا لهذه التوافه والسفاسف في حياة الناس وأرشدوهم إلى استغلال أوقاتهم وجهودهم وطاقتهم فيما ينفعهم في دينهم وديناهم.

قال الشوري وغيره : البس في الثياب ما لا يشهرك عند العلماء ولا يحقرك عند الجهال وقال ابن شبرمة : خير ثيابي ما خدمني وشهرها ما خدمته.

وقا أبو سليمان الداراني : الثياب ثلاثة : ثوب لله وهو ما يستر العورة، وثوب للنفس وهو ما يطلب لينة، وثوب للناس وهو ما يطلب جوهرة وحسنه.. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أخشوشوا، وأياكم وزى العجم كسرى وقيصر..

ويقول الفضيل : إني لا أعجب ممن بنى وترك ولكني أعجب ممن نظر إليها ولم يعتبر. فهذه الأقوال من هؤلاء الرجال الذين تسبق أعمالهم أقوالهم ولسان حالهم أبلغ من لسان مقالهم. وهكذا كانوا في عمل واجتهاد وجهاد فكانت مهمهم وأفكارهم واجتهاداتهم وأهدافهم تصب في طريق رفع راية الاسلام وعزة المسلمين..

وقدوتنا في هذا النبي صلى الله عليه وسلم فقد جسد هذه المعاني في سلوكه وحياته وهدى.. فقد روى ابن ماجه عدة أحاديث في هذا المعنى تحت باب معيشة آل محمد صلى الله عليه وسلم.

عن عائشة : قالت : إن كنا آل محمد صلى الله عليه وسلم لنمكث شهراً ما نوقد فيه بنار.. ما هو إلا التمر والماء (إلا أن ابن نمير قال : ثلث شهراً).

(صحيح) مختصر الشمائل المحمدية وعن عائشة : قالت : لقد كان يأتي على آل محمد صلى الله عليه وسلم الشهر ما يرى في بيت من بيوت الدخان.

قلت : فما كان طعامهم؟ قالت : الأسودان :

التمر والماء. غير أنه كان لنا جيران من الأنصار، جيران صدق. وكانت لهم ريانب. فكانوا يبعثون إليه البانها.

قال محمد : وكانوا تسعة أبيات : (حسن صحيح)

وعن عمر بن الخطاب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتوي في اليوم من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه.

(صحيح) مختصر الشمائل

وعن أنس بن مالك : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مراراً : «والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند الله محمد صاع حب ولا صاع تمر وإن له يومئذ تسع نسوة».

وعن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«ما أصبح في آل محمد إلا مد من طعام، أو «ما أصبح في آل محمد مد من طعام».

وعن عمر بن الخطاب قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قال : فجلست فإذا عليه أزار وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه، وإذا أنا بقبضة من شعير، نحو الصاع، وقُرْظ في ناحية في الغرفة، وإذا إهاب معلق، فابتدرت عيناى فقال :

«ما يبكيك يا ابن الخطاب؟» فقلت : يا نبي الله!

ومالي لأبكي؟ وهذا الحصير قد أثر في جنبك. وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وذلك كسرى وقيصر في الثمار والأنهار. وأنت نبي الله وصفوته، وهذه خزانتك قال : «يا ابن الخطاب! لا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟» قلت : بلى

(حسن) - التعليق الرغيب

طهارة القلب محل نظر الرب

وخلاصة هذا الموضوع هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأعمالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم» يقول أبو حامد الغزالي رحمه الله في شرح مفهوم هذا الحديث «قد أبان هذا الحديث أن محل القلب موضع نظر الرب سبحانه وتعالى فيا عجبا ممن يهتم بوجهه الذي هو محل نظر الخلق فيغسله وينظفه من القدر والدنس ويزينه بما أمكن، لئلا يطلع مخلوق على عيب فيه، ولا يهتم بقلبه الذي هو محل نظر الخالق فيطهره ويزينه لئلا يطلع ربه على دنس أو غيره...» (١)

المراجع :

- ١ - تهذيب مدارج السالكين صفحة ٣٣٩.
- ٢ - صحيح سنن ابن ماجه - الألباني - صفحة ٤٠٠ - ٤٠١
- ٣ - رواء مسلم.
- ٤ - الأحاديث الثلاثون التي عليها مدار الإسلا وقواعد الدين صفحة ١٤ - المؤلف موسى الأسود.

اخلاق النصر عند جيل الصحابة

«التكافل فيما بينهم»

بقلم الدكتور سيد نوح استاذ الحديث وعلومه
بجامعتي الأزهر والامارات (سابقا)

عمر: اخصم انت ام شهيد؟ فقال: شهيد، فقال: قد اديت شهادتك، قال: فصمت الجارود، ثم غدا على عمر فقال: أقم على هذا حد الله فقال عمر: ما أراك الا خصما، وما شهد معك الا رجل واحد، فقال الجارود: انشدك الله، فقال عمر: لتمسكن لسانك أو لاسنوتك، فقال ياعمر ماذك بالحق ان يشرب ابن عمك الخمر، وتسوخي؟ فقال أبو هريرة يا امير المؤمنين ان كنت تشك في شهادتنا فارسل الى ابنة الوليد فاسالها وهي امرأة قدامة فارسل عمر الى هند بنت الوليد ينشدها فقامت الشهادة على زوجها فقال عمر لقدامة: اني حادك، فقال: لو شريت كما تقول ما كان لكم ان تحدوني. فقال عمر: لم؟ قال قدامة: قال الله - عز وجل - وليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا، فقال عمر: اخطأت التأويل، انك اذا انتقيت الله اجتنبت ما حرم الله، ثم اقبل عمر على الناس فقال: ماترون في جلد قدامة؟ فقالوا: لا نرى ان تجلده مادام مريضا، فسكت على ذلك اياما، ثم اصبح وقد عزم على جلده، فقال: ماترون في جلد قدامة؟

فقالوا: لا نرى ان تجلده مادام وجعا، فقال عمر لان يلقى الله تحت السياط احب الي من ان القاه وهو في عنقي انتوني بسوط تام، فأمر به فجلد ففاضب عمر قدامة، وهجره، فحج عمر، وحج قدامة وهو مغاضب له فلما قفلا من حجهما، ونزل عمر بالسقياء تام، فلما استيقظ من نومه، قال: عجلوا بقدامة، فوالله لقد اتاني ات في منامي، فقال لي: سالم قدامة فانه اخوك، فمجلوا علي به، فلما اتوه أبي ان ياتي، فأمر به عمر ان يجرده اليه فكلمه، واستغفر له (٢٨).

وهذه عائشة - رضي الله عنها - تقول: جاء رجل، فقع بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: ان لي مملوكين يكذبونني، ويخونونني، ويعصونني، واشتمهم، وأضربهم، فكيف انا منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا كان يوم القيامة يحتسب ما خانوك وعصوك، وكذبوك، وعقابك اياهم، فان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتصر لهم منك الفضل، ففتح الرجل، وجعل يهتف ويبيكي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اما تقرأ قول الله: «ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا، وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها، وكفى بنا حاسبين» فقال الرجل: يا رسول الله، ما أجد لي ولهؤلاء خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار» (٩).



د. سيد نوح

صلى الله عليه وسلم يقول: «انزلوا الناس منازلهم» وهذه منزلة هذا الرجل عندي (٥)

وهذا عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - يأتيه سائل فيقول له:

اتشهد الا اإله الا الله وان محمدا رسول الله - صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم قال: وتصوم رمضان؟ قال: نعم، قال: سللت وللسائل حق، انه لحق علينا ان نصلك، فاعطاه ثوبا، ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله مادام عليه منه خرقة» (٦).

وهذا عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - يرى رجلا يضحك في جنازة، فقال: اتضحك وانت مع جنازة؟ والله لا اكلمك ابد (٧)

وهذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يستعمل قدامة بن مظعون - رضي الله عنه على البحرين وهو خال حفصة، وعبد الله بن عمر - رضي الله تعالى عنهما - ويأتي الجارود سيد عبد القيس الي عمر من البحرين فيقول: يا امير المؤمنين ان قدامة شرب مسكرا وانتي رايت حدا من حدود الله حقا على ان ارفعه اليك، قال: من يشهد معك؟ قال أبو هريرة، فدعا ابا هريرة فقال: بم تشهد؟ قال: لم اره شرب، ولكني رايت سكران يقيي، فقال: لقد تنطعت في الشهادة.

ثم كتب الى قدامة ان يقدم عليه من البحرين، فقدم، فقال الجارود: اقم على هذا كتاب الله، فقال

ومن اخلاق النصر في جيل الصحابة: «التكافل فيما بينهم» أي التضامن لاقامة شرع الله في الارض فقد سمعوا الحق - تبارك وتعالى - يقول في كتابه: «انما المؤمنون اخوة» الحجرات/١٠، وسمعوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مثل المؤمن في توادمهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (١) «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» (٢) «المؤمنون كرجل واحد، ان اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» (٣)، «المسلمون كرجل واحد، ان اشتكى عينه اشتكى كله، وان اشتكى رأسه اشتكى كله» (٤).

بل رآه - صلى الله عليه وسلم - ينفذ هذا عمليا حين يؤاخي بين المهاجرين وبعضهم بعضا، وبين الأنصار اوسهم وخزرجهم، وبين المهاجرين والأنصار، على ان يحمل كل واحد من هؤلاء هم اخيه، ويأخذ بيده ويعينه على اداء رسالته، واقامة شرع الله في الارض، سمعوا ذلك، ورأوه رأى العين فانطلقوا ينفذون ويطبّقون هذا ابو بكر الصديق يتزوج اسماء بنت عميس ليقوم على امرها، وأمر صفارها بعد مقتل جعفر بن ابي طالب الطيار، وكان ذلك في سرية مؤتة وهذا عبد الرحمن بن عوف يتزوج لم كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط التي هاجرت من مكة وحدها سرا ليقوم عليها فلا تضيق ولا تقتن وهذا علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - يأتيه رجل فيقول: يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة قد رفعتها الى الله قبل ان ارفعها اليك، فان انت قضيتها حمدت الله وشكرك، وان لم تقضها حمدت الله وعذرك فقال علي - رضي الله عنه - اكتب على الارض، فإني اكره ان ارى ذل السؤال في وجهك، فكتب اني محتاج، فقال علي: علي بجله، فأتى بها فاخذها الرجل فلبسها، ثم انشأ يقول:

كسوتني حلّة يثلى محاسنها

فسوف اكسوك من حسن اللثا حلا

ان ثلت حسن ثنائي ثلث مكروه

ولست تبغي بما قد قلته بدلا

ان اللثاء ليحيى نكر صاحبه

كالغيث يحيى نداء السهل والجبال

لا تزهد الدهر في خير توقّعه

فكل عيد سيجزي بالذي عملا

فقال علي: علي بالدنانير، فأتى بمائة دينار فدفعها اليه، فقال احد الحاضرين يا امير المؤمنين، حلة ومائة دينار؟ قال: نعم، سمعت رسول الله

وهذا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول لعبد الرحمن بن عوف - رجلا من أصحابه، فيقول لعبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - انطلق بنا الى منزل فلان فننظر، فأتينا منزله فوجدنا بابه مفتوحا، وهو جالس، وأمراته تصب له في الإناء، فتناوله إياه فقال عمر لابن عوف: هذا الذي شغلنا عنه، فقال ابن عوف لعمر: وما يدريك ما في الإناء؟ فقال عمر: اتخاف ان يكون هذا هو التجسس؟ قال: بل هو التجسس، قال: وما التوبة من هذا؟ قال: لا تعلمه بما اطلعت عليه من أمره ولا يكون في نفسك الا خيرا، ثم انصرفا (١٠).

وهذا رجل يأتي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فيقول له: ان لي ابنة كنت وأدتها في الجاهلية - يعني دفنتها حية - فاستخرجناها قبل ان تموت فادركت معنا الاسلام فاسلمت، فلما اسلمت اصابها حد من حدود الله، فأخذت الشفرة لتذبح نفسها، فادركناها وقد قطعت بعض اوداجها فداويناها حتى برئت ثم اقبلت بعد بتوبة حسنة، وهي تخطب الى قوم، فأخبرتهم من شأنها بالذي كان، فقال عمر: اتعبد الى ما ستر الله فتبديه؟ والله لئن اخبرت بشأنها احدا من الناس لاجعلنك نكالا لاهل الامصار... بل انكحها نكاح العفيفة المسلمة (١١).

ويقول عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - كنت مع عمر في حج او عمرة فاذا نحن براكب، فقال عمر: ارى هذا يطلبنا، فجاء الرجل فبكي، فقال كما شأنك ان كنت غارما اعناك، وان كنت خائفا امناك الا ان تكون قتلت نفسا فتقتل بها، وان كنت كرهت جوار قوم حولناك عنهم، قال: شربت الخمر وأنا أحد بني تيم، وان ابا موسى جلدني، وحلقني، وسود وجهي، وطاف بي في الناس، وقال: لا تجالسوه، ولا تواكلوه، فحدثت نفسي باحدى ثلاث: إما ان اتخذ سيفا فاضرب به ابا موسى.. وإما ان أتيت فتحولني الى الشام فانهم لا يعرفوني، وإما ان الحق بالعدو، فاكل معهم واشرب فبكي عمر، وقالك مايسرني انك فعلت، وان لعمر كذا وكذا، وان كنت لاشرب الناس لها في الجاهلية، وانها ليست كالتري، وكتب الى ابي موسى سلام عليك، اما بعد: فان فلان ابن فلان التيمي اخبرني بكذا، وكذا وأيم الله اني ان عدت لاسودن وجهك، ولأطوفن بك في الناس فان اردت ان تعلم حق ما اقول لك فعند، فأمر الناس ان يجالسوه ويواكلوه، فان تاب فاقبلوا شهادته، وحمله، واعطاه مائتي درهم (١٢).

ويقول ابن بريده الاسلمي: شتم رجل عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - فقال ابن عباس: انك لتشتمني، وان في ثلاث خصال: اني لآتي على الآية في كتاب الله، فلوددت ان جميع المسلمين يعلمون ما اعلم، وانني لاسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فافرح، ولعلي لا افاضي اليه ابدا وانني لاسمع بالغيت قد اصاب البلد من بلاد المسلمين فافرح ومالي به سائمة (١٣).

وهذا ابن عباس - رضي الله عنهما - يأتيه رجل - وهو معتكف في مسجد رسول الله - فيسلم عليه، ثم يجلس، فيقول له ابن عباس: يا فلان اراك مكتئبا حزينا، قال: نعم يا ابن عم رسول الله لفلان علي حق ولاء، وحرمة صاحب هذا القبر ما اقدر عليه، فقال ابن عباس: أفلا أكلمه فيك؟ قال: ان احببت، قال: فانتعل ابن عباس: ثم خرج من

المسجد، فقال له الرجل: انسيت ما كنت فيه؟ قال لا، ولكني سمعت صاحب هذا القبر - صلى الله عليه وسلم - والعهد به قريب، فدمعت عيناه، وهو يقول: من مشى في حاجة اخيه، ويلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين (١٤) هذا وغيره كثير.

وهو دال دلالة واضحة على ان الصحابة - رضوان الله عليهم اجمعين - كانوا متكافلين فيما بينهم تكافلا ماديا ومعنويا الامر الذي كان سببا في استحلاب عون الله، وتأييده ونصره لهم. ونستطيع نحن المسلمين استحلاب عون الله، وتأييده، ونصره لنا اذا نحن اقمنا علاقاتنا فيما بيننا على اساس من التكافل، والتعاون باوسع ما تتضمنه كلمة التكافل والتعاون.

فيسال بعضنا عن بعض، ويواسي بعضنا بعضا ماديا ومعنويا، ويظهر بعضنا محاسن بعض امام الآخرين، وعند غيابنا، ويستمر بعضنا على بعض، وينصح بعضنا بعضا، ولا يخش في ذلك الا الله وتاتر فيما بيننا بالمعروف، وننتهي عن المنكر، ويدعو بعضنا لبعض في غيابنا، وفي بعضنا لبعض ولو بعد الممات، ويصل بعضنا بعضا ولو بعد الممات، ولا يتكلف احدا للآخر، ولا يحقر بعضنا بعضا، ولا يسلم بعضنا بعضا، ولا يقطع بعضنا بعضا الى غير ذلك من صور التكافل، ويعيننا على ذلك.

● النظر في كتاب الله وسنة النبي - صلى الله عليه وسلم - على الدوام، فانه فيهما دعوة واضحة وصريحة للمسلمين ان تقوم العلاقة بينهم على اساس من التكافل والتعاون على النحر الذي ذكرنا انفا.

● دوام النظر في سيرة الصحابة، وكيف استطاعوا احياء هذا الخلق فيما بينهم، وبسببه كتب الله لهم القلبة والعز والتمكين، فان هذا من شأنه ان يحمل على الاقتداء والتاسي او على الاقل المحاكاة والتشبيه.

● وان نضع في حسابنا انه بالتكافل تسمو النفوس وتستقيم بعد ان تتخلص من عيوبها، بل به نصل الى غاياتنا الكبرى من اقصر طريق وياقل التكاليف.

● وان نتذكر ان علامات الكافرين تقوم على نوع من التكافل وهو التكافل المادي، وبسببه تسلموا زمام البشرية اليوم، مع انهم على الباطل واولى بنا ان تقوم علاقاتنا على اساس من التكافل بشقيه المادي والمعنوي ولا سيما ونحن على الحق، ليكتب الله لنا النصر والتمكين.

● وان نوقن ان اي صورة من صور التكافل نوقعها نحن المسلمين فيما بيننا لا تضع عند الله هباء، ولا تذهب سدى، اذ يقول سبحانه وما عندكم ينفذ، وما عند الله باق، ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون، النحل/٩٦ واذا يقول - صلى الله عليه وسلم - لناس من اصحابه، وقد جاؤا يشكون اليه قائلين: يا رسول الله، ذهب اهل الدثور بالاجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول اموالهم، يقول لهم:

اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ ان بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة

صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع احكام صدقة قالوا: يا رسول الله اياتي لحدنا شهرته، ويكون له فيها اجر، قال: «أرايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحلال اكان له اجر» (١٥)

الهوامش

(١) الحديث أخرجه مسلم في: الصحيح: كتاب البر والصلة والآداب: باب تراجم المؤمنين وتعامطهم وتعاذهم ١٩٩٩/٤ - ٢٠٠٠ رقم ٢٥٨٦ (٦٦) من حديث الزلمان ابن بشير - رضي الله عنهما - مرفوعا بهذا اللفظ.

(٢) الحديث أخرجه مسلم من: الصحيح: كتاب البر والصلة والآداب: باب تراجم المؤمنين وتعامطهم وتعاذهم ١٩٩٩/٤ رقم ٢٥٨٥ من حديث ابي موسى الأشعري - رضي الله عنه - مرفوعا بهذا اللفظ.

(٣) (٤) الحديثان أخرجهما مسلم من: الصحيح: كتاب البر والصلة والآداب: باب تراجم المؤمنين وتعامطهم وتعاذهم ٢٠٠٠/٤ رقم ٢٥٨٦ (٦٦) كلاهما من حديث النعمان بن بشير مرفوعا بهذا اللفظ.

(٥) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢٠٧/٢ - ٢٠٨ نقلا عن كنز العمال الذي عزاه بدوره الى ابن عساکر، وابي موسى المديني في كتاب استدعاء اللباس.

(٦) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢٠٨/٢ نقلا عن الفوائد الذي عزاه بدوره الى الترمذي من حديث ابن عباس بهذا اللفظ.

(٧) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٢٦٤/٢ نقلا عن: كنز العمال الذي عزاه بدوره الى البيهقي.

(٨) الحديث أورده الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٣٦٢/٢ - ٣٦٤ - نقلا عن: الاصابة لابن حجر الذي عزاه بدوره الى عبدالرزاق.

(٩) الحديث أخرجه احمد في: المسند ٢٨٠/٦ - ٢٨١ من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا بهذا اللفظ.

(١٠) القصة أوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٤٢٠/٢ نقلا عن كنز العمال الذي عزاه بدوره الى ابن المنذر، وسعيد بن منصور عن الشعبي.

(١١) القصة أوردها الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٤٢٢/٢ نقلا عن كنز العمال الذي عزاه بدوره الى هناد، والحاتر عن الشعبي.

(١٢) القصة أوردها الشيخ محمد يوسف في حياة الصحابة ٤٢٧/٢ - ٤٢٨ نقلا عن كنز العمال الذي عزاه بدوره الى البيهقي.

(١٣) الحديث أورده الهيثمي في: مجمع الزوائد: كتاب المناقب: باب جامع فما جاء في علم ابن عباس وما سئل عنه ٢٨٤/٩ من حديث ابن بريده الاسلمي، وعزاه الى الطبراني قائلا، ورواه للطبراني ورجاله رجال الصحيح، وعنه نقل الشيخ محمد يوسف في: حياة الصحابة ٤٢٠/٢.

(١٤) الحديث أورده المنذري في: الترغيب والترهيب: كتاب الصوم: باب الترغيب في الاعتكاف ١٥١/٢ - ١٥٢ من حديث ابن عباس مرفوعا بهذا اللفظ وعنه نقل الشيخ محمد يوسف من: حياة الصحابة ٤٣٦/٢ - ٤٣٧.

(١٥) الحديث أخرجه مسلم من: الصحيح: كتاب الزكاة: باب بيان ان اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ٦٨٧/٢ - ٦٨٨ من حديث ابي فد - رضي الله عنه مرفوعا بهذا اللفظ.

رسالة لكل امرأة مسلمة

اخوتي في الله..

ما أسهل أن تعيش المرأة في بيتها
لاهم لها غيره، وما أهون أن تبقى
حبيسة المطبخ والأطفال.

ما أيسرها من حياة أن يكون همها
الكساء والغذاء!!

أمر سهل جدا أن تبقى المرأة هكذا،
أمر يسير جدا أن تكون مسمارا
مدقوقا على الجدار بين المسامير لا
شخصية له ولا هوية.

إنها الحياة الرخوة المناسبة .. ومن
طرف آخر هي الحياة الفارغة التي
لاطعم لها وشتان بينها وبين حياة
أخرى تبدو في غاية الحيوية والجد
والحركة، حياة لا تتوقف عن البذل
والعطاء، وعن الجهاد في سبيل الله
حياة مكرسة لله بكل ماتعنيه كلمة
(التكريس) من معني.

حياة تنظر من الدنيا الضيقة إلى
الأخرة الفسيحة الفياضة، حياة اغناها
العمل لله ومد فيها الروح فإذا هي
عروق تنبض بنبضات خاصة وإذا هي
قلب يخفق خفقات حية، وإذا هي نور
يسطع في كل مكان ويد تمتد لكل
سائل وصدر مفتوح لكل طالب عون.

إن العمل لله يا اخوتي لذيق، ولذيق
فيه تلك المتاعب التي تبذل من أجل
السير في ذلك الطريق، ولذيق فيه أن
النفس المؤمنة تشفق إلى، وإذا اعتادت
على السير فيه فإنها لا تستطيع عليه
صبرا، وتتوقد حنيناً للخوض فيه.

فهيا بنا يا اخوتي نسير في هذا
الروض، وننهل من ذلك النبع الفياض،
ونعيش حياة ملؤها العمل الذي
لا يتوقف والنشاط الذي لا ينتهي،
والعزيمة التي لاتلن، والله الموفق.

حياة الجاسم

من أوراق أخصائية اجتماعية

مسؤولية الأم تجاه أبنائها

بقلم : نادية البراك

منهما!! اهذا جزائي لحسن رعايتي وتربيتي لهما
ولاخوتهما الصغار؟؟ هل من العدل أن الأم بدلا
من أن أشكر على المجهود الذي بذلته معهم
جميعا..

هدأت من ثورتها قائلة :
- هدئي من روعك واطلعييني على ذلك الحوار
الذي جرى بينكم، فأنت حتى الآن لم تخبريني
بما قالت «سجى» ووافقتها عليه «خاله» شبكت
كفيها في عنف وقالت في مرارة :

- أتدريين بما اتهماني؟؟ صارحتني «سجى» في
البداية على أنني حرصت على أن يشب طفلي
أطفالا مثاليين كي يقال أنني أم مثالية وأنني
أحسننت تربيتهم وأن اهتمامي هذا كان على
حساب سعادتهما وهنائهما قالت لي : ياامي أنت
تفكرين دوما بما تريدن أنت وليس بما نريد نحن
كلامك معي أوامر لا تنتهي ، لاتفعلي هذا،
لاتقولني كذا.. لاتصرفي هكذا.. دائما أوامر
وتوجيهات لاتنتهي.. لامزاح ولا عاطفة ولا مرح
في علاقتنا بك.. فقط توجيهات بلا نهاية!!

إنني ياامي أدهش حين أسمع من زميلاتي في
المدرسة انهن يجلسن ليتحدثن مع أمهاتهن
ويمزحن وكأنهن صديقات لهن، أنني أفتقد مثل
هذا الامر في علاقتي بك ياامي.. فأنت لاتمزحين
ولا تحدثن معي إلا نادرا وأن حدث هذا فهي
توجيهات جديدة ليس إلا.. رفعت الي طيبة عينين
دامعتين وقالت :

- اتريين هذا عدلا ينادية؟؟ بعد كل هذا الجهد
الذي بذلته في تربيتها وأخوتها يوجه لي مثل هذا
الاتهام؟ والأدعي من ذلك أن خالده وافقتها على ما
قالت عندما سألتها عن رايه في كلام اخته، عمري
ووقتي وجهدي واعصابي بذلتها من أجل هؤلاء
الأبناء وفي النهاية اتهم بذلك الاتهام الشنيع!!
مرت لحظات صمت قبل أن أسأل طيبة في هدوء.
- لكن ما رايك في حقيقة الاتهام الذي وجه لك
من ابنتك؟ هل صحيح أنك في سبيل تحقيق
هدفك والحصول على أطفال مثاليين كانت
علاقتك بهم جافة تقتصر على الاوامر
والتوجيهات فقط؟؟

ردت الأم في حيرة:
- لو فعلت غير ذلك لما شربوا بهذا المستوى
الاخلاقي الرفيع الذي هم عليه الآن، أود أن أبين
لك أمرا ينادية هو أنني أحب المثالية في كل امر
في نفسي وزوجي وأطفالي وفي خادمتي كذلك
أحب الاتقان في جميع الأمور لذا لاأسمح بان
ادخل غرفة أحد الأطفال فأجدها غير مرتبة أو
أن يتشاجر أطفالي فيما بينهم أو أن لا يحافظ
أحدهم على نظافة ملبسه.. نعم حرصت على أن
أكون أم مثالية وأن يكونوا أطفالا مثاليين وقد

زارتني زميلتي «طيبة» وهي مدرسة معي في نفس
المدرسة ذات يوم وقد علت محياها الهادي، علامة
اكتئاب فسالته في لهفة :

- خير يأم خالد.. ما الأمر؟؟
تتهذت طيبة وهي تقول :

- أنت أخصائية المدرسة ينادية، وقد قصدتك
اليوم في خدمة.

- خير أن شاء الله.
- هناك مشكلة تواجهني، وقد رايت أن اطلب
مساعدتك في هذا الأمر، ربما بحكم خبرتك في
مجال وظيفتك تستطيعين مد يد العون إلي..

أجبتها باسمه :
- ثقي أنني لن أتردد في مساعدتك، إذا كان
بمقدوري ذلك.. أطرقت طيبة إلى الأرض قليلا ثم
رفعت رأسها وقالت :

- جرى نقاش حار بالأمس بيني وبين ابنتي
«سجى» البالغة من العمر خمسة عشر عاما.

- سجى كما عرفت دوما طفلة هادئة، ومطبعة
لك.

عدلت طيبة من وضع الخمار على رأسها وقالت :
- ولازالت كذلك، لكنني سمعت منها بالأمس كلاما
غريبا لم تقله لي من قبل، والأدهى من ذلك أن
شقيقها خالد قد شاركها الرأي!!

تسلطت في اهتمام:
- ترى ماذا قال لك، بحيث سببا لك كل هذا
الاكتئاب؟

رنت طيبة إلي في ألم وقالت :
- اسمعي ينادية، لقد كنت ولازال أما حريصة
على تربية أبنائنا تربية صالحة، أنا حريصة على
أن يكونوا متفوقين في دراستهم، يتحلون بأخلاق
عالية، أريد لهم أن يعرفوا بالآداب والعقل، لذا
حرصت على توجيههم باستمرار نحو هذه الغاية،
كنت حريصة على تحقيق الهدف الذي كنت
أسعى إليه وهو أن يكون لي أبناء يضرب بهم
المثل في التفوق والآداب والخلق العالي النبيل،
وما أنت قد شهدت لسجى ابنتي منذ قليل،
ولست الوحيدة في ذلك فقد سمعت مثل شهادتك
تلك عن جميع أبنائي من أهلي وصديقاتي
ولاأكتفك سرا فقد كنت أسعد دوما بما أسمع
وهل هناك أم لاتسر حين تسمع مدحا في
أطفالها؟؟

- إذا كان يسؤوني أن أسمع ذما في أخلاقهم،
فها أنا أسعد بما أسمعه من مدح لهم وما العيب
في ذلك؟؟

تسلطت بدوري :
- ومن قال لك أن في ذلك عيب؟؟ طبيعني أن
تسري كام بذلك؟؟

قالت في أسى :
- لكن مأسمت من سجى وخالد بالأمس مخالف
لرايك ينادية، لقد تأملت ينادية والله لما سمعت

اعلامنا.. والتلميع الصحفي

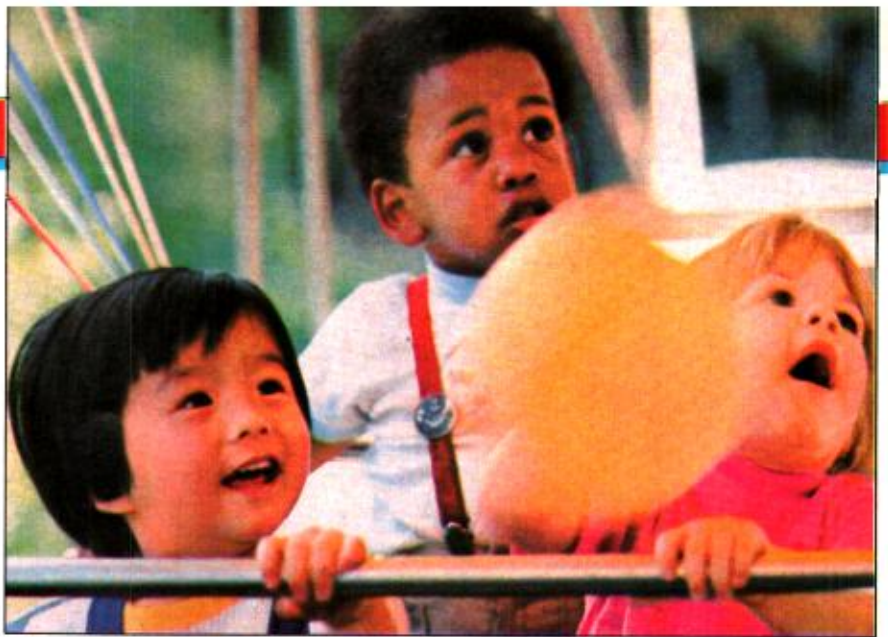
انتقل الى رحمة الله تعالى منذ اسابيع قليلة داعية من دعاة الاسلام في بلدنا الا وهو الشيخ حسن طنون - رحمة الله عليه - ومن منا لا يعرف الشيخ طنون في علمه وبذله لدعوته وجهاده فيما يرضى الله دوماً.

قضى شيخنا الفاضل نحبه بعد صراع طويل مع المرض امتد لسنوات طويلة، رحل في صمت وهدوء وهو الداعية الذي كان يشتعل حماساً لدعوته في اي مكان يحل فيه.

رحل عنا الشيخ «طنون» في هدوء دون ان نسمع أو نقرأ عن رحيله عبر وسائل الاعلام المختلفة، وهي نفسها الوسائل الاعلامية التي تجتهد في تغطية رحيل بعض الفنانين، فنرى الجرائد المختلفة تخصص صفحات كاملة لذكر مآثر الفنانة فلانة أو الفنان فلان الذين لم يقدموا عشر ما قدمه الشيخ طنون للدعوة والإسلام، لم يجد شيخنا الراحل خبراً صغيراً من صفحات الجرائد لذكر خبر نعيه، وهي نفسها التي تبذل جهدها في ذكر مآثر من هم اقل منه شأنًا، بل هي بعد كل ذلك تعترض على الاهتمام المقصود للفن والفنانين متناسية انها هي نفسها تتجاهل دعاة الاسلام ودورهم الهام في المجتمع، انها تطالب الدولة بالاهتمام بالفنان وتكرمه لكننا لم نسمعها قط تنادي بالاهتمام بالدعاة وتكرمهم.

رحم الله شيخنا الفاضل واسكنه فسيح جناته، لا يضر شيخنا الراحل ان لاتذكر مآثره وجهده لدعوته على صفحات الجرائد، يكفي ان الله تعالى يعرف ما قدمه للإسلام والمسلمين، لا يضر الشيخ طنون ان وسائل الاعلام لم تذكره فالحق تعالى يذكره في ملاهم خير منا.

سعاد الولايتي



واسبتها قائلة :

- هوني عليك يا عزيزتي وخذي الامور بحكمة ليس العيب ان يخطئ الانسان ولكن العيب ان يتهاون في اصلاح خطئه بعد ان عرفه، يبدو لي انك في غمرة جهودك معهم نسيت انهم في حاجة الى حبك وعطفك وحنانك اكثر من اي شيء آخر.

هزت راسها موافقة:

- اعترف انني كنت اكثر من توجيهاتي واوامري لهم، لكن ما حيلتي في ذلك انا طبعي مكذبا لاحتمل رؤية الخطأ بتاتا، لم افكر بتقصيري عاطفيا معهم، اعتقدت ان ذلك نوعا من التدليل الذي سوف يؤدي إلى افسادهم.

ما العمل الآن.

- الحل سهل جدا بعد ان عرفنا مواطن الضعف، ولن يأتي الحل بسرعة كما تتصورين بل يتطلب جهدا ووقتا طويلا، عليك ان تقللي من توجيهاتك يا اخوتي خصوصا الثانوية منها اجلسي معهم لتتعرفي على مشاكلهم وهمومهم وحتى نوادرهم، اكسري حاجز الهيبة بينك وبينهم واكسري حاجز الروتين في حياتك، ادخلي بعض التجديد عليها، تناسي ما سمعته من الآخرين حول مثالية اطفالك وضعي نصب عينيك سعادتهم بالدرجة الاولى اثبتي لابنتك انك تريدن سعادتها أولا وان المدح من الآخرين لم يكن مقصدا في يوم ما تجاوزني عن بعض الهفوات البسيطة التي تصدر منهم فمثلا حين تتسخر ثياب احدهم اطلبي منه ان يغيرها بهدوء، دون عصبية أو ثورة أو ان تقومي بالقاء خطبة على مسعومه في النظافة واهميتها وكيفية المحافظة عليها لايعني هذا ان تتركي البيت في قذارة وفوضى ولكن كما ذكرت لك حققي اهدافك بطريقة هادئة وسلسة وبهذا تسعين ويسعدون.

اتكات على مرفقها وقالت في شرود:

- يبدو انك صادقة ينادية، فطريقتي في المثالية اخذت من جهدي وعصبيتي الكثير، اصبحت سريعة الشفقة لآقل هفوة تصدر منهم لقد اقتنعت بكلامك، لكن كيف اغير طبعي المحب للمثالية دوماً؟

- تذكرني ان تغيير الطبع ليس بالسهولة بمكان، فهو يتطلب منك جهدا ووقتا واحتمالا كبيرا، لكن مادمت عازمة على التغيير صادقة النية في ذلك فستصلين الى هدفك بإذن الله وأسالي الله تعالى ان يعينك على ذلك.

نجحت في ذلك كما اسمع في كل مكان احل فيه، كنت اريد لهم الخير دوماً.. فهل الأم بعد كل هذا؟

ابتسمت في هدوء وقلت لها:

- هل سمعت عن داء «المثالية» الذي يصيب بعض الآباء والأمهات؟

تسألني في عجب:

- وهل هناك داء يسمى «المثالية» انني لأول مرة اسمع بأن المثالية قد غدت داء!! ضحككت قائلة :

- هي كذلك فعلا مع بعض المربين فهم يريدون اطفالهم مثاليين في كل شيء، انظري لنفسك مثلا فانت لاتسمحين لطفلك ان يوسخ ملابسه، أو ان يترك غرفته في فوضى أو ان يتشاجر مع احد اخوته.. وهل يعقل ذلك يا طيبة؟ هذا طفل وليس بجهاز كمبيوتر يتلقى الاوامر فقط! انك باعترافك قد اقررت بخطاك واعتقد ان كلام ابنتك فيه الكثير من الصحة فعلاقتك بهم كانت اوامر وتوجيهات على الدوام وهذا خطأ، الطفل يجب ان يعيش عمره باعتبار انه طفل وليس رجلا رشيدا طبعي ان تحرص الامر على توجيهه وتهذيبه، ولكن ليس على الدوام وفي كل حين ومكان حتى الإنسان الراشد ينفر من كثرة التوجيهات أو النقد الذي وجه له ممن هم حوله كزملاء عمل أو غيره، هذا الطفل يا عزيزتي له مشاعر واحاسيس كالإنسان الراشد تماما.

قالت طيبة في استياء:

- إذا أنت ترين انني كنت مخطئة في طريقة تربيته لابنائي، انني في دوامة بعد كل هذا الجهد وكل هذه السنوات يتضخ لي انني كنت اما فاشلة!

لاظفتها قائلة :

- هوني عليك.. الامر ليس بهذا السوء لا احد ينكر الجهد والوقت الذي بذلته في تربية ابنائك لكن الحديث الذي سمعته من ابنتك وشقيقتها بالأمس بحاجة منك الى وقفة يا طيبة، فكري بهدوء فيما قاله لك.. أنت تريدن السعادة لهم اليس كذلك؟

هتفت في حرارة:

- طبعاً.. طبعاً.. وهل اردت غير ذلك لكن «سجى» تتهمني انني فعلت ما فعلت لاباهي به أمام الآخرين والله اعلم انني ما فعلت ذلك إلا من اجل الخير لهم جميعاً.

لقاء مع السيدة بدرية العزاز حول

الملتقى السادس للاخوات المسلمات في الفلبين



انشطة اسلامية في الفلبين

المساجد والمدارس وغيرها التي اقامتها لجان خيرية مثل بيت الزكاة، الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، جمعية عبدالله النوري الخيرية، جمعية احياء التراث، وزارة الاوقاف وغيرها.

المجتمع : ما هي المحاضرات التي قمت بالقائها هناك؟

العزاز : القيت في اليوم الاول للملتقى محاضرة المرأة المثالية في القرآن ومحاضرة اخرى في اليوم التالي بعنوان كيفية استثمار ما قدم في الملتقى في حياة الدعوة.

المجتمع : هل من كلمة اخيرة في هذا اللقاء؟
العزاز : لقد شدني جدا الحفل الختامي الذي اقيم في آخر يوم في الملتقى حيث كان عبارة عن قصة تمثل كيفية دخول الاسلام للفلبين، لقد كان العرض المسرحي مؤثرا جدا على الرغم من انه كان باللغة الفلبينية الا انني تأثرت به وفهمته دون ترجمة خصوصا عندما راح يحكي عن معاناة اخواننا المسلمين هناك وصور اضطهادهم، انني اهيى بجميع المسلمين نصرة اخوانهم هناك والذين يعملون جاهدين لاعادة الاسلام للفلبين.

المجتمع : ماذا عن الاحوال المادية للمسلمين هناك؟

العزاز : كما هو معروف عن منطقة جنوب شرق اسيا بوجه عام انها تعاني من الفقر الشديد ولكن ليس هذا ما يعانون منه فقط على الرغم من انهم يتمتعون بروح ايمانية عالية ولا يتذمرون من الفقر بالدرجة الاولى بل ولا حتى يعتبرونه مشكلة، انما يشكون من المعاناة والاضطهاد من قبل النصارى هناك وكذلك تنحية المسلمين عن الساحة حتى ان احدهم اخبرتني انها تعيش في بيئة غير اسلامية وابناء المسلمين هناك يتلقون تعليمهم تحت اشراف جمعيات يهودية ونصرانية حيث انه لا توجد مدارس او جمعيات اسلامية في منطقتها وهذه كارثة بالنسبة لهم.

المجتمع : هل لك ان تحدثينا عن المنشآت الخيرية التي اقامتها الكويت هناك؟

العزاز : الحقيقة ان المشاريع الخيرية هناك كثيرة ولله الحمد وتدل على حب الخير لدى الكويتيين وحرصهم على مؤازرة اخوانهم المسلمين في الفلبين، ولا يمكنني ان اذكر جميع المنشآت هناك لكن هناك العديد من

اقام مركز الشباب المسلم في الفلبين الملتقى السادس للاخوات المسلمات في مدينة مراوي في الفترة من ٢٧ - ٢٩ ربيع الاخر ١٤١٣هـ الموافق ٢٣ - ٢٥ اكتوبر ١٩٩٢ لمدة ثلاثة ايام وقد كان للمجتمع لقاء مع الاخت الفاضلة بدرية العزاز التي شاركت في أنشطة الملتقى والقت فيه بعض المحاضرات.

المجتمع : ماذا كان شعار الملتقى ولماذا اختيرت مدينة مراوي بالذات له؟

العزاز : شعار الملتقى كان «تميز الاخت المسلمة» وقد اختيرت مدينة مراوي بالذات لان غالبية سكانها من المسلمين وقد اقيم الملتقى في دار الايمان للامومة والطفولة بانجول/ مراوي وكان عدد الحضور يفوق الثلاثة آلاف امرأة مسلمة.

المجتمع : ما هو الانطباع العام لديك حول وضع المرأة المسلمة الفلبينية هناك؟

العزاز : اشد ما لفت انتباهي هناك هو تمسك الاخوات المسلمات الفلبينيات بالزي والسمت الاسلامي على الرغم من نمط الحياة الذي يسير على نهج الحياة الغربية وتأثر البعض بها، لكنني لمست من النساء هناك الحرص الشديد على التفقه في امور الدين وحرصهن على حضور مثل هذه الانشطة حتى ان احدهن سارت من مدينتها الي مكان الملتقى ٤ ساعات متواصلة على قدميها حرصا منها على حضور الملتقى. كذلك لاحظت حرصهن على التفقه وتعلم امور دينهن من خلال استئلتهن الكثيرة التي كانت تطرح في الملتقى حتى ان احدهن سألت حيث انها الزوجة الثانية لزوجها ولاحظت شدة تعلقها بها اكثر من زوجها الاولى فراحت تسأل ان كانت تأثم على ذلك ام لا؟ واخرى - على قدر من اليسر المادي - كانت تسأل ان كان بالامكان الاستعانة بخادمة لتقوم بشؤون المنزل كي تتفرغ هي للعبادة.. واسئلة متنوعة كثيرة تدل على وعي المرأة هناك وحرصها على التفقه في الدين.

قوة الغرب.. وفرقة المسلمين

ابتهاال قدور



أحد اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي

الفرنسيون الراضون لمعادمة ماستريخت يقولون :

- ان فشل النظام الفرنسي في حل مشاكله الاقتصادية وخوفه من تفوق المارك الألماني. وفشله في أزالة العوائق الكثيرة التي تقف أمام الإصلاحات في مختلف جوانب المجتمع : العمالة، الأمن الاجتماعي، الجامعة، التقسيم الإداري... الخ.. كل هذه العوامل دفعت النظام للهروب والانضمام تحت وحدة أوروبية.

وفي هذا الهجوم الذي لا يخلو من صحة أكبر دليل على أن الوحدة عموماً بإمكانها أن تكون أفضل علاج لمشاكل مستعصية، ذلك أن أحسن بناء أسسها البناء السليم، ووضحت أهدافها وأتقن رسم السبل الموصلة إلى تحقيق تلك الأهداف.

فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية بما تحمل من أثر الاحقاد المصومة الموجهة نحو الولايات المتحدة تتمنى منذ زمن طويل ولربما كان تحديدا منذ الحرب العالمية الثانية أن تقف في وجه هذه القوة المسيطرة وتقول : لا ! لكنها على الرغم من تفوقها الصناعي لم تملك الرصيد الفعلي لقول كلمة «لا» إلا بعد أن انضمت إلى الكتلة الأوروبية وأصبحت بذلك تملك جوانب القوة التي استمدتها من إحدى عشرة دولة هي أعضاء مجموعة الاثنى عشر.

في حالات معينة يكون بإمكان الوحدة أن توزع الأخطاء التي كانت مركزة في طرف واحد لتبدو ضعيفة الظهور، وبإمكانك في ذات الوقت أن تمد كل طرف ينضم تحت لوائها بكل عوامل القوة الموجودة في كل الأطراف الأخرى.

بالأمس كانت التسهيلات الأمريكية أمام أوروبا امر يخضع لاتفاقيات مشتركة لأنها كانت تعلم بأنها المهيمنة وأنه لم يكن بإمكان أحد أن يعترض أن هي اقترت وضعاً من الأوضاع، أما اليوم وقد استشعرت الخطر الزاحف إذ بها تسارع باصدار قرار فرض رسوم جمركية على بعض المواد من الواردات الفرنسية والألمانية والإيطالية، وهذا أول اعتراف لها بأن أوروبا المتحدة أصبحت في وضع الندية بالنسبة لها.

أمام هذا لتصرف وقف (جاك ديلور) الرئيس الفرنسي للهيئة التنفيذية لدول السوق المشتركة وحقق حلمه وحلم أجداده وهو يقول : «أن على أوروبا أن تقول لا للولايات المتحدة إذا كانت تريد أن تتعامل على أساس اللد للند».

وحيث يقال «لا» واضحة صريحة أمام قوة عظمى يعني هذا أنها لا بد أن تملك رصيذا ورصيد كلمة «لا» الفرنسية كانت من بين ما كانت الوحدة الأوروبية!! وأكدت فرنسا في مواجهة ما اعتبرته أول رصاصة أمريكية في الحرب التجارية أن المواجهة ستكون برد قوي ومضاد من جانب المجموعة، فسرعان ما أعلن «فرانزا اندرسين» كبير مفاوضي المجموعة أن

العربية في المرحلة القادمة؟؟

أما كيف الوصول إلى توفيق عمل مشترك بين أطراف تغزوها النزاعات الداخلية والخارجية فهذا ما يبدو أن مجال بحثه جدياً لا يزال بعيداً. وأما البحث عن روح التحدي إن كانت موجودة أصلاً، وإن كانت موجودة فهل تمتلك رصيذا لهذا التحدي هذا أيضاً يبدو أنه ليس قيد البحث بعد... أمام هذه المتغيرات اعظم القوى تتخذ احتياطاتها ونحن على ضغفنا لانحرك ساكناً مع أن الدراسات تدل على أن معدلات التبادل التجاري بين دول أوروبا ستزيد على حساب تجارة هذه الدول مع البلدان العربية.

ولأنزال نعلم بسوق إسلامية مشتركة ونحن نرقب كل القوى العظمى تزيد من عظمتها بتكتلها بينما نحن نزداد تفتتاً وشتاتاً يوماً بعد يوم ونظل نعلم بأن نصبح يوماً ما طرفاً في حرب ترفع من شأننا وتعتبر عن نديتنا، لا حرياً بتبقينا ضحية لحروب الآخرين. هؤلاء الآخرين الذين أدركوا هدفهم وهو تحقيق مصالحهم القومية، وحماية مستقبل بلادهم، وتهينة الأسب للجيل القادمة بينما لانزال نتخبط بلا هدف.

يبدو أنه ليس أمامنا إلا أن نوجه دعوة إلى متابعة أحداث الوحدة الأوروبية ودعوة إلى الاحساس بأن يعترض القلوب، وأسى يملأ الأنفس لعل هذا يزيح عنا شبح الاستمرار في الانحطاط الحضاري ويعطينا الأمل في أننا لانزلنا نملك أدنى مقومات النهوض ويفتح أمامنا آفاق الاستجابة لتحديات هذا العصر على اختلافها. «توبيني» يرى بأنه من أجل ظهور حضارة معينة لابد من حدوث عارض غير عادي هذا العارض يظهر في صورة تحد يخلقه الوسط الطبيعي أو البشري مما يلزم المجتمع على مواجهته... فهل هناك ردة فعل تجيب على كل هذه الأحداث العارضة...!

المقاطعة الأمريكية للصادرات الأوروبية ستجبر أوروبا للرد عليها بالمثل خلال ساعات قليلة كما أنها ستفرض هي الأخرى قيوداً مماثلة على السلع الأمريكية ستعادل بخسائرها خسائر المجموعة الناتجة عن القرار الأمريكي.

حرب اقتصادية كانت تدور رحاها بين قوتين عظميين هما الولايات المتحدة واليابان تنضم الكتلة الأوروبية - التي من المتوقع أن تفتح باب الانضمام أمام أي دولة أوروبية أخرى مع بدايات ١٩٩٢ - أقول تنضم الكتلة الأوروبية لتصبح بدورها طرفاً في هذه الحرب وقد أشارت بانضمامها مخاوف كل من القوتين الأخرين فاليابان تقول : نحن واثقون من انتصارنا الاقتصادي الساق في القرن ٢١ ولكننا نخشى من أن تصبح أوروبا قوة مهيمنة، أما قلق أمريكا فقد عبرت عنه عملياً بمختلف الطرق : أخرها كان الاقتراح عن مليار دولار لدعم المزارعين الأمريكيين رغم تعهدوا بالغاء المساعدة للمزارعين في الولايات المتحدة مقابل موافقة دول المجموعة الأوروبية على إجراء تعديل يتسم بالمرونة لسياسة السوق الزراعية.. هذا إضافة إلى الاعلان عن انشاء «سوق الشمال الأمريكية» الذي يضم كلا من الولايات المتحدة الأمريكية، والمكسيك، وكندا، وبهذا يمثل انشاء هذه السوق من الناحية السكانية، والمنتجات الخام نفس ثقل السوق الأوروبية الموحدة. أمام كل هذا أين هو الحضور الإسلامي؟؟ أين هي الدول العربية؟؟

وما هي الاحتياطات التي تتخذها لمواجهة سوق يتفق أطرافها (برغم الخلافات) على جعل العالم الثالث هو الضحية لأطماعهم اللامحدودة. آخر ما توصل اليه خبراء اقتصاديون في دراسة أعدوها في مركز البحوث بالغرفة التجارية بجدة «أن للعمل المشترك دوراً رئيسياً في مواجهة التحدي الذي ستواجهه البلاد

عروض فنية ناجحة بالقطاعات المصرية



القاهرة - محمود خليل

إن واجب الدعوة إلى الله عن طريق الكلمة النظيفة الملتزمة في ميدان الفنون يعاني الآن من أزمة ذات جناحين.. يعاني من غربة الفنون الإسلامية وندرة المبدعين فيها، الأمر الذي يجعل الحاجة ماسة إلى نص أدبي يصلح للعرض دون مأخذ شرعية، والأمر الثاني.. سيطرة الفن المزور على العالمين العربي والإسلامي، وإعلان الحرب من خلال هذا الفن المزيف على الإسلام والإسلاميين.

دعا ذلك بعض الصحفيين الشباب إلى التفكير في تقديم أعمال فنية تحمل مسؤوليتها في انتشار المشاهد المسلم من هذا الفن الأسن الذي تخب فيه الحياة الفنية المعاصرة.

ومن ثم قام عدد من الصحفيين والمهندسين المصريين الشباب بالأعداد الجيد لبعض الأعمال الفنية وكانت التجزئة الأولى لهذه العروض بنقابة المهندسين في الشهر الماضي ونظرا للنجاح المنقطع النظير، وتلبية لرغبة الجمهور المسلم قام هذا الفريق الإسلامي الشاب بإعادة هذه العروض على مسارح نقابات الأطباء والصيدلة وكان آخر هذه العروض الناجحة عروض نقابة الصحفيين المصريين بمناسبة المواد النبوي الشريف، تتضمن هذه العروض عددا من «الاستكشافات» المترابطة الأحداث المليئة بالمفارقات المضحكة، والمشوقات المسلية، وتبلغ الفكاهة المرة قمته في هذه العروض في إبراز بين ما ينبغي وما هو كائن في المجتمع المسلم، خاصة في عروض «مطلوب وظيفة» و«طبيب بالعافية» و«القدس لنا».

هذا وقد استمتع الحضور بالمنولوجات والأناشيد التي قدمها الإخوان مثل منولوج «أنا أنا» وأناشيد «أفدك بروحي ياكتابي» وأخيرا اختلطت هذه السعادة بالدموع والاشجان عند تقديم نشيد (غيث الندى) ومن كلماته..

نعم إن أول غيث الندى
سنروي به قاصلات المدى
ونجعل منه سيول الشتاء
لتغرق فيها حصون العدا
سنرسل في جبل صلاحا
ونبعث من بيننا خالدا
ونمضي إلى القدس في عزمة
ونطلق من أسره المسجد

ويقف خلف هذه العروض الناجحة من شباب الصحفيين الأخ محسن راضي والاستاذ محمد عبدالقدوس مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين، والمهندس علي اسماعيل مقرر لجنة المسرح بنقابة المهندسين.

رؤى ثقافية :

الثقافة والسلطان

بقلم : جمال شبيب - بيروت

موضوع طرقه باحثون ليسوا بقليل.. ولكن الزوايا أخالها لا يزال فيها متسع لرؤية مختلفة.. تضيف جديدا أو تبعث قديما.. تجمع شتاتنا أو توسع مجعلا.

ذلك أن مفهوم «السلطان» هو بحد ذاته ثقافة لها خصائصها وسماتها والثقافة كذلك فيها نوع سلطان يسحر الالباب ويبهز العقول ويشبع نهم الناس من المجهول والمطلق واللامحدود أو من السفساف والصفاثر.. وترهات الامور.

بعض الناس رأى في القلم سلاحا أخطر من الف الف قنبلة.. فحاول اغتيال القلم.. عندما اتخذ بعض الآخر سلاحا يشهره في وجه ضده ونقيضه.

ولكن القلم لم يكن يوما بألة حربية عند جميع العقلاء.. من فلاسفة ومدنئين على الأقل.

فالأفكار.. ميدانها وساحتها واسعة جدا وعمرها أطول مما يتخيله البعض.. عندما يفكر بحبسها أو تحديد أقامتها أو اعدامها أن استطاع.. لأنها العلامة الوحيدة على بقاء نوع حياة عند الرجل المريض على مذهب من قال: أنا أفكر.. أذن أنا موجود!

والأفكار لا تقال كالرصاص بل تحيي وتبعث وتستمر عندما ينتهي الآخرون.

طلقة الرصاص تهمة ما لم تكن شرعية ورسمية كذلك الفكرة عند بعض السلاطين لذلك نراهم يفتتحون في كل يوم مدرسة لتصدير هذه الفكرة، أو «تطويرها» أو تثويها على قلة طرق.. لكن الطلقة هي الطلقة جامدة باردة فاتكة ببرود ولكن بغير هدوء.

قصتنا نحن أهل الثقافة حافلة بالطلقات وأكوام القمامة البشرية مثل أكداش الورق الشفاف تترنح متناقلة عندما ينخرها الرصاص كما ينخر الفكر صفحة الورق.

والمشكلة أن كان هناك من مشكلة هي: كيف للسلطان والثقافة أن يجتمعا.. بعضهم يقول إذا اجتمعا افترقا وإذا افترقا اجتمعا ولكنني أقول مازال في العمر بقية.. وسأشهد يوما سلطانا للثقافة كما شهدنا ثقافة للسلاطين.

لكنني بدوري أشهد القلم أنني لن أكون يوما مثقفا لسلطان بل سأجتهد دوما أن أدرب نفسي لأكون سلطانا للمثقفين بالرأي وغلبته لا بالتغلب والرأي!

والأمر برسم أهل الثقافة.. وجمهور المثقفين.

شعر : عبدالرحمن صالح العشماوي
الرياض - الأزهري



أحمد ياسين

«تحية إكبار إلى المجاهد الذي سمع به نفخة الروح عن قبضة الطين إلى المجاهد الفلسطيني أحمد ياسين»

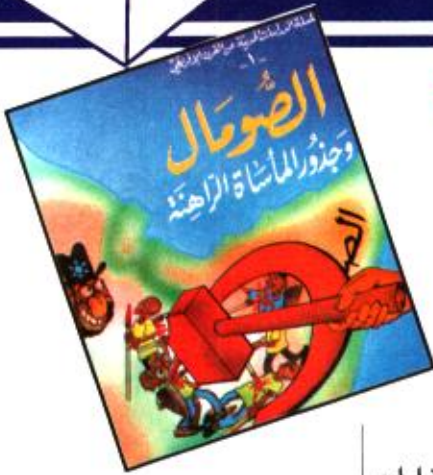
من تعودني هذا يخاف اليهود
بشرياً فعند ربي الوعيد
إنما في القيامة التبايد
وعلى ما جرى تقام الشهود
ساقنا نحوه العدو اللدود
ذل قومي ولهوهم والصدود
لراينا ما يصنع التهديد
حظهن الإرهاب والتشريد
والمثني، وخالد، وسعيد
أين من ساسة البلاد الرشيد
عند أقدامه، فعزت بنود
لهب من جراحه ووقود
أه مما جنى الظلام الوئيد
كيف كانت بروقها والرعود
وشكى فورة الدماء الوريد
وعلى الذل تنطوي «مديرة»
وصلاة المفارطين الكنود
أين منا المغيرة الصنديد
عندما أنذرا ولا المبيد بيد
ساقها العزم والإبراء يقود
أمل في إلها معقود
مظلمات صفائهما مفقود
حاله حين يضحك التهويد
وعلى ما جرى رقيب عتيد
ولنا فجرنا المشع الجديد
ولنا مجدنا العظيم التليد
عن حمى قدسنا الشريف تذود
أن تقول الأمجاد : هذا الشهيد
وعلى الله نصره الموعود

مقعد - أيها الصديق - ولكن
أوعودني ولست أخشي وعيدا
سجنوني مؤبدا وهو وهم
أه يا شيخنا تضام وتؤذي
تم تنسى ويحتفي بسلام
يا ابن ياسين كم يمزق قلبي
لوشكى كلب سائح اجنبي
والتيامي من أمتي والصبايا
أين من أمتي عمير وسعد
أين من قادة الجيوش صلاح
أين قطر لما تهاوى تثار
يا ابن ياسين ما يزال بقلبي
لم أزل أذكر الظلام ونيدا
ليلة أظلمت وغامت فسلني
كيف سالت مدامع المجد فيها
كنت في السجن تشرب الليل سهدا
كنت في سجدة التهجد تدعو
أين «ريعيضاء» المفاوض عنا
أنذارا رستما فلا البحر بحر
أين منا يا شيخ وهم المطايا
قال لي الشيخ لا تخف فلدينا
لا تخف يا بني كم من قلوب
كل من فاض العدو سيبيكي
فاوض المعتدي ضحاياها منا
ليلهم راكد وهم فيه عمي
مجدهم صورة لوهم كبير
يا ابن ياسين لأعد مناك شهما
عش كريما، فإن تمت فرجاتي
قد يسام التقي في الأرض خسفا

وأخو الحق ثابت لا يحيد
صابر صامد وراي سديد
ربه فأنثنت إليه القيود
وهو يتلو والواهمون رقود
ولماذا يطول منك الشرود؟
وحاوليك قد أقيم الجنود
في صلاة يطول فيها السجود
داعيا من دعائه يستزيد
أخاف القعيد جيش عتيد!!
نظرة، وقعها علي شديد
لاتذ بالذي إليه نعود
أيها السائل الملح قعيد
فثباتي على الجهاد أكيد
مشرق بالهدى وعزمي جديد
أده حملها، فلم يقو عود
سوف يسطو عليه في القبر دود
أي نفع للجسم، وهو بليد
نفذت ما يراد، لاما تريد
ويروحي أطير حيث أريد
وتجاوزت ما تحد الحدود
والإيها إذا أردت يعود
فأنا لن ينال عزمي القعود
فعدى ما يريد قلبي بعيد
فالفضاءات مسرحي والوجود
ويطيب التسبيح والتحميد
أنأحر بها فأين العبيد
وفلان ممن سجاياه سود
أن كفي بخيبة لا تعود
فلينلني بكيدة من يكييد

إيه يا عسقلان لأن الحديد
أيه يا عسقلان أحمد قلب
سمعت صوته القيود يناجي
ويكي السجن حين أصغى إليه
أيها الشيخ مالعينك تهمني
جالس أنت، والطفافة وقوف
أنا يا شيخ مارأيتك إلا
أنا يا شيخ مارأيتك إلا
كلهم خائفون منك، لماذا
قال لي الشيخ وهو يرسل نحوي
أيها السائل المليح، لأنني
خافني المعتدي، وألا فإنني
يا ابن ياسين، أين رجلاك/ مهلا
في دمي فورة الغيور وقلبي
ثقلت همتي على الجسم، حتى
شل جسمي وإنما الجسم طين
أي نفع للجسم والقلب خار
كم نرى بيننا جسوما عظاما
شللي لم يصب من الروح شيئا
أنا ياسائلي تجاوزت نفسي
يخرج الحزم من عبادة صمعتي
قلت للجسم حين أقعد مهلا
أنا قلبي معلق بالهي
قبضة الطين لن تكبل روحي
حين أتلو القرآن يخضب قلبي
من عبوديتي لربي انطلاقتي
لست عبدا ياسائلي لفلان
أرفع الكف للسماء وحسبي
خالق الكون، مالك الملك عوني

اصدارات



الصومال وجذور المأساة الراهنة

المؤلف : د. علي الشيخ احمد ابو بكر

الناشر : دار ابن حزم - بيروت ص.ب : ١٤/٦٣٦٦

الصفحات : ٢٦٠ صفحة من القطع الكبير

تزداد ردحا ومدحا للعقلية الوطنية التي تسير البلاد وتقودها الى الرفعة والتقدم.. وغيرها من الكلمات المكرورة الممجوجة.

في عام ١٩٦٩ زورت نتائج الانتخابات لصالح الحزب الحاكم بشكل مكشوف اثار استياء الجمهور واصابه بخيبة الامل والاحباط من هذه التصرفات المشينة والاجراءات التي لاتخضع لقانون او عرف إلا رغبة الحاكم ومصالحه واهدافه الشخصية.

كان الجيش يرقب الأمور عن كثب ويرى الغضب العارم الذي ساد الشعب والذي كان من أولى مظاهره اغتيال رئيس الجمهورية بعد اشهر قليلة من انتخابه، وكان على رأس الجيش في حينها الجنرال محمد سياد بري فانقض على الحكم وأودع معظم اعضاء مجلس النواب السجن وكذلك المعارضين الذين يمكن ان ينافسوه على الحكم وتعاون مع صغار الضباط وبدأت صفحة جديدة في الصومال غطت على كل المأسى والمساوئ السابقة.. لقد بدأ حكم العسكر الذين يرفعون شعار الاشتراكية ويفرضون وجودهم بالحديد والنار.. واستمرت الاذاعة في الردح وفي تمجيد العهد الجدد الذي سيسبغ البطون ويكسو الاجساد ويحقق مصالح الأمة ويقيم الجنة التي بشر بها احبار الاشتراكية ودجالو الشيوعية.

ويعد عقدين من الزمان سقطت الاشتراكية الصومالية وهرب سياد بري مخلفا وراءه مجتمعا مفككا يسوده الفقر ويهيمن عليه شبح المجاعة ويموت الناس فيه زرافات ووحدانا من الجوع والعري والأمراض والهزال والقهر والهوان.

ليس من الملفت للنظر أن استلاب الهوية

في استقصاء تاريخي لجذور المأساة الراهنة في الصومال وكشف اسبابها البعيدة عرض كتاب «الصومال وجذور المأساة الراهنة» نثرة تاريخية عن خضوع الصومال للاستعمار الايطالي والبريطاني فترة دامت قرابة قرن من الزمان عمل الاستعمار خلالها على استثمار كل مايمكن استثماره واستلاب كل مايستطيع استلابه من موجودات الصومال وثرواتها الطبيعية، ولم ينس الاستعمار ان يفقدها ارادتها المستقلة وشخصيتها المميزة شأنه في ذلك مع كل البلاد التي نكبت بسيطرته وهيمنة عساكره ولكي تنسى ارادتها نهائيا صاغ الاستعمار عقول بعض ابنائها وشكل ثقافتهم وطريقة تفكيرهم ونظراتهم الى الحياة والاشياء وجعلهم ينظرون بعيون مستعمرهم ويفكرون بعقولهم ويعبارة ادق ينفذون بأمانة مايوحى لهم اسيادهم من افكار وتعليمات.. وعندما انتهى دور الاستعمار وأذنت شمسه بالغياب سلم مقاليد الأمور في البلاد لهؤلاء الذين صنعهم على عينه ورباهم على مفاهيمه من اذنا به ومقلديه.

استقلت البلاد عام ١٩٦٠ وجررت الانتخابات وسيطرت القوة المهيمنة التي ذكرنا واستمرت الأمور بهذا الشكل فرحة بالاستقلال من غير أن تجني الأمة ثمرة استقلالها او تحقق اهدافها من هذا الاستقلال.. اما الاذاعة فكانت تشفي غليل الشعب يشتمها وهجومها الصارخ على الاستعمار ومخططاته وفي الوقت ذاته تشيد وتمجد القوي الوطنية التي تحكم والتي تدبر والتي تخطط لاسعاد الشعب ورفاهيته وتطوره.. كان كل شيء على حاله ان لم يزد سوا وتخلفا الا الاذاعة الصومالية فكانت

الثقافية مقدمة طبيعية لفقدان الأمة كل شيء. حتى اللقمة التي يقتاتها الاطفال الصغار. ان كتاب «الصومال وجذور المأساة الراهنة» لا يستغني عنه من أراد أن يؤرخ لما تعانيه الصومال اليوم من جوع وعري وتهديد بالفناء..

فهو استعراض تاريخي موثق يبدأ بعولد الجمهورية الصومالية ويتناول النهج الاشتراكي وتعطيل النمو الاقتصادي والصراع الثقافي في المجتمع الصومالي ثم العنف الاشتراكي وتعاضل ظاهرة الحجاب كرد فعل.. ثم محاولة تشويه صورة العلماء والسيطرة على المساجد.. والتفسير الشيوعي للإسلام ثم قانون الغاء الشريعة الاسلامية.. المجازر البشعة وقتل العلماء.. دور الاتحاد السوفيتي في تحطيم الصومال.. الحرب مع اثيوبيا.. القرن الافريقي وموقف الدول الكبرى.. بالإضافة الى التحليلات الدقيقة وريبط الاحداث باسبابها القريبة والبعيدة كل ذلك نطالعه في كتاب «الصومال وجذور المأساة الراهنة» الذي يعطينا صورة واقعية عن الصومال خلال نصف قرن مؤكدا ان ما آلت اليه الصومال ما هو الا نتيجة لما مر به من احداث وأوضاع وانظمة وخلاصة لما طرا عليه من تغيرات خلال الفترة السابقة أدت إلى الحالة المأساوية التي يعيشها الصومال في الوقت الراهن.

تخطيط

الكتاب : المقتضيات المنهجية
لتطبيق الشريعة في الواقع
الإسلامي الراهن:
المؤلف : الدكتور عبد المجيد النجار
الناشر : مركز دراسات المستقبل
الإسلامي
الصفحات : ٨٦ صفحة من القطع
المتوسط.

في الندوة التي عقدها مركز
دراسات المستقبل الإسلامي من ٤
- ٧ مايو ١٩٩٠ في الجزائر تحت
عنوان «قضايا المستقبل الإسلامي»
عرضت ونوقشت مجموعة من
الابحاث والموضوعات كان منها
«المقتضيات المنهجية لتطبيق
الشريعة في الواقع الإسلامي
الراهن» موضوع الكتاب الثاني من
السلسلة التي صدرت عن الندوة
وهو كما أراده مؤلفه الدكتور
النجار عبارة عن تنبيه لبعض
المخلصين الذين غفلوا عن الشروط
الضرورية لتطبيق الشريعة
الإسلامية والذين تهدد غفلتهم
بالحاق ضرر كبير بشعارهم النبيل
ربما يتجاوز ما يلحق المسلمين من
حرج الى اصل الوضع العقائدي
لقيومية الشريعة على الناس
والمجتمع ، كما تناول الأسس
المنهجية لتطبيق الشريعة في الواقع
الراهن.

والكتاب في مجمله يخاطب
العقل بأسلوب موضوعي بعيد عن
العواطف والتمنيات التي لاتراعي
حجم الامكانيات ولا تحسب حساب
الظروف والملابسات التي تحيط
بالمشروع من كل جانب.



الكتاب :

للنساء .. اسرار السعادة والشفاء

المؤلفة : أمل محمد زكريا الانصاري

طبعة : مطابع الخط - الكويت

الصفحات : ٢١٩ من القطع الكبير

والنباتات الطبيعية - آيات الشفاء
السته في القرآن الكريم - خشونة
الجلد والبثر وحب الشباب - كيف
تحافظين على جمالك - الصداع -
امراض المعدة - كيف تحافظين على
الغدد الموجودة في جسمك - وجبة
افطار غنية بالفيتامينات - النحافة -
الأرق - هبوط وارتفاع ضغط الدم -
آلام العادة الشهرية - امراض الكبد -
السرطان.

وجاء الجزء الثالث من الكتاب
خاصا بالمطبخ الصحي حيث الغذاء
المتكامل القيمة - طريقة عمل البهارات
- المشروبات الساخنة - المشروبات
الباردة - الشوربات - السلطات -
الأسماك - الحلويات - فوائد
ونصائح.

والكتاب على العموم مجال
خصب للتسلية والمتعة الثقافية
والفائدة العلمية تحتاجه ربة البيت
ولاستغنى عنه الفتاة.. نفع الله به
وجزى مؤلفته خير الجزاء.

مجموعة من الخواطر النسائية
التي تحتاجها المرأة في منعطفات
حياتها الكثيرة تقدمها الكاتبة
كخلاصة لتجارب ودراسات عاشتها
وتعلمت منها واحبت ان تنقلها الى
بنات جنسها من زوجات وامهات
وفتيات يردن بناء حياة ملؤها
السعادة والصحة للاستفادة من هذا
الجهد الطيب.

وقد قسمت كتابها الى اجزاء
ثلاثة تحدثت في الجزء الأول عن
الشروط والمواصفات للزواج الموفق -
ما لك وما عليك من الحقوق
والواجبات - الاعتراف بالخطأ - اقرب
طريق إلى قلب زوجك - امرأة
بشوارب - افشاء اسرار الزوجية -
كوني قنوعة لتسعدي - هدامة البيوت
- كيف تحافظين على الأمن في
منزلك.

وتناولت في الجزء الثاني بعض
الموضوعات الطبية مثل : الحث على
التداوي بالفواكه والخضروات

أمراض الشتاء (٢)



اشهر على أن يعطي جرعة منشطة عندما يبلغ الطفل سنة ونصف وثلاث سنوات ونصف من العمر.

وعند بلوغ الطفل سنة واحدة يعطي حقنة ضد الحصبة وتتوفر كافة الطعوم ولجميع المواطنين والمقيمين في دولتنا الكويت في مختلف مراكز الصحة الوقائية ومراكز التطعيم ومراكز رعاية الامومة والطفولة وبعض المستوصفات ويقدم الطعم بدون مقابل، ويكون التطعيم وقاية لأطفالنا من شروء الاصابة بهذه الأمراض أو أحد مضاعفاتها.

وأفضل طريقة للموقاية من جميع هذه الأمراض هي في التهوية الجيدة فنزيل الهواء الملوث ونستبدله بهواء نظيف وكذلك دخول الشمس يعمل على تطهير الهواء من قطرات الجراثيم ونزيد من التهوية في الأماكن العامة بواسطة التهوية الصناعية وتعريض المساكن وخاصة غرف النوم والصالات لاشعة الشمس بفتح الستائر والشبابيك كذلك الوقاية تكون بتجنب الازدحام وخصوصا الأطفال وكبار السن ، كما ان تنمية العادات الصحية الجيدة مثل تغطية الفم أثناء السعال والعطس واستعمال المنديل للتخلص من افرازات الانف ، وعدم البصق على الارض داخل المنزل أو خارجه ، والامتناع عن التدخين ، وارتداء الملابس المناسبة للحماية من موجات البرد واستعمال الأغذية الكافية أثناء النوم ، كلها تعتبر ضرورية للموقاية من أمراض الشتاء .

أما التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية الحاد فيتميز بصوت صرير شهيق وقد ينتج كأحد المضاعفات لأصابات أخرى في القناة التنفسية مثل الحصبة.

وبالنسبة لمرض ذات الرئة فأهم أعراضه الكحة والحمى وضيق التنفس وقد يكون المرض كنتيجة لمضاعفات العدوى بالجهاز التنفسي العلوي ويكون المرض شديدا في العادة ويمكن تخفيض عدد الوفيات إلى حد كبير بالتشخيص المبكر والعلاج. والتهاب السحايا قد يحدث فرديا أو في شكل وبائي وأفضل طريقة للموقاية منه تجنب الازدحامات الشديدة.

وبالإضافة للأمراض التي ذكرناها ، هناك عدد آخر من الأمراض أهمها شلل الأطفال والسعال الديكي والحصبة تساعد هذه العوامل على الإصابة بها وانتشارها والوسيلة الوحيدة للحماية منها هي التطعيم في الوقت المناسب.

فيعطي الطفل طعم الشلل على شكل قطرات في الفم عند بلوغه ثلاثة أشهر من العمر بواقع أربع جرعات بين كل منها فترة شهر واحد ثم تعطي جرعة منشطة سنويا إلى أن يبلغ الطفل خمس سنوات من العمر.

ويعطي الطعم الثلاثي على شكل حقنة مع الجرعة الأولى من طعم الشلل لموقايته من السعال الديكي والتيتانوس ومرض الخناق وتعاد جرعة الطعم الثلاثي كل شهر لمدة ثلاثة

معظم هذه الأمراض تصيب الناس عن طريق جهاز التنفس وهناك مجموعة واسعة من الميكروبات والفيروسات تسبب أنواعا مختلفة من الأمراض التي تكثر في الشتاء والمواسم الباردة في السنة أهمها نزلات البرد، التهاب الحلق، الأنفلونزا، التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية الحاد، ذات الرئة الالتهاب السحائي.

وأمراض أخرى تسببها أنواع من السبحيات والمكورات العنقودية وقد تسبب بعض هذه الأمراض وفيات في كثير من البلدان النامية.

وجميع هذه الأمراض تنتقل بالهواء عن طريق القناة التنفسية فعندما يتكلم أو يسعل أو يعطس مريض أو حامل للكائنات المسببة للمرض فإنه يفرز سائل الرذاذ فيبقى في الهواء لبعض الوقت وقد يستنشقه شخص آخر وتتراوح أحجام القطرات في الرذاذ ما بين ١ - ٥ ميكرون يمكن بسهولة سحبها إلى الرئتين.

وتبقى محمولة في الهواء لمدة طويلة ويمكنها نشر العدوى. وهذه الأمراض تنتشر بسهولة أكبر عندما تتوفر لها عوامل عديدة أهمها سوء التهوية والتي يمكن أن تحدث بشكل خاص نتيجة غلق النوافذ واللجوء إلى الطرق الغير سليمة للتدفئة وهو ما يحدث في أيام الشتاء الباردة ومما يساعد على انتشارها بسهولة الازدحام الشديد كما يحدث في الفصول الدراسية والمواصلات العامة.

وأكثر المجموعات تأثرا بهذه الاصابات هم الأطفال. ونزلات البرد تصيب أعلى القناة التنفسية وتتميز بزكام وتوعك وسخونة بسيطة وتحدث عادة على شكل موجات تصيب عددا كبيرا من الأفراد الذين يتعرضون لها. وقد تحدث عدوى ثانوية بالبكتريا وخاصة في الأطفال. أما التهاب الحلق فهو شائع في مواسم البرد وقد تسببه أنواع من الفيروسات أو المكورات السبحية. وتتميز الأنفلونزا بأنها عدوى عادة ما تصيب القناة التنفسية العليا مصحوبة بارتفاع درجة الحرارة ويسرعة انتشارها وأصابتها لمختلف الأعمار وتسببها أنواع معينة من الفيروسات.

اصدار رقم (٢٦)

بشرى

الاستقامة

تقدم اصدار مصحف الحرم المكي الشريف

بصوت أئمة الحرم المكي الشريف ومنهم
المشايخ :

عبد الله الخليفي - علي جابر - عبد الرحمن
السديس - صالح بن حميد - علي الحذيفي -
عبدالباري الثيثي - ابراهيم الاخضر - سعود
الشريم

- يتكون المصحف من (١٦) شريطا موضوعا
في علبة خاصة.

- هذا المصحف مختار من تسجيلاتنا لقراءة
الحرم خلال الاربع سنوات الماضية.

- يحتوي على خمسة من اذان مؤذني الحرم
وقنوت لبعض الاثمة

- كل شريط يبدأ من بداية سورة وينتهي
بنهاية سورة

انتاج : - مؤسسة الاستقامة الاسلامية
بعنيزة - المملكة العربية السعودية

تليفون وفاكس : ٦٣٦٤٥٨٨٠ -

المعرض : ٦٣٦٤٨٨٨٠

توزيع : - مؤسسة المنتدى للإنتاج الإعلامي
والتوزيع في المملكة ودول الخليج
تليفون : ٤٠٤٣٨٦٣ - فاكس : ٤٠٤١٢١٧ - ص.ب : ٣٣٤٥٦

نرحب

بتساؤلاتكم

الطبية على

ص . ب :

٤٨٥٠

الصفة -



ما يجب على المريض

١ - يجب ان يوصي للاقربين الذين لا يرثون منه لقوله تبارك وتعالى
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين بالمعروف حقا على المتقين).

٢ - وله ان يوصي بالثلث من ماله ولا يجوز الزيادة عليه بل الافضل
ان ينقص منه لحديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الثابت في
(الصحيحين).

«كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمرضت
مرضا اشرفت منه على الموت فعادني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت : يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثي الا ابنة لي
افاوصي بثلاثي مالي ؟ قال : لا قلت : بشطر مالي ؟ قال : لا قلت :
بثلث مالي قال :

«الثلث والثلث كثير، انك ياسعد ان تدع ورثتك اغنياء خير لك من ان
تدعهم عالة يتكففون الناس (وقال بيده) انك ياسعد ان تنفق نفقة
تبتغي بها وجه الله تعالى الا اجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في
امراتك»

قال : فكان بعد الثلث جائزا.

وقول ابن عباس رضي الله عنه:

«وددت ان الناس غصوا من الثلث إلى الربع في الوصية لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال «الثلث كثير».

الرضاعة الطبيعية

الرضاعة من ثدي الام:

كثير من الامهات يعتقدن خطأ بان الالبان الصناعية تقوم مقام لبن
الام الطبيعي مع الفارق الكبير بين الاثنين وذلك لفوائد رضاعة
حليب الام الطبيعي الكثيرة مثل:

١ - يساعد على التقليل من نسبة حدوث السرطان في الثدي.

٢ - يساعد على رجوع الرحم إلى وضعه الطبيعي

٣ - يقلل من نسبة حدوث الزلات المعوية.

٤ - يكسب الطفل مناعة ضد كثير من الامراض.

٥ - يقلل من نسبة حدوث بعض امراض الحساسية في الاطفال.

٦ - يساعد الطفل على النمو الطبيعي.

٧ - يشعر الطفل بالامان والحنان فتقل بذلك فرصة الاصابة
بالمراض النفسية.

٨ - تقل نسبة الاصابة بتسوس الاسنان وحالات الموت المفاجيء.

٩ - حليب الام موجود في أي وقت جاهزا.

١٠ - حليب الام معقم تعقياً تاماً.

١١ - حليب الام درجة حرارته مثالية للطفل.

الفقه والمجتمع

يجيب على الفتاوى
هذا الأسبوع
فضيلة الشيخ
محمد الصالح العثيمين

عبدالعزیز الجبرین
ص ب ٣٢٤٦٠ الرياض
١١٤٢٨ السعودية

يسر المجتمع أن تستقبل
أسئلتكم الموجهة للشيخ محمد
ابن عثيمين على العنوان التالي

الحركة في الصلاة خمسة أقسام

سؤال : ما حكم الحركة في الصلاة؟

الجواب : هي تنقسم إلى خمسة أقسام :

- أولاً : الحركة الواجبة: وتجب إذا كانت تتوقف عليها صحة الصلاة أي إذا كان ترك الحركة معطلا للصلاة، فإن الحركة حينئذ تكون واجبة.. مثل : رجل يصلي إلى غير القبلة فجاءه آخر فقال له القبلة على يمينك فهذا يجب أن يتحرك وينحرف إلى اليمين لأنه لو بقي على اتجاهه الأول مع يقينه بصحة كلام من وجهه لكانت صلاته باطلة.
- ثانياً : الحركة المستحبة : كالتي يتوقف عليها فعل مستحب، مثل التقدم إلى الصف الثاني إذا انفرج، لأن فيها وصلاً للصف وسدا للفرج وتقدماً إلى المكان الأفضل.
- ثالثاً : الحركة المكروهة: وهي الحركة اليسيرة بلا حاجة وتكون مكروهة لأنها عبث ينافي الخضوع كما نشاهد كثيراً من الناس الذين ينظرون إلى ساعاتهم، أو يصلحون غترهم.
- رابعاً الحركة المحرمة : وهي الكثيرة المتوالية لغير حاجة.
- خامساً الحركة المباحة : وهي الحركة اليسيرة للحاجة أو الحركة الكثيرة للضرورة مثل : الأم التي عندها صبي يصيح فإذا حملته سكت، فلا حرج أن تحمله حال القيام وتضعه حال السجود.

حكم الثناء على النفس!!

السؤال : ما رأي فضيلتكم في ثناء الإنسان على نفسه؟

- الجواب : الثناء على النفس إذا أراد به الإنسان التحدث بنعمة الله عز وجل أو أن يتأسى به غيره من أقرانه ونظرائه فهذا لا بأس به وإن أراد به الإنسان تزكية نفسه وإدلاله بعمله على ربه عز وجل فإن هذا فيه شيء من المنة فلا يجوز وقد قال الله تعالى : (يؤمنون عليكم أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين) وإن أراد به مجرد الخبر فلا بأس به ولكن الأولى تركه.
- فالأحوال فيه - أي الثناء على النفس - أربعة :
- الأولى : أن يريد التحدث بنعمة الله فيما حباه به من الإيمان والثبات.
- الثانية : أن يريد به تنشيط أمثاله ونظرائه على مثل ما كان عليه. وهاتان الحالتان محمودتان لما فيهما من النية الطيبة.
- الثالثة : أن يريد بذلك الفخر والتباهي والإدلال على الله عز وجل بما هو عليه من الإيمان والثبات وهذا غير جائز لما ذكرنا من الآية.
- الرابعة : أن يريد بذلك مجرد الخبر عن نفسه بما هو عليه من الإيمان والثبات فهذا جائز ولكن الأولى تركه.

رؤية

التفرق يضعف الدعاة

لا شك أن الذي يحدث بين الشباب الملتزم أحياناً من التفرق وتضليل بعضهم بعضاً وحمل العداوة والبغضاء لمن لا يوافقهم على مناهجهم.. لا شك أنه واقع محزن ومؤسف، وربما يؤدي إلى انتكاسات عظيمة، ومثل ذلك التفرق يكون قرّة عين شياطين الجن والإنس!! لأن شياطين الإنس والجن لا يودون من أهل الخير أن يجتمعوا على شيء فهم يعلمون أن في التفرق تفتيتاً للقوة التي تحصل بالالتزام والاتجاه إلى الله تعالى ويدل على هذا قوله تعالى «ولتنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم» وقوله عز وجل : «ولتكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات» وقوله سبحانه : «إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء».

ولهذا وجب علينا أن لا نتفرق وأن نكون أمة واحدة أما أن يحصل التفرق فيقال هذا من كذا وهذا من كذا.. ونتفرق عليه فهذا خطره عظيم، والامل الذي نؤمله من هذه الصحوة واليقظة الإسلامية سوف يتلاشى، إذا كانت طوائف متفرقة يضل بعضها بعضاً ويسفه بعضها بعضاً.. لاسمح الله.

محمد الصالح العثيمين

لا يحل للذكور التختم بالذهب لأنه ثبت النهي عنه

بقاء الأئمة في منصبهم افضل من خروجهم الى الدعوة

الكتاب والسنة اولا ثم كلام السلف الصالح

أيها الأئمة لا تتركوا مساجدكم!

سؤال : نرى بعض الدعاة ممن هم من أئمة المساجد يتركون مساجدهم ويذهبون للدعوة في المناطق من حولهم ويتركونها أحيانا دون إمام وأحيانا إمام غير كفء للمسؤولية فما توجيهكم؟

الجواب : أنا أوجه الأخوة الأئمة إلى أن بقاءهم في منصبهم يؤمنون المسلمين ويؤدون ما يجب عليهم أفضل من كونهم يخرجون إلى الدعوة إلى الله عز وجل، وأفضل من كونهم يذهبون ليصوموا رمضان في مكة أو يصلوا قيام العشر الأواخر في مكة لأن قيامهم بوظيفتهم قيام بواجب، وذهابهم إلى ما يذهبون ذهاب سنة.

وقد ثبت في الحديث الصحيح القدسي أن الله عز وجل قال : «ماتقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه» .. أما إذا تعين أن يكون هو الداعية إلى الجهة التي ذهب إليها ولم يقم بهذا الغرض أحد فليتقدم إلى الجهات المسؤولة بأقامة من يقوم مقامه.

اجمعوا بين الحسنين

سؤال : هل ترون الاقتصار على كتب السلف الصالح أم على كتب المعاصرين في التعلم والقراءة؟

الجواب : أرى أن أخذ الدعوة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فوق كل شيء.. وهذا رأينا جميعا بلاشك.. ثم يلي ذلك ما ورد عن الخلفاء الراشدين والصحابة وعن أئمة الاسلام فيمن سلف..

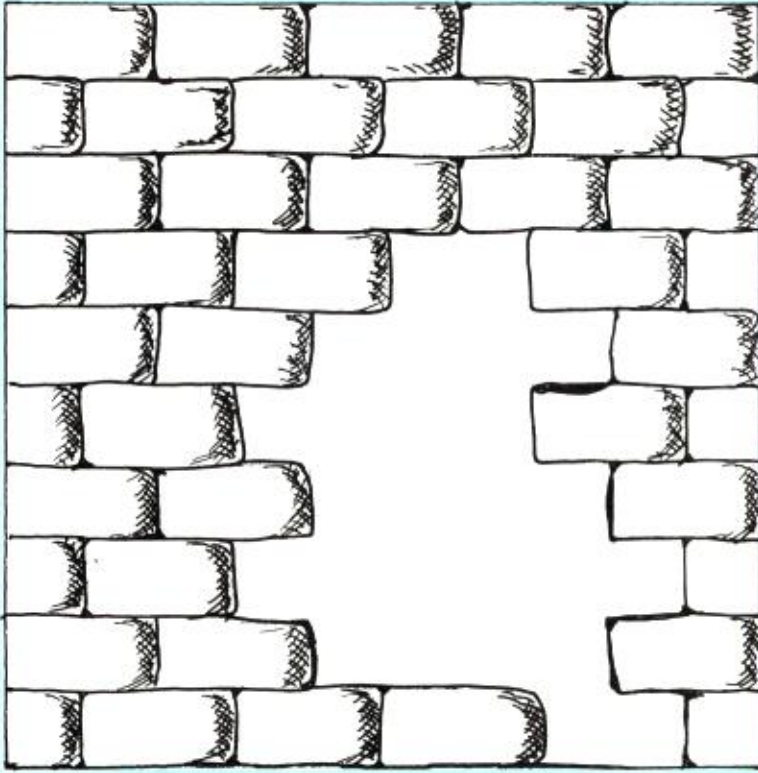
أما ما يتكلم به المتأخرون والمعاصرون، فإنه يتناول أشياء حدثت هم بها أدرى فإذا اتخذ الإنسان من كتبهم ما ينتفع به فقد أخذ بحظ وافر ونحن نعلم أن المعاصرين إنما أخذوا ممن سبق فلنأخذ نحن مما أخذوا منه.. ولكن أمورا قد استجدت هم بها أبصر، ثم أنها لم تكن معلومة لدى السلف بأعيانها، ولهذا أرى أن يجمع الإنسان بين الحسنين فيعتمد على الكتاب والسنة وثانيا على كلام السلف الصالح من الخلفاء الراشدين والصحابة وأئمة المسلمين، ثم على ما كتبه المعاصرون.

التختم بالنسبة للرجال

السؤال : هل التختم للرجال سنة؟

الجواب : التختم ليس بسنة مطلوبة بحيث يطلب من كل إنسان أن يتختم، ولكن إذا احتاج إليه فإن الرسول صلى الله عليه وسلم لما قيل له إن الملوك الذين يريد أن يكتب إليهم لا يقبلون كتابا الا مختوما، إتخذ الخاتم من أجل أن تختم به الكتب التي يرسلها إليهم، فمن كان محتاجا إلى ذلك كالأمير والقاضي ونحوهما كان اتخاذها اتباعا للرسول صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن محتاجا إلى ذلك لم يكن لبسه في حقه سنة بل هو من الشيء المباح، فإن لم يكن في لبسه محذور فلا بأس به وإن كان في لبسه محذور كان له حكم ذلك المحذور. وليعلم أنه لا يحل للذكور التختم بالذهب لأنه ثبت النهي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حم طابوقة ٢



هذا حائل لاخذ المباني الآيلة للسقوط وقد سقطت منه مجموعة من الاحجار ويراد ترميمه فهل تستطيع تحديد عدد الطابوق؟

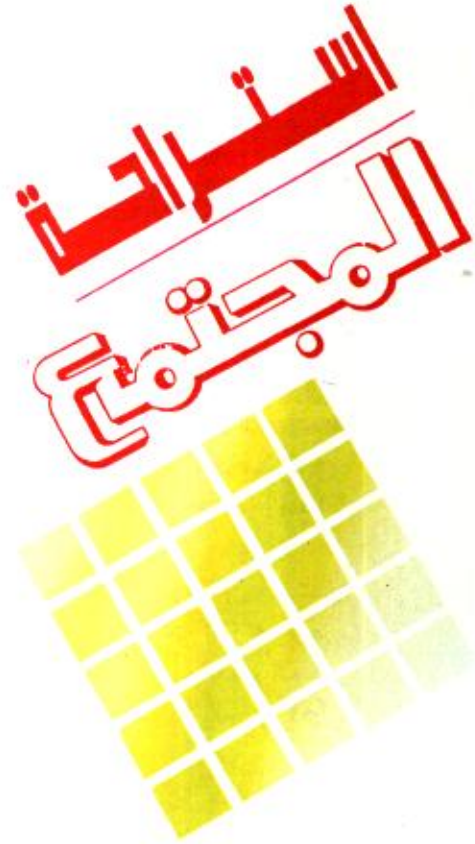
ما شـي

عالم من علماء الجزيرة العربية المعاصرين يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

ميناء سعودي على البحر الاحمر : $6 + 2 + 11 + 8$
 من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم : $10 + 11 + 8 + 9$
 صحابي جليل ابن الحاتم الطائي : $8 + 3 + 1$
 من الكوارث الارضية : $5 + 13 + 7 + 5 + 14$
 عكس « أم » : $12 + 4$

ابو تميم المدني - المدينة



إعداد: سعيد الزاوي

الحق والقوة

فما العيش الا ان نموت أعزة
وما الموت الا ان نعيش ونسلما
تأملت في صرف الزمان فلم أجد
سوى الصارم البتار للسلم سلما
فان يك دفع الشر بالرأي حازما
فما زال دفع الشر بالشر أحزما
تجاهل اهل الكفر كل قضية
اذا لم يجيء فيها الحسام مترجما

ثمار الفضائل

لكل فضيلة ثمرة تدل عليها والا كانت
دعوى كاذبة:

- ١ - ثمرة الايمان العمل
- ٢ - وثمره حبه تعالى وحب الرسول صلى اله عليه وسلم الخضوع لاوامره.
- ٣ - وثمره العلم الخشوع.
- ٤ - وثمره الاخوة التراحم.
- ٥ - وثمره الاخلاص الاستقامة.
- ٦ - وثمره الجهاد الاستقامة.
- ٧ - وثمره الزهد التضحية.
- ٨ - وثمره اليقين التسليم.

ماهر السعيد - السعودية

ومضات شعرية

قال احمد شوقي :

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملائك حوله
بالدين والدنيا به بشراء
يوم يتيه على الزمان صباحه
ومساؤه بمحمد وضاء.

* قال محمد الوراق :

ان اللبيب اذا تفرق امره
فتق الامور مناظرا ومشاورا
واخو الجهالة يستبد برأيه
فتراه يعتسف الامور مخاطرا.

* قال ابو العباس احمد بن مروان :

وذي حرص تراه يلم وفرا
لورثه ، ويدفع عن حماء
ككلب الصيد يمسك وهو طاو
فريسته ليأكلها سواء

* قال كعب بن زهير المزني:

كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما علي اله حدياء محمول

* قال احمد بن موسى الثقفي:

وكم من نعمة لله تمسى
وتصبح ليس تعرفها كبيرة
وكم من مدخل لو مت فيه
لكننت بها نكالا في العشيرة

* في الكتب قال الشاعر :

لناجلساء ما نمل حديثهم
الباء مامونون غيبا ومشهدا
يفيدوننا من علمهم كل حكمة
ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا

ماهر السعيد
السعودية - ايقيق

المخالطة

اسمع الى عبد الملك بن مروان كيف نال الملك بخصال من المخالطة لا يلتفت اليها الا قليل، فانه كان له مجلس فتكلم فيه فأعجب أحد الحاضرين منطقة، فما خلا به انثى الرجل على عبد الملك، فقال له عبد الملك: انك ان تعش قليلا فسترى العيون طامحة الى، والاعناق قاصدة نحوي، فلا عليك ان تعمل الى ركابك!

فلما تولى عبد الملك الخلافة قصده الرجل، فقال عبد الملك: اذكرك ما كنت قلت لك: قال: نعم. فقال له عبد الملك: والله ما هو بميراث ادعيناه، ولا اثر وعيناه، ولكني اخبرك عن نفسي خصالا سمت بها الى الموضع الذي ترى: ما لا حيت ذا ود ولا قرابة قط، ولا شمت بمصيبة عدو قط، ولا عرضت عن محدث حتى انتهى، ولا قصدت كبيرة من محارم الله متلذذا بها واثبا عليها، وكنت من قريش في بيتها، ومن بيتها في وسطه، فكنت امل ان يرفع الله مني وقد فعل.

- * من هو : عبد المجيد الزنداني
- * اقوام عذبهم الله :
- ١ - قوم لوط
- ٢ - مدين - ثمود.
- ٣ - قارون .
- ٤ - قوم نوح وفرعون .
- ٥ - عاد

إجابة العدد الماضي

الخروج من الدوامة

بقلم : ابو حفص المالكي - المدينة المنورة

تجفيف منابع الإسلام

تسعى قوى الكفر والشر متعاونة في تجفيف منابع الإسلام والقضاء على ظاهرة الأصولية كما يسميها أولئك، حيث تتضافر الجهود على منع قيام أي تجمع إسلامي في أي بلد من بلدان العالم الإسلامي وتكليب الحكام على المسلمين وإبراز أن هؤلاء الإسلاميين يخططون ويتآمرون لقلب نظام الحكم في بلدانهم فعندما نلاحظ أن التهم الموجهة إلى الجماعات الإسلامية في بلدان العالم العربي هي مؤامرة قلب نظام الحكم وهي من التهم المعلقة لأولئك الرجال، أن الإعلام الغربي وقوى الكفر ومن سايرهم من المسلمين تقف بكل ما أوتيت ضد الإسلام وأهله وتقوم بتشويه صورة كل ما هو إسلامي وأي عمل يقوم به المسلمون المخلصون يتهمون فيه بالتواطؤ مع جهات أجنبية وأن لهم أهدافا ومآرب للوصول إلى السلطة. لقد أجمعت قوى الكفر على محاربة هذا الدين ومع هذا لا يزال رجال من بني جلدتنا يدينون لهم بالولاء ويسمونهم أصدقاء ولديهم استعداد للجلوس للمفاوضات معهم.

أن دعوى تجفيف منابع الإسلام هي دعوى يبذل فيها الغرب كل جهده وينفق أمواله والله تعالى يقول (أن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله، فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغفلون، والذين كفروا إلى جهنم يحشرون) والله عز وجل تعهد باتمام هذا الدين مهما كاد الكافرون فكما أن الله تعالى نصر رسوله في مقدمة الدعوة وهو وحيد بدون عدد ولا رجال فאלله تعالى قادر على أعزاز هذا الدين واتباعه من الملايين اليوم وكلهم ينتظرون الساعة التي يجي فيها الحق وأهله ويزهق الباطل وأهله، وأنها لقادمة أن شاء الله .

عبدالواحد العامري - جدة

تمر بالامة الإسلامية أحداث واحداث ومصائب ونكبات، وفي هذا الخضم المنهمر من النكبات والمصائب يبرز سؤال ملح، إلى متى سيستمر هذا المسلسل الدامي؟! إنه مشهد واحد يتكرر في بقاع مختلفة من العالم الإسلامي، لا يتغير فيه الا الممثلون، يتغير الجزار فيه فهو تارة من الصرب وأخرى من الهندوس وأخرى من البرنيزيين، والضحية دائما المسلمون، في يوغسلافيا أو القلبيين أو بورما أو كشمير مسلسل يتكرر مذابح ومجازر للمسلمين الذين لا يملكون أمامها شيئا سوى الخنوع والخضوع، وتستمر المذابح وتتناقلها وسائل الاعلام ونشاهدها بالألوان الطبيعية.. فيتألم من يتألم ويتداعى المخلصون لنجعتهم فتجمع التبرعات والمساعدات وترسل اليهم فريما وصلت وربما لا ينتهي المسلسل ليبدأ مرة أخرى أو في مكان آخر.

أرجو أن لا يفهم من كلامي التهوين من شأن المساعدات والتبرعات ، فهي واجبة والحاجة اليها شديدة ولكنها بعض المطلوب وليست كل المطلوب، وهي علاج مؤقت وليست علاجاً جذرياً ودائماً . لا بد لنا من الخروج من هذه الدوامة، أن هذه المسلسلات الدامية كلها تشير إلى خلل في بناء مجتمعاتنا لا بد من تدراكه حتى لا يتكرر هذا المسلسل في أماكن أخرى. لقد تفرحت قلوبنا من كثرة ما نشاهد من المذابح والمجازر والنكبات والكوارث أن البعض أصيب بالاحباط والبعض الآخر باليأس، أن الجهاز العصبي للمسلم سيصاب بالتلف إذا ظل طوال ليله ونهاره لا يشاهد الا المذابح والمجازر والجثث المشوهة والأطراف المبتورة ولا يسمع الا النكبات والمصائب والكوارث.

أن شعوبنا الإسلامية تربت على الذل والخنوع ورضيت أن تكون الأضعف والأذل، هذا هو جزء رئيسي من المشكلة أن اصحاب الأهواء والمثل يحرصون على أن تكون طوائفهم هي الأقوى، ويمدونهم بالسلاح والعتاد والدعم المادي والمعنوي ويضربون بكل القوانين عرض الحائط حتى إذا جد الجد استطاعت هذه الطوائف أن تنال ما تريد وتدافع عن حقوقها ومطالبها، أما المسلمون فلا يقدمون لإخوانهم سوى المساعدات الإنسانية التي تسمح بها الأمم المتحدة ، وأظن أنه لا يوجد من يطبق قوانين الأمم المتحدة الا المسلمون ويلتزمون بشكل عجيب وليست أهون من شأن المساعدات كما أسلفت، ولكنني أتحدث عن معاناة واقعية . أن نكبات هذه الشعوب لن تنتهي، ومسلسلات المجازر لن يتوقف عرضها في جسد الأمة الإسلامية الا إذا علمنا أنفسنا وعلمنا الشعوب كيف تكون الأقوى وكيف تملك وسائل القوة وكيف تنتصر لحقها، وأن الموت تحت ظلال السيوف أفضل من العيش تحت النعال، وأفضل مثال لذلك شعب أفغانستان الذي رفض الذل فعاش عزيزاً أما غيره ممن رضى الذل عاش ذليلاً.

قلنا وأصفى السامعون طويلاً خلوا المنابر للسيوف قليلاً
من يستدل على الحقوق فلن يرى مثل السيوف على الحقوق دليلاً
والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

ردود
خاصة

● الأخ / محمد مجيب الله - سريلانكا
وصلت رسالتك نرجو أن يقرب ما بين قلوبنا على بعد الأراضي والديار وأن يأخذ بأيديكم للتغلب على المحيط الفاسد، وعلى الغربة القاسية في بلادكم وسنحول طلبكم إلى الجهة المختصة لعمل ما يلزم مع تمنياتنا لكم بالتوفيق وتحقيق ما تصبون إليه من عزة ومنعة وعلم وثبات على الحق رغم الصعاب والله معكم ولن يتركم أعمالكم ومصابرتكم.

● الأخ/ أنس كمال فقيه - المدينة المنورة
نعم يا أخي : كم قطرة دم تنزف ولا تجد من يدافع عنها؟ كم دمة ترتجف ثم تسقط ولا تجد من يجففها؟ وكما أنه تحبس ولا تجد من يفك أسرها؟ كم من الصرخات تنبعث ولكن لا مجيب؟ ندعو الله أن تلقى هذه التساؤلات الحائرة إجابة شافية من أمة الإسلام فقد أن لها أن تتحرك وقد وضع الطريق وتكالب الأعداء وتمايزت الصفوف وفتحت المحن

ظواهر خطيرة

ظواهر غريبة ومستنكرة وليست من مجتمعنا في شيء ظهرت في الآونة الأخيرة ولم تجد حقها من الاستنكار ظواهر تتم عن مخطط مكر وتوحي بمستقبل يشكل نوعاً من الخطورة وأولها وباعثها ظاهرة تكاثر الوافدين من العمالة الكافرة لبلادنا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع دينان في جزيرة العرب .. إنهم يفدون لمن مختلفة منها يسير ومنها عسير والكثير لاتدعوله الضرورة وقد كثرو وجودهم - لاكثرهم الله - لدرجة اننا نصبح ونمسي على وجوههم في كل مكان، في المحلات التجارية والدوائر الحكومية والشركات والمؤسسات بل وحتى في المنازل انهم يشكلون خطورة على عقيدة مجتمعنا فهم يجيدون التعامل واطلاق الابتسامات والضحكات في الوجوه لكنها مصنعة يقول الله تعالى وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ (آل عمران: ١٠٩) فقد يغتر ببشاشتهم الجهال فيفسحون لهم قلوبهم بالمحبة فيختل عندهم بذلك الولاء والبراء أما ابناؤنا الذين سلمناهم لمربيات وسائقين منهم فقد ظهر لنا بعض فساد الاعتقاد لديهم ناهيك عما يكونونه في صدورهم من محبة لهم. أما نساؤهم فهن كاشفات الوجوه حاسرات الشعور بل وفي أكثر الأحيان كاشفات عن أذرعهن وسيقانتهن متجملات يمشين في الأسواق والطرق وحدهن أو مع أزواجهن على هذه الحال غير عابئات بتعاليم هذه البلاد رغم ما أخذ عليهن من تعهدات عند قدومهن بموجب الالتزام بالحجاب الشرعي واحترام مشاعر المواطنين ويتحدثن مع الرجال دون استثناء ويطلقن الضحكات والابتسامات وخاصة في أماكن أعمالهن وما خفي كان أعظم. اليس لهذه الظاهرة أثر على شبابنا الذي يصطدم مع فطرته الغريزية وغلاء المهور؟ وهذه الأوضاع قد تغرر بفتياتنا ضعيفات الإيمان؟ إن إحدى العاملات قالت لقرينة لي: لماذا لاتتري الحجاب؟! ومن الظواهر الخطرة انك تجد من المسلمين من يسلم محارمه لسائقين من هذا الصنف ويتخرجون أن يركبن مع قريب لهن. مع العلم أن لكليها فطرة غريزية غير أن القريب يرجى منه أن يضبطها بدين وشرف أما الآخر فلا يدين ولا شرف فما هذا الفقه الأعوج!!!! ثم الظاهرة الأشد خطورة من ذلك كله أن الجميع إلا من رحم الله قد استمروا هذه الظواهر المنكرة وتبدلت احساسيسهم حتى تلاشى بغضهم في الصدور.

ولهذا الامر اننا نشد الفيورين وأهل الدين من العلماء وولاة الامر والعامة أن يتداركوا هذا الامر الخطير قبل أن نجني ثمراته (فستذكرون) ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد (غافر: آية ٤٤).

عثمان السعيد / الرياض

الإنسان العربي والحرية

لم يكن اهتمام الشعب العربي ومتابعته الدقيقة للانتخابات الأمريكية إلا من دافع دفين في ضميره وحسه غبطة لما ينعم به الشعب الأمريكي من حرية في الرأي والتعبير. صورة مثالية رسمت في أذهان كل الشباب العربي من المحيط إلى الخليج تتحسر على واقعها المر وهي ترى أن الحرية مؤيدة في عالمنا العربي وتقرأ نتائج الانتخابات المهزلة ٩٩,٩٩٪ للمرشح الوحيد.. هذه النسبة من أين جاءت؟

هذه النسبة صحيحة إذا علمنا أن الذين يدلون بأصواتهم بنعم ومن يجرو على أن يقول لا! فإن مصيره معلوم وهو مجهول. ولا يذهب إلى صناديق الاقتراع إلا رجال الأمن وأزلام السلطة. في عالمنا العربي المعاصر جرت انتخابات حرة في الأردن وكانت النتيجة نجاح قادة جدد يمثلون مختلف التيارات الفكرية وهم يعملون كفريق عمل وطني لخدمة الشعب الأردني كل منهم يدلي بدلوه كما يرى فيه خير الوطن.

وجرت انتخابات بعدها في الجزائر فقامت قوى الشر ولم تعد لأن الحرية أوصلت الأحرار إلى سدة الحكم وكان الانقلاب العسكري الذي ألغى إرادة الشعب وواد الحرية ولكن إلى حين لأن الشعب الجزائري الذي ذاق طعم الحرية لا يمكن أن ينساها.

وجرت انتخابات حرة نزيهة أيضاً في الكويت بلد الحرية والأحرار فأخرجت هذه الانتخابات خيرة شباب الوطن وتشكل مجلس التحرير ولم نسمع بالدماء تسال إنما جرت الانتخابات في جو أخوي ودي كحوار جماعات متحضرة تفهم معنى الحوار الهادئ الجميل بين أحباب وليس بين أعداء.. لم نسمع أن مرشحا شتم مرشحا ولا حكومة زورت الانتخابات ولا نتيجة ٩٩,٩٩٪ بل تنافس شريف في مباراة سياسية شريفة فمن اختاره الشعب فقد كلفه بمهمة شاقة هي حمل الأمانة عن هذا الشعب لنجدته وليعده ليوم أفضل من يومه وغد أفضل من أمسه.

الحرية زهرة الحياة بستان ناضر يانع قطوفه دانية من حبسها عن شعبه كمن يحاول حجب نور الشمس فقد سطعت شمس الحرية في سماء العروبة والإسلام ومهما حاولت خفافيش الظلام أن تحجبها فهي نور وضياء ينير دياجير الظلام مهما كان دامسا.

محمود خالد - قطر

المتوالية عيون أبناء الأمة على حقائق كانت خافية وأسرار كانت محجوبة عمدا عن الأمة لنلا تثور المشاعر وينفعل الوجدان ولكن الله يريد غير ما يريدون ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.. أن عنف المأسى والويلات التي صبت على رؤوس المسلمين في كل مكان وحدت المشاعر وأظهرت زيف ادعاء الإنسانية وعرت أذنانهم وأبطلت حجج تلاميذهم العلمانيين.

ختاما نحن بانتظار كل ما يخطه قلمك ولانضيق بتعدده وكثرته وأن كان لكل وقته ودوره أما مشاركتك فقد حولت إلى الاستراحة مع تحياتنا وأملنا في مواصلة العطاء.

● الأخ. مقبل بن عايد - القصيم - السعودية

خاطرك حول «الشباب والزواج» تعتمل في قلوب كثير من الشباب وربما دفعت بعضهم نتيجة التفكير بهذا الأمر مع

وجود العقبات إلى الانحراف. مارأيك أن نشغل أنفسنا بشيء مفيد ويمكن كاقبالنا على طاعة الله ورسوله وبرنا بوالدينا والقيام بواجبات مجتمعنا من تعامل حسن وانتاج طيب في مجالات دراستنا أو عملنا مع متابعة التفكير والدعاء إلى الله أن يذلل العقبات ويزيل الموانع من طريق الشباب الذي يريد العفة بالزواج.

رسالة من قارىء

إسرائيل والموعود

بقلم: عبدالرحمن عبدالوهاب - المدينة المنورة

واسع في مصر وأفغانستان وسوريا وتركيا وإيران وغيرها قد أظهرت أن جميع الأساليب التي اتبعت لكبت الحركات الإسلامية كانت فاشلة على المدى البعيد رغم ماحقته من نجاح في فترات قصيرة.

نعم إن اليهود ضد أي نهوض إسلامي في المنطقة فإذا ما أرادوا أن يعقدوا صلحا أو سلما أو أرادوا توسعا قالوا نظفوا المنطقة من الأصوليين والمتطرفين ثم ترفع التقارير وبدأ الاعتقالات وفتحت السجون وتنصب المشانق.

وأصدق الأمثلة هو ما حدث للنهوض الإسلامي في الجزائر والذي تزامن مع مؤتمر مدريد للإستسلام.. فبعدما كادت الجبهة الإسلامية للانقاذ أن تقيم حكومة إسلامية في الجزائر صاحبت إسرائيل محذرة من هذا النهوض.

قالت جريدة يدعوت أحرثوت اليهودية في ٢٨ ديسمبر ١٩٩١.

إن انتصار الجبهة الإسلامية للانقاذ مثير للقلق الشديد لأن السلاح النووي الذي تعمل الجزائر على تطويره قد يقع في أيدي أعدائنا الذين يرون في تدمير إسرائيل هدفا ساميا.

نعم إن اليهود لن يتركوا.. ونحن لن نتركهم فإن كانوا يظنون أنهم بمنأى عنا أو أن الضربات المتوالية التي نتلقاها سواء على أيديهم أو أيدي أصدقائهم وعملاتهم ستفل من عزنا أو ستعيد بنا عن الطريق.. فإنهم وأهمون لأنهم لا يدركون طبيعة هذا الدين المتوثب الذي صمد أمام عروش الروم وكسرى والصليبيين.

إن قضيتنا معهم قضية عقائدية بحثة فإن كانوا يظنون أنهم سيقلمون أظافرنا وسيبيعون فريضة الجهاد عنا.. لا..

فالقرآن في قلوبنا وفريضة الجهاد تنير دروبنا. نعم هم وأهمون لأنهم وإن رفعوا الحصون وكثروا من الماسون فلن يفلتوا.. نعم لأن فريضة الجهاد وعبارة القتال وإن الغوها من الصحف والأعلام والمدارس والجامعات فلن تختفي من القرآن الذي تكفل الله بحفظه.

ونحن معهم على موعد لآرب فيه
«وليعلمن نبأه بعد حين»

الجهاد على أساس أنه حرب أهلية وصراعات قبلية واختلافات مذهبية بين الحنفية والوهابية أو غيرها من المذاهب أو اختلافات عرقية بين طوائف الشعب الأفغاني فهذا من الأوزل وهذا من الطاجيك وهذا من البشتون بالإضافة إلى محاولة فرض الحلول السلمية عبر وسائلهم الإعلامية في محاولة منهم أيضا لتقسيم أفغانستان إلى أجزاء.

إن هذه الإجراءات اليهودية لاتعني إلا شيئا واحدا هو قناعة اليهود بأن الإسلام هو التقيض الأساسي لهم.

أو كما قال شامير.. لن يكون هناك سلام في المنطقة طالما الإسلام شامرا سيفه..

فلقد كتبت جريدة يدعوت أحرثوت اليهودية في ١٨/٣/١٩٧٨ ..

«هناك حقيقة هامة وهي جزء من استراتيجية إسرائيل في حربها مع العرب وهي أننا نجحنا بجهودنا وجهود أصدقائنا في المنطقة في إبعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما ويجب أن يبقى الإسلام بعيدا عن المعركة إلى الأبد ولو اقتضى الأمر الاستعانة بأصدقائنا في استعمال العنف والبطش وستجد إسرائيل نفسها في وضع حرج إذا نجح المتعصبون أولئك الذين يعتقدون أن أحدهم يدخل الجنة إذا قتل يهوديا أو قتل يهودي.. يقصد فريضة الجهاد.

ويحضرني في هذا المقال موقف يعضد هذا الكلام عندما سئل وزير خارجية عربي.. لماذا حذفت كلمة جهاد فيما يخص الوضع الفلسطيني في مؤتمر دكار بالسنگال.. فقال الوزير إن الكلمات العنترية لاتخدم ولا تسفر عن نتيجة. وأصبح الجهاد الركن العظيم من الإسلام بمثابة كلمة عنترية في مفهوم هؤلاء.. غريب أمر اليهود.. إنهم ورأسا في كل مكان يعدون أنفاسنا ويحسبون تحركاتنا.

يقول حاييم هيرتسوج السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة وقد نقلت كلامه جريدة الجيروزالم بوسست اليهودية بتاريخ ١٩٧٨/٩/٢٥.

إن جهودا كثيرة بذلت لكبت نشاط الحركات الإسلامية ولكن الأحداث الأخيرة في المنطقة وعودة التيار الإسلامي يمارس نشاطه على نطاق

لايختلف اثنان على أن الوجود اليهودي في أرض فلسطين يمثل ذروة التحدي الحضاري والعقائدي ضد الإسلام بكل أبعاده ومستوياته فهذه الغدة السرطانية التي تفر في جسد هذا البنيان المتمايك عقائديا ولغويا وحضاريا علي الرغم من تجزئته بعد سقوط الخلافة من الخطورة بكان حيث أنها تقف للحيلولة دون أي نهوض إسلامي في المنطقة بأسرها.

فهم يلاحقون الإسلام من أقاصي الشرق إلى أقاصي الغرب ومن أقاصي الشمال إلى أقاصي الجنوب.

ولقد طالعنا الصحف منذ فترة بالعديد من الأخبار التي تعبر عما وصل إليه الحقد اليهودي ضد الإسلام.

إن الهجمة الشرسة لم تعد متمثلة في فلسطين وجنوب لبنان وهضبة الجولان بل أنها تعدتها إلى أبعد من ذلك بكثير.

فلقد نشرت الصحف منذ فترة عن تورط إسرائيل في تقديم دعمها المادي والمعنوي للفلبين وتدريب ميليشياتها ضد المسلمين هناك.

منذ أشهر وجدنا مجموعة من الموساد اليهودي في كشمير في محاولة منهم لتصدير الخبرة اليهودية في كيفية قمع الجهاد الكشميري بالإضافة للقيام بدراسة حول ضرب المفاعل النووي الباكستاني.

في جنوب السودان نراهم يقدمون الدعم العسكري والمعنوي للصليبي الحاقد جون قرنق في حربه الشرسة ضد المسلمين في الجنوب.

في إثيوبيا كنا نراهم يدعمون الصليبي السابق منجستو في حربه الشرسة ضد الجهاد الارتيري.

في مصر اكتشفت قوات الأمن المصرية في الأسابيع الماضية شبكة من الموساد اليهودي تقوم بالتجسس على الجماعات الإسلامية هناك بالإضافة إلى محاولات تهريب المخدرات إلى أرض الكنانة.

أفغانستان لم تسلم هي الأخرى من الحقد اليهودي فهي لها بالمرصاد والأعلام اليهودي يقوم بحملة شرسة واسعة النطاق ضد الجهاد الأفغاني للفس فيه والتشويش عليه فلقد استمرت أجهزة الإعلام اليهودية في اظهار



من داخل فلسطين المحتلة
يتحدث كل من الدكتور
عبدالعزیز الرنتيسي
والاستاذ محمود الزهار عن
الانتفاضة والصراع بين
الفصائل الفلسطينية داخل
فلسطين المحتلة



نانات مصر الثابت..
ومسيرة العودة إلى الله..؟

تحقيق من القاهرة حول
ظاهرة اعتزال الممثلات
وارتدائهن الحجاب
ومحاولات العلمانيين
تشويه هذه الظاهرة.



إياكم ومخالفة الفعل للقول

بقلم : الشيخ عبدالله بن حسن القعود
عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية سابقا

ان دين الاسلام الحنيف الذي انزله الله رحمة للعالمين ومنهاجا للمؤمنين عني كثيرا بتربية الشخصية المسلمة واعادادها اعدادا يليق بمن هو امين على تطبيق منهج الله في الارض، وحقيق بجنة الفردوس الاعلى بجوار الله.. اعدادا يلتقي عليه المظهر والمخبر معا يتسم بالاستقامة والرزانة والوضوح في الضراء والسراء والمنشط والمكره.. اعدادا يصون المسلم ان يهزا او يغمز بيد او بلسان او حتى بعين، فقد نهى اشد النهي عن ما يعرض لسوء او يحط من قدر، يقول الله تعالى: (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الاثم ما حاك في نفسك وكزعت ان يطلع عليه الناس) صحيح الجامع ٢٨٣٧ ويقول: (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) البخاري ومسلم ويقول احد العلماء في نفسه: انزهها عن بعض ما لا يشينها مخافة اقوال العداء فيم ولم.. وهناك خصلة شنعاء وخلة نكراء، تحط من القدر مهما تستر صاحبها عليها ومهما تكن عند امرئ، من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

الا وهي مخالفة الفعل للقول المتضمنة خلق المنافقين الذين يقولون ما لا يفعلون ويبتلون خلاف ما يظهرون يقول الله تعالى عاتبا على علماء بني اسرائيل ومن شابهم في هذه الصفة من علماء هذه الامة وقادتها: (اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون).

ويقول في منافقي هذه الامة: (ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول. ويقول: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وبنس المهاد).

وقد حدث في تاريخ الاسلام ابان نزول القرآن، ان تمنى رجال من المؤمنين فريضة الجهاد - قبل ان تفرض - فلما نزل القرآن يامر به تقاعس بعض المتمنين فانزل الله توبيخا لمن تقاعس وهديا وتشريعا لمن عبر الى يوم القيامة (ياايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون).

واذا كان هذا العتاب وهذا الاستنكار ممن تمنى طاعة الله فلما امر بها نكل فما بالك بمن يقول هذا منكر في دين الله فاجتنبوه وهذا معروف فافعلوه، واعماله ومشاعره مستعجيه تجاريه على ذلك بما صدقت ولا بررت!!

لا تنه عن خلق وتأتي مثله	عار عليك اذا فعلت عظيم
ابدا بنفسك فانها عن غيبها	فان انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ان وعظمت ويقتدي	بالقول منك وينفع التعليم

ان هذا النوع من الناس مستخف عمليا ومستهتر بحرمات الله ويستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول، ان قلوبهم لو اشريت حقا - بغض هذا المنكر الذي ينهون عنه لا بغضته في قرارة نفسها ولحاربت علنا بفعالها ولو اشريت حقا حب هذا الخير الذي يأمرون به لا قامت منه واقعا في حياتها ولدعت اليه بفعالها ولكنها مرضى - ان لم تكن جوفاء خالية من الخير - ويقولون باقواهم ما ليس في قلوبهم!!

ان جرم هذا الفعل العظيم وان خطره سيما على القادة والعلماء ونحوهم لجسيم يكشف اهله في الدنيا وقد يعرضهم لفتنة عمياء ولفح نار تظلي، فقد روى: اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه وروى البخاري ومسلم رحمهما الله عن اسامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يؤتي بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه - امعاؤه - فيدور بها كما يدور الحمار برحاء فيجتمع عليه اهل النار فيقولون يا فلان: ما شانك ألم تكن تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول كنت امر بالمعروف ولا آتية وأنهى عن المنكر وآتية» فانهبوا في امركم ونهيكم ودعوتكم وجميع شانكم نهج الاسلام الذي يريد الله نهج رسول الله واتباعه الكرام الذين يعلنونه لاقوامهم بمثل: «وما اريد ان اخالفكم الى ما اناهاكم عنه ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه اُنيب».